

صفحة	المباب الثامن والثلاثون	صفحة
في الثالث الاخير الخ	في الاتييل	١٠٦
الباب الموفى اربعين في فاتحه	الباب التاسع والثلاثون في نزول	١٠٨
الكتاب	الخلق حل حلاله الى سماء الدنيا	
الباب الحادى والاربعون	في الثالث الاخير من كل ليلة وقوله	
في الطور وكتاب مسطور في رزق	مدلى الله عليه وسلم ان الله ينزل	
منشور الخ		

مجموع الفهرست

بسم الله

الحمد لله

والصلاة والسلام

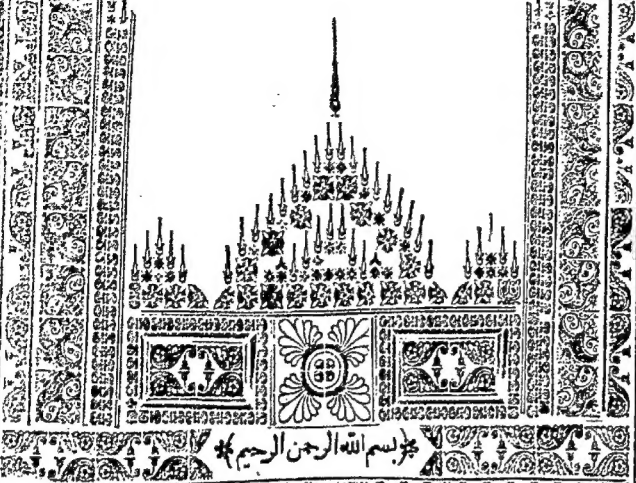
على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

ما شاء الله كان



بسم الله الرحمن الرحيم

المجمل من قام بحق جده اسم الله فتجلى في كل كمال استحققة واقتهضاه وحصرته قطعة خال
جلاله حروف الجمال واستوفاه سمع حمد نفسه بما انى علمه المعبود فهو الحمد والحمد
والحمد حقيقة الوجود المطلق عين هوية المسمى بالخلق والخلق محتمل العالم
الظاهر على صورة آدم معنى لفظ الكائنات روح صور المختبرات الموجود بكمال
من غير حلول في كل ذرة اللاتش جمال وجهه في كل غرة ذى الجلال المستوجب
حائز الكمال المستوعب ذات حقيقة الجواهر والاعراض صورة المعاني والاعراض
هوية العدم والوجود انية عين كل والله ومولود بصفاته جل الجلال نعم وبذاته كل
الكمال فتم لاحد محاسنه على صفحات خدود الصفات واستقامت بقبومية
أحديته قدود الذات فتعاقبت السن الصوامت انه عينها وشهدت عين الحسن
والمساوى انه زينها توحد في التعداد وتفرد بالعظمة في الازل والابد تتر عن
الاحتياج الى التنزيه وتقدس عن التمثيل والتشبيه وتعالى في أحديته عن العدد
وعز في عظمته ان يحصره الحمد لا يقع السك عليه ولا الكيف ولا الابن ولا يحيط به
العلم ولا تدركه العين حمايته نفس وجود الحماية وذاته عين قبومية بكنه الصفات
مجلى الاعلى والاسفل عين الاواخر والاوائل هيولى الكمال الباذخ منشأ عظمة

[illegible]

منتهى الدرات رفرف سرير الاسرات هيولى الهباء والطبيعيات ذلك أطلس
 الالهيات منطقة بروج اوج الربويات سموات خراف التسميات والترجمات شمس
 العلم والدرية بدر الكمال والنهاية نجم الاحتماء والهداية نار حرارة الارادة ماء
 حياة الغيب والشهادة ربح صدائفس الرحمة والربوبية طينة ارض الذلة والعبودية
 ذوالسبع المثاني صاحب المفاتيح والثواني مظهر الكمال ومقتضى الجمال والجلال
 صراة معنى الحسن مظهر ماعلا ❀ بحلى الكمال عذيب النيبوع
 قطب على فللك المحاسن شمس ❀ لا آفلا مازال ذا تطليع
 كل الكمال عبارة عن خردل ❀ متفرق عن حسنه المجموع
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه القائمين عنه في أحواله النائمين مناه في
 أفعاله وإقواله (وأشهد) أن القرآن كلام الله وأن الحق ما تضمنه فواء نزليه
 الروح الامين على قلب خاتم النبيين والمرسلين (وأشهد) أن الانبياء حق والكتب
 المنزلة عليهم صدق والايمان بجميع ذلك واجب قاطع وأن القبر والبرزخ وعذابه
 واقع وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور (وأشهد) أن الجنة
 حق والنار حق والصراط حق والحساب يوم النشور حق (وأشهد) أن الله يريد
 الخير والشر ويبدء الكسر والجسر فالجسر بارادته وقدرته ورضاه وقضاه والشر
 بارادته وقدرته وقضائه لا برضاء الحسنة بناييده وهدهد والسيئة مع قضائه يشوم
 العبد واغتواه ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل
 كل من عند الله منه بدء الوجود واليه أمر يعود ❀ أما بعد ❀ فانه لما كان كمال
 الانسان في العلم بالله وفضله على حسنه بقدر ما اكتسب من خواء وكانت معارف
 التحقيق المنوطة بالالهام والتوفيق حرما آتيا تختطف الناس من حوله بالموافق
 والتعويق فغارها مخوفة بالغلطات والتزليق بحارها مشوبة بالهللكات والتعريق
 صراطها أدق من الشعر الدقيق واقطع من لسان الحسام الرقيق لا يكاد المسافران
 يهتدي فهم أنى سواء الطريق (ألف) كتمايا باهر التحقيق ظاهر الاتقان والتدقيق
 رجاء أن يكون للسالك الى رتبة الاعلى كثر فيسقى الرقيق وآمل أن يكون للطالب
 لتلك المطالب كالشقيق الشقيق فيستأنس به في فوائدها السادس ويتطرق به
 في معالمها الدوامس ويستضيء بضياء معارفه في ظلمات تكرات النواويس فقد
 فقت شمس الجذب من سماء قلوب المريدين وأذلت بدور الكبرياء عن سماء
 أفلاك السائرين وغربت نجوم العرائم من همم القاصدين فلهذا قل ان يسلم في
 بحر الساج ويخوم من ماله فقرها الساج

ولا تهمموا بالله قدس جنابها ۞ فاحفظوا من فاتته الا التمسكم
ليمن اخلاقي الذين حفظوا بها ۞ عليهم سلامي والسلام مسلّم

في المقدمة ۞

بسم الله الرحمن الرحيم (المجد) لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده لما كان
الحق هو المطلوب من انشاء هذا الكتاب لزمنا ان نتكلم فيه على الحق سبحانه
وتعالى من حيث اسماءه اولا اذ هي الدالة علمية ثم من حيث اوصافه لتنوع كمال
الذات فيها ولا نتم اول ظاهر من محال الحق سبحانه وتعالى ولا بعد الصفات في الظهور
الا الذات فهي هذا الاعتبار على مرتبة من الاسم ثم تكلم من حيث ذاته على
حسب ما حلت به العارضة الكونية ولا بد لنا من التمثيل في الكلام على قدر العارضة
المصطفوية عند الصوفية ونجعل موضع الحاجة فيها موشعابين الكلام ليسهل فهمه
على الناظر فيه وسأنبه على اسرار لم يضرها واضع علم في كتاب من امر مائة على
معرفة الحق تعالى ومعرفة العالم المملوك والمملوك وفي موضعا به الفسار الموجود
كاشفا به الرمز المعقود سالكا في ذلك طريقة بين السكينة والافشاء مترجما به عن الغنى
والانشاء فليستأمل الناظر فيه كل التأمل في المعاني ما لا يفهم الا غرا أو اشارته أو
ذكر مصرح الحال الفهم به عن محله الى خلافه فيتمتع بذلك حصول المطلوب وهذه
نكتة كثيرة الوقوع الا ترى الى قوله تعالى وجلنا على ذات ألواح ودسر فلو قال على
سفينة ذات ألواح ودسر لحصل منه ان ثم سفينة غير المذكورة ليست ذات ألواح (ثم)
التمس من الناظر في هذا الكتاب بعد ان أعلمه اني ما وضعت شيئا في هذا الكتاب
الا وهو مؤيد بكتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا لاح له شيء من
كلامي بخلاف الكتاب والسنة فليعلم ان ذلك من حيث مفرجه لا من حيث
مرادى الذي وضعت الكلام لاح به فليتموقف عن العمل به مع التسليم الى ان يفتح
الله تعالى عليه معرفته ويحصل له شاهد ذلك من كتاب الله تعالى أو سنة نبيه وفائدة
التسليم هنا وترك الانكار ان لا يحرم الوصول الى معرفة ذلك فان من أنكر شيئا من
علمنا هذا حرم الوصول اليه مادام منكره ولا شيدل الى غير ذلك بل ويخشى عليه حرمان
الوصول الى ذلك مطلقا بالانكار اول وهلة ولا طريق له الا الايمان والتسليم (واعلم)
ان كل علم لا يدريه الكتاب والسنة فهو ضلالة لا لاجل ما لا يتجسد أدت له ما يؤيده
فقد يكون العلم في نفسه مؤيدا بالكتاب والسنة ولكن قلة اسمة عدد أدلته علمت من
فهمه قلن تستطعن ان تتناوله به علمت من محله فتدلى انه غير مؤيد بالكتاب والسنة
فالطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انكار الى ان يأخذ الله بيدك

التي جعلها الله اليه هي الهداية الى الطريق الموصلة الى الحق وكما قيل في الاحاديث
الثلاثة ان المراد من سائر واحد ولكن باعتبار نسبتها تعددت كان الاسود والابيض
والبراق عبارة عن الجبر ولكن باختلاف النسب وما قدمت لك هذه المقدمة كلها الا
لتخرج عن ورطة المحجوبين بالوجه الواحد عن وجوه كثيرة ولتجسد طريقا الى معرفة
ما يحويه الله على اساني في هذا الكتاب فبمبلغ ذلك مبلغ الرجال ان شاء الله تعالى
في اشارة الى وجهنا الوقت عند الحق يغرب من غرباء الشرق معلما بلشام الصمدية
متزلا بازار الاحدية متزدا برده الجلال متوجا بتاج المحسن والجمال مهيما بلسان
الكمال فلما احبت تحية سلامه اسفر بصره عن لثامه فشاهدته انور جافه وانسا
حكما بحكمة ما ينالها من قدر على سيد الغرض وبه لا يفير تبرا لثمة من ريق الغرض
فاعتبرته في معياري ونظمت به عقود الدراري فانقطع عن اول وهلة منى علاقة
الفقار فاصليته بانكسار عود الان فلما استقامت شوكه المعبور وحصل رب العرش
في الدار نصبت كرسي الاقتدار واقبت به ميزان الاعتبار فاعتبرت مالي في مالي
به وانقبت تلك المعالي فلم يزل ذلك دأبي وأنا كاتم عن مالي الى ان نفدت الارطال
وانقطع الاعتبار بالثقال ظفرت بقيراط التدقيق فاحكمت به عيار التحقيق
فصغبت يدي بالخنا وكنت عيني الوضي فلما فحنت العين وكسرت القفلين
خاطني بحديث الاين فاجعته بلسان البين وأنشدت هذه الايات وجعلتها بين
الذني والاثبات

صح عندي انها عدم ❖ مذ غدت بالوجود مشتمره
قد رآها الخيال من بعد ❖ قدرة في الوجود ممتدرة
لم تكن غير حائط نصبت ❖ لثامها السكون ممتدرة
أنا ذاك الجدار وهي له ❖ كثره الخفي لاحقة
فاتخذتها بصورة شها ❖ وهي روح له لثمة
اكمل الله حبسها فعدت ❖ بحال الاله مشتمره
لم تكن في سواك فائمة ❖ فانهم الامركي ترى صورته

فلما سمع مني مقالتي وتحلى بحالي أدار بصره في هالي ثم أنشأ وما أنشأ وقال
محبسها مرقسة منها سائرهما ❖ دما منها صدفها والسكر ناظرهما
وداقت الخمر في السكران فأنشئت ❖ وبان بالسكر ما تحوى ما زرها
فخلت كل بدرهم فأنشئت ❖ منه لها خلفا مضي نوادرها
وأت نقوش خضاب في مصاصها ❖ فاستكننته بها فيم اغادرها

[illegible][illegible]

ولا جعل ولا طير ❖ ولكن رمز سباق
فلا عين ولا بصير ❖ ولكن سر آفاق
ولا أجل ولا غير ❖ ولا فان ولا باقي

(هو) جوهر له عرضان وذات لها وصفان هوية ذلك الجوهر علم وقوى فاما علم
حكيم جرى في انابيب القوى فخرج على شكل ثلاثي القوى واما قوى ترشعت
بعلم حكمتها فركبت البسيط على ثلث هويتها ان قلت العلم أصل فالقوى فرع
أولئك القوى أرض فالعلم زرع وهذا العلم علمان علم قوى وعلم على فالعلم
القول هو الاغذخ الذي تركيب على هيئة صورتك وتعري على انية سورتك والعلم
العلمي هو الحكمة التي هما هتدي الحكيم الى الارتفاع بعلمه ويبلغ به الامير الى
الاختراع بحكمه وهذا القوى أيضا قسمان قوى جلي وقصبي وشرطه الاستعداد
من حسن المزاج واستقامة الاصول وكمال الفعل مع صحة المنقول وقوى جلي
تخيلي وشرطه القابلية من كون الجوهر له التحيز والانس بينها التميز وأما الذات
التي لها وصفان فهو أنت وأنا فلي بلك وللك بنا لهما فأنت من حيث هو بلك لامن
حيث ما يقبله معقول أنت من الاوصاف العبدية وأنا من جهة حقيقة تلي لامن جهة
ما يقبله معقول أنا من الاوصاف الربية فهو المشار اليه بالذات وأنا من جهة
انتي باعتبار ما يقبله معقول أنا من أحكامه والله وأنت من حيث الخلقه هو العبد
فانظر ذاتك ان شئت باعتبارنا وان أردت باعتبار أنت فسام الا الحقيقة الحكمة
فيجهانه وحده لا شريك له

ذات لها في نفسها وجهان ❖ للسفل وجه والعلال الثاني
وليسكل وجه في العبارة والاداء ❖ ذات وأوصاف وفعل بيان
ان قلت واحدة صدقت وان قل ❖ انسان حقيق انه انسان
أولئك لا ينسب انه ثلث ❖ فصدقت ذلك حقيقة الانسان
انظر الى احديته هي ذاته ❖ قل واحدا احده فريد الشان
واثن ترى الذاتان قلت لكونه ❖ عبيدا وربما انه انسان
واذا تصفحت الحقيقة واتى ❖ جمعه مما حكمه ضدان
تخالف فيه فلا تقول لسهله ❖ عال ولا علموه هو دافى
بل سم ذلك فالحقا حقيقة ❖ لحقت حقائق ذاتها وصفان
فهو المسمى أحد من كون ذا ❖ وجمعه حقيقة الاكوان
وهو المعروف بالعزير وبالهدى ❖ من كونه رباناه جناتى

[illegible]

ان اثنته اثنته منها قضيت بذلك مغنيا وكيف يصح اثبات المفقود ام كيف
 يتفق عليه وهو اذنت الموجود وقد خلق الله سبحانه وتعالى على صورته حيا عالما
 قادرا مريدا سميعا بصيرا متمكنا لا تستطيع دفع شئ من هذه الحقائق عنك
 لكونه خلقك على صورته وحلاك باوصافه وسمائك باسمائه فهو الحي واذنت الحي
 وهو العليم واذنت العليم وهو المرید واذنت المرید وهو القادر واذنت القادر وهو
 السميع واذنت السميع وهو البصير واذنت البصير وهو المتكلم واذنت المتكلم
 وهو الذات واذنت الذات وهو الجامع واذنت الجامع وهو الموجود واذنت
 الموجود فله الربوبية ولك الربوبية بحكم كل راع وكل مسؤول عن رعيته وله
 القدم والقدم باعتبار ان الوجود في علمه وعلمه ما فارقته منذ كان فانضاف اليك
 جميع ماله وانضاف اليه جميع ماله في هذا المشهد (ثم) تفرد بالكبرياء والعزة
 وانفرد بالذل والهجز وكما تحت النسمة بينك وبينه أولا انقطعت النسمة بينك
 وبينه هنا فقلت له يا سيدى قربنى أولا واذعدنى آخرا ونرت لبنا وفروشت علمه
 قشرا فقال انزلته على حكم قانون الحكمة الالهية وأملته على عظام ميزان المدركة
 البشرية لتسهل تناوله من قريب وبعد ويمكن تحصيله للقريب والشريد فقلت
 له زدنى من رحمةك وعلى سلافي ريتك فقال سمعت وأنا في القبة الزرقاء بعالم
 يخبر عن وصف عنقاء فرغبت اليه وتملت بين يديه ثم قلت له صرح لي خبرك
 وصحيح أنرك فقال انه المحجب الحقيقي والطائر الجمليق الذي له ستائة جناح
 وألف شواله تحاح الجرام لديه مباح واسمه السقاح ابن السقاح مكثوب على
 أجنحته اسماء مستحسنة صورة الباء في رأسه والالف في صدره والجيم في جبينه
 والحاء في فخره وباقي الحروف بين عينيه صفوف وعلامته في يده الختام
 وفي مخالبه الامر الحاتم وله نقطة فيمسا غلطة وله مطرف فوق الزفر فقلت
 له يا سيدى ان محل هذا الطير فقال بعدن الوسع ومكان الخبر فلما عرفت العبارة
 وفهمت الاشارة أخذت اقطع في جوف الفلك جائرا عن الملك والمالك وأنا أدور
 على هذا الامر المحجب المسمى بعنة مغرب فلم أجده خيرا ولم ألق له أثرا فدلاني
 عليه الاسم واخرجني الوصف عن القيد والرسم فلما خلعت الصفات وأخذت
 في فلك الذات غرقت في بحر يسمى بحيرة فالتقم أجفني النون وجال في فوق
 الدر المكنون فنبذني موجه بالعرا فكشفت مدني لا أسمع ولا أرى فلما فحت العين
 وانطلقت من قيد الأين لقيت تلك الاشارات الى تلك العمازات لدى فاذا أنا
 بالاجنحة وعلينا اسماء المسجحة واذا أنا بالام صدرى والجيم كقال والحاء في

۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰

عزيمته اوتحتبه ✽ صريحه بين الجنايب
 فزويت عنه عنهم ✽ وزويت منه كل شارب
 وغرسه منه خفيه ✽ وخبائه بين السرائب
 ابدتته وكتمته ✽ والله عن كل الجنايب
 عدل العذول فعندما ✽ ظهورا فشا بين الاجناب
 قد كان عني اجنبيا فاغتندي في الحب صاحب
 فافهم مقالة ناصح ✽ امهدي اليك التبر ذائب
 واعرف اشارته التي ✽ جئت الي تلك المراتب
 واشكر اذا عرفته ✽ فوالشكر من خير المصائب

(اعلم) ان الطلسم القبطي الذي هو صورة تلك الانموذج وقطب رحا الانموذج اول
 الطلسمات وبه قامت صور النفس والانلاسل الى الاحكامه بدون ذلك ولو لا الحقيقة
 لما احكم وظهر على هيئة منقوشة وهذه المرأة لو لا ما تصور لك اليه كل مقابلا على دائرتها
 لما اعطت العكس في المرأة ومن اين ياتي العكس في المرأة اذا حكمت بعدم الصورة
 المقابلة ولا سبيل الى وجود صورة في المرأة من غير مقابلة كما انه لا سبيل الى صورة في
 غير المرأة وكما انه لا سبيل الى ان وجود الشيء زائد في المرأة من غيرها ولو عند المقابلة
 لانها ما تترج بشئ فلا يوجد فيها غيرها وقد رايت فيها ما تسميه بشئ آخر وقد حوى
 كتابنا الموصوف بقطب الجنايب وقلب الغرائب رمة الطلسمات وهي ثلاثون طائفة
 مرموزة كائنة في الوجود فاحدها في كتابنا مصرحة ونهنا علمها جميعها في هذا
 الكتاب وهو الانسان الكامل فلا يفهمه حق فهمه الا من كان وقع على كتاب قطب
 الجنايب وقلب الغرائب ثم نظر اليه فوجد جميعه فيه فان هذا الكتاب له
 كالام بل كالفرع وهو هذا الكتاب كالاصول بل كالفرع فانهم المراد بالكتبتين
 والمخاطب بالمخاطبين تحمل الرموز وتحوز السكون فليس المراد بقطب الجنايب
 الا المشار اليه وقلب الغرائب الا ما بين يديه فكنا انه لا يمكن حمله الا
 بالانسان الكامل وذييانه كذلك الحق سبحانه وتعالى لا سبيل الى معرفته الا
 من حيث اسمائه وصفاته فيشاهده العبد اولاف اسمائه وصفاته مطلقا ويرقى بعد
 الى معرفة ذاته محققا فهم معنى ما اشرفنا اليه فان الجميع لغز للناس عليه

قد حزن قلبا وضاعت في الهوى سبلى ✽ ما العقل فيك وما التدبير يا أمي
 الله من ان لقلبي كم تحت له ✽ اشغلت قلبي وصبرت الهوى شغلي
 اللبم ككتيب والدمع منصوب ✽ والنار في كبدي والماء من متلي

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

أنت جود رافع أم زينب ❦ يختار فيك الصب في حبراته
 بالله خبره لـ أحطت بكل ما ❦ يحويه خالك من غريب نكاته
 وهل العذار المنسيلات عتوده ❦ فوق المناكب عدي عقدهاته
 شرك العذار وحب خالك صبرا ❦ طير الحشا وفشان في قبضاته
 قسما يقاسم بالله أحديته ❦ ماست على كتمان جمع صفاته
 مافي الديار سوى ملابس مقفر ❦ وانا الحجي والحجي مع فلولته

❦ فصل ❦ الاحدية تطلب انعدام الاسماء والصفات مع اثرها ومؤثراتها
 والواحدية تطلب فناء العالم وظهور اسماء الحق وأوصافه والربوبية تطلب بقاء
 العالم والالوهية تقتضي فناء العالم في عين بقاءه وبقاء العالم في عين فناءه والعزة
 تستدعي دفع المناسبة بين الحق والخلق والقيومية تطلب صحة وقوع النسبة بين الله
 وعبد لان القيوم من قام بنفسه وقام به غيره ولا بد من جمع ما اقتضته كل من هذه
 العبارات ❦ فنقول من حيث تجلي الاحدية ما تم وصفه ولا اسم ومن حيث تجلي
 الواحدية ما تم خلقه ووسطا بينهما بصورة كل متصور في الوجود ومن حيث تجلي
 الربوبية خلق وحق لوجود الحق ووجود الخلق ومن حيث تجلي الالوهية ليس الا
 الحق وصورته الخلق وليس الا الخلق ومعناه الحق ومن حيث تجلي العزة لان نسبة بين
 الله وبين العبد ومن حيث تجلي القيومية لاند من وجود المربوب لوجود صفات الرب
 ولا بد من وجود صفات الرب لوجود صفات المربوب (وقول) انه من حيث اسمه
 الظاهر عين الاشياء ومن حيث اسمه الباطن انه بخلافها

نزهة ———— هذا واجب الله ❦ لالحاضرون دروا ولا اللاهني
 ما فهم من ذاته وصفاته ❦ الاشتميم روائح مالا هي
 هم يحسبون فيحسبون بانهم ❦ اياها حاشاء عن الاشياء
 ليس الاله بعبد كالأولا ❦ ناه بذات غير ذات تدها هي
 الذات واحدة وأوصاف العلا ❦ الله والسفلى لعبد واهي
 (تم المقدمة) او قد آن شروعا في الكتاب والله يهدي للصواب وقد جعلنا نفعنا
 وسعين بابا

❦ فهرست الكتاب ❦

الباب الاول في الذات ❦ الباب الثاني في الاسم مطلقا ❦ الباب الثالث في الصفة
 مطلقا ❦ الباب الرابع في الالوهية ❦ الباب الخامس في الاحدية ❦ الباب
 السادس في الواحدية ❦ الباب السابع في الرجانية ❦ الباب الثامن في الربوبية

التاسع والنجس في النفس وأنه حجة دابليس ومن تبعه من الشياطين من أمهات
التليس في الباب الستون في الانسان الكامل ومقابله للخلق والخلق وانفس
يوصلي الله عليه وسلم في الباب الحادي والستون في اشرط الساعة وفيه ذكر الموت
والرزخ والقيامة والحساب والمسيران والاصراط والجنة والنار والاعراف والكبر
الباب اثنا في والستون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتها
والسبع البحار وما فيها من الجباب والخرائب وما يسكنها من انواع الخلق والوفاء
الباب الثالث والستون في سر سر الاديان والعبادات ونسكة جميع الاجواء
والقنات

في الباب الاول في الذات

(اعلم) ان مطلق الذات هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عيها لا
وجودها فكل اسم اوصفة استند الى شيء ذلك الشيء هو الذات سواء كان معاد
كالتمتع فافهم أو موجودا والموجود نوعان نوع موجود محض وهو ذات البار
سبحانه وتعالى ونوع موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات (واعلم) ان ذات
الله سبحانه وتعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الله
الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتم صور بكل صورة يقتضيهما من كل معنى
فيه أعني انصف بكل وصف بطلسه كل نعت واستحق لوجوده كل اسم دل على
مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء وفي الادراك فيكم بان
لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه فاعلم في وفي هذا المعنى قلت
قصيدة أخطت خيرا محملا ومفصلا في جميع ذاتك يا جميع صفاته
أم جل وجل أن يحاط بكنهه في فاحطته أن لا يحاط بذاته
حاشاك من غاي وحاشا أن تكن في بل جاه لا ويل من حيرته
(واعلم) ان ذات الله تعالى غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة على اسمها
وجه غير مستوفية لعناها من وجود كثيرة فهي لا تدرك في مفهوم عبارة ولا
معلوم اشارة لان الشيء انما يفهم بما يناسبه فيطابقه أو عما ينافية فيضادده وليس
لهاته في الوجود مناسب ولا مطابق ولا منافي ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح
اذ له مناه في الكلام وانت في ذلك لا تدرك لانام المتكلم في ذات الله ضا
والمتكلم ساكن والنظر باهت عز أن تدركه العقول والافهام وحسن أن تحوا
فيه الفهم والافكار لا يتدقق بكنهه حديث العلم ولا قديمه ولا يجمعه لطيفه
ولا عظيمه طارئات القدس في فضاء هذا الجوال الخالي وسبح بكنيته في هو

61

يعلو فأكبره ۞ يدنو فأفهمه ۞ يعلو فأفهمه ۞ يدنو فأفهمه ۞ يدنو فأفهمه ۞ يدنو فأفهمه ۞
تزلزله فأبى ۞ بالحسن ملتبها ۞ يلغاه منتسبا ۞ في الهدى صارمه ۞ في الهدى صارمه ۞
في خده سجل ۞ في ناره شعل ۞ في جفنه كحل ۞ كالح في فائه ۞ كالح في فائه ۞
في ريقه عسل ۞ في قلبه أسل ۞ في جعدة رسل ۞ والظلم ظالمه ۞ والظلم ظالمه ۞
سهر سواعده ۞ سود جوائده ۞ بيض نواجده ۞ جر ماسمه ۞ جر ماسمه ۞
خمر مراشقه ۞ سحر مياطقه ۞ وطم لظائقه ۞ النيه لازمه ۞ النيه لازمه ۞
محو له وصفه ۞ مملوكة عرفت ۞ وشية ألفت ۞ قلبى نكاسه ۞ قلبى نكاسه ۞
الفتك صنعته ۞ والقتل شيمته ۞ والمجهر طليته ۞ مر مطاعه ۞ مر مطاعه ۞
مركب بسطا ۞ مقعد نشطا ۞ مصور غلطا ۞ نور طواسمه ۞ نور طواسمه ۞
ما جوه عرض ۞ ماحضة مرض ۞ سميم هو القرض ۞ حارث قواسمه ۞ حارث قواسمه ۞
فرد وقد كثر ۞ جمع ولا نفر ۞ أما منى وورا ۞ الكل عالمه ۞ الكل عالمه ۞
حعل هو العلم ۞ حرب هو السلم ۞ عدل هو الظلم ۞ مدت قواسمه ۞ مدت قواسمه ۞
يبكى وبطرينى ۞ يهجو ويسكرنى ۞ يخبر ويفرقنى ۞ أبى احاكمه ۞ أبى احاكمه ۞
طورا الأعمه ۞ طورا اصاحبه ۞ طورا احائبه ۞ طورا اكالمه ۞ طورا اكالمه ۞
طورا بحاللى ۞ طورا بواصلنى ۞ طورا بيقانلى ۞ حتى أخاصمه ۞ حتى أخاصمه ۞
ان قلت قد طربا ۞ ألقا مقصبا ۞ أوقلت قد وحا ۞ تبق عزائه ۞ تبق عزائه ۞
وحش وما ألقا ۞ نكر وما عرنا ۞ ذات وما وصفا ۞ عال دعائه ۞ عال دعائه ۞
شمس وقد سطعت ۞ برق وقد لمعت ۞ ورق وقد سجت ۞ فوقى جمائه ۞ فوقى جمائه ۞
ضدان قد جعسا ۞ فيه وما امتعسا ۞ عين اذا نبعا ۞ هاجت ملاطمه ۞ هاجت ملاطمه ۞
سم لذائقه ۞ مسك لذائقه ۞ بحر لقاقرقه ۞ ضاعت علامته ۞ ضاعت علامته ۞
ثم كتب على جناح الطير الأخضر بقلم مداد الكبريت الأحمر أما بعد فان العظمة
نار والعلم ماء والقوى هواء والحكمة تراب عناصرها يتحقق جوهرنا الفرد وطبها
المجهر عرضان الاول الازل والثانى الابد وله وصفان الوصف الاول الحق
والوصف الثانى الخلق وله نعمتان النعت الاول القدم والنعت الثانى الخلود وله
اسمان الاسم الاول الرب والاسم الثانى العبد وله وجهان الوجه الاول الظاهر
وهو الدنيا والوجه الثانى الباطن وهو الاخرى وله حكمان الحكم الاول الوجوب
والثانى الامكان وله اعتباران الاعتبار الاول أن يكون لنفسه مقتودا وبغيره
موجودا الاعتبار الثانى أن يكون لنفسه مقتودا ولنفسه موجودا وله معرتان

في نفسها موجودة في اسمها كعقائد مغرب في الاصلاح فانها لا وجود لها الا في
الاسم وهو الذي اكسبها هذا الوجود ومنه علمت صفاتها التي تقضيها الذات وهذا
الاسم وهو اعني الاسم غير المسمى باعتبار ان مفهوم عقائد مغرب في الاصطلاح هو
الشيء الذي لا يفرق عن العقول والاذنكار وكان بنفسه على هيئة مخصوصة غير
موجودة: المثال اعظمه اوليس هذا الاسم بنفسه على هذا الحكم فكانه ما وضع على
هذا المعنى الاوضاع كلها على معقول معنى ليحفظ رتبته في الوجود كيلا يندمج فيحسب
ان الوجود في ذاته ما هو هذا الحكم فهو السبيل الى معرفة مسماء ومنه يصل الفكر
الى تعقل معناه فأقرب الالف من الكلام واستخرج الورد من الكلام وعقائد
مغرب في الحق مضاف لاسمه الله تعالى في الحق فكأن مسمى عقائد في نفسه علم
محض فكذلك مسمى الله تعالى في نفسه وجود محض فهو مقابل لاسم الله باعتبار
ان الوصول الى مسماء الاله فهو اي عقائد مغرب بهذا الاعتبار موجود فكذلك
الحق سبحانه وتعالى لا سبيل الى معرفته الا من طريق اسمائه ومفاته اذ كل من
الاسماء والصفات تحت هذا الاسم ولا يمكن الوصول اليه الا بدرجة اسمائه وصفاته
فصل من هذا ان لا سبيل الى الوصول الى الله الا من طريق هذا الاسم (واعلم) ان
هذا الاسم هو الذي اكسبه الوجود بخلقته بخلقته فبه انضمت له سبيل طريقته
فكان ختمه على المعنى الكامل في الانسان وبه اتصل المرحوم بالرحمن فنظر
نفس الختم فهو مع الله تعالى بالاسم ومن غير المنقوشات فهو مع الله تعالى بالصفات
ومن فناء الختم فبما جاز الوصف والاسم فهو مع الله بذاته غير محبوب عن صفاته فان
اقام الجدار الذي يريد ان ينقض وأحكم الختم الذي يريد ان ينقض بلغ يقيني حقه
وخلقته اسدهما واستخرجا كثرهما (واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا الاسم
مراة لانسان فاذا نظر بوجهه فيها علم حقيقة كان الله ولا شيء معه وكشف له
حينئذ ان سمعه سمع الله وبصره بصر الله وكلامه كلام الله وحياته حياة الله وعلمه
علم الله وارادته ارادة الله وقدرته قدرة الله تعالى كل ذلك بطريق الاصالة ويعلم
حينئذ ان جميع ذلك انما كان منسوب اليه بطريق العارية والمجاز وهي الله بطريق
المالك والتحقيق قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال في موضع آخر انما تعبدون
من دون الله اوتانا وتخلقون افكافون كان ذلك الشيء الذي يخلقونه هو الشيء الذي
يخلق الله فكان الخلق منسوب اليهم بطريق العارية والمجاز وهو لله تعالى بطريق
المالك والنسبة والنساطور وجهه في مرآة هذا الاسم يكتسب هذا العلم ذوقا ويكون
عنده من علوم التوحيد علم الواحدية ومن حصل له هذا المشهد كان يجيبا لمن دعا

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الذي لا يفهمه كل واحد تسبيح ثان وهو قوله اظهور الحق فسمه وتسبيح ثالث وهو
ظهوره في الحق باسم الخلق وتسبيحات الكون كثيرة لله تعالى فلها انفسه كل
اسم لله تعالى تسبيح خاص يليق به بذلك الاسم الالهى فسمى تسبيح لله تعالى باللسان
الواحد في الآن الواحد بجميع تلك التسميات الكثيرة المتعددة التي لا يبلغها
الا حصاء وكل فرد من افراد الوجود بهذه الحالة مع الله فاستعمل من قال بان هذا
الاسم مشتق بقوله اسم الله وماؤه ولو كان جامدا لما تصرف ثم قالوا ان هذا الاسم لما
كان أصله الله ووضعه للعجود دخله لام التعريف فصار الاله خذف الالف الاوسط
منه لكثرة الاستعمال فصار الله وفي هذا الاسم لعلماء العربية كلام كثير فلنستكشف
بهذا القدر من كلامهم التبرك (واعلم) ان هذا الاسم خمس اى لان الالف التي
قبل الهاء ثابتة في اللفظ ولا يتبدل بسقوطها في الخط لان اللفظ حاكم على الخط
(واعلم) ان الالف الاولى عبارة عن الاحدية التي هلك فيها الكثرة ولم يبق لها
وجود بوجه من الوجود وذلك حقيقة قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يعنى
وجه ذلك الشئ وهو احدية الحق فيه ومنه له الحكم فلا يقيد بالكثرة اذ ليس لها
حكم ولما كانت الاحدية أول تجليات الذات في نفسه لنفسه بنفسه كان الالف في
أول هذا الاسم وانفراده بحيث لا يلقى به شئ من الحروف تنبيهها على الاحدية التي
ليس للوصاف الحقيقة ولا النعوت الخلقية في اظهروا في احدية محضة اندحض
فيها الاسماء والصفات والافعال والتأثيرات والخلافات واليه اشارة بسائط هذا
الحروف بالندحاض فيه اذ بسائط هذا الحرف الف والام فالف من البسائط يدل
على الذات الجامعة للبسائط والمنبسط فيه واللام بقائمة يدل على صفات القديمة
وبتغيره يدل على متعلقات الصفات وهي الافعال القديمة المنسوبة اليه والفاء
يدل على المععولات بهيئته ويدل بنقطة على وجود الحق في ذات الخلق ويدل
بإستدارة رأسه وتجويفه على عدم التناهي للتمكن من قبوله للقبض الالهى واستدارة
رأس الفاء محل الاشارة لعدم التناهي للتمكن لان الدائرة لا يعلم لها ابتداء ولا انتهاء
وتجويفه محل الاشارة لقبوله للقبض اذ الحرف لا يدان بقبل شئ ما علموه ومن
تسكتة أخرى وهي ان النقطة التي في رأس الفاء كأنها هي التي دائرة رأس الفاء
محلها وهما اشارة لطيفة الى الامانة التي جعلها الانسان وهي أعني الامانة كال
الالهية كما ان السماء والارض وأهلها من المخالوقات لم تستطع حل هذه الامانة
وكذلك جميع الفاء ليس محل للنقطة سوى رأسها الحرف الذي هو عبارة عن
الانسان وذلك لانه رئيس هذا العالم وفيه قيل أول ما خلق الله روح نبيل يا جبار

وكذلك

[illegible]

بواقى الحجب ولو لا قصد الاختصار لشرحنها على أتم الوجوه وأكملها وأخصها
 وأفضلها (الحرف الرابع) من هذا الاسم هو الالف الساقط في الكلمة ولكنه
 ثابت في اللفظ وهو الالف السكالي المستوعب الذي لانهاية ولاعادة له وإلى عدم
 غاية الإشارة بسقوطه بالخط لان الساقط لا تدرك له عين ولا أثر وفي ثبوته في
 اللفظ إشارة إلى حقيقة وجود نفس السكالي في ذات الحق سبحانه وتعالى فعلى هذا
 الكامل من أهل الله في الكلمة به يترقى في الجمال والحق سبحانه وتعالى لا يزال في
 تجليات وكل تحمل من تجلياته في ترقى في الكلمة فان الثاني يجمع الاول فعلى هذا
 تجلياته أيضا في ترقى وللهذا قال الحقون أن العالم كله في ترقى في كل نفس لانه أثر
 تجليات الحق وهي في الترقى فليز من هذا ان يكون العالم في الترقى فان قلت بهذا
 الاعتبار الحق سبحانه وتعالى في ترقى وأردت بالترقى ظهوره في كل جاز هذا الحديث
 في الغائب العالی الالهي تعالى الله عن الزيادة والنقصان وحل أن يتصف بأوصاف
 الاكوان (الحرف الخامس) من هذا الاسم هو الهاء وهو إشارة إلى هوية الحق الذي
 هو عين الانسان قال الله تعالى قل يا محمد هو أي الانسان الله أحد هذه الإشارة
 في هو راجع إلى فاعل قل وهو أنت والاف لا يجوز إعادة الضمير إلى غير من كور أقم
 مخاطب هنا مقام الغائب التناهي انه الإشارة إلى أن المخاطب بهذا ليس بنفس المخاطب
 وحده بل الغائب والمخاطب في هذا على السواء قال الله تعالى ولو ترى أذوقة واليس
 المراد به محمد ماضى الله عليه وسلم وحده بل كل راء فاستدانة رأس الهاء إشارة
 إلى دوران رحي الوجود الحق والمخلوق على الانسان فهو في عالم المثال كالدائرة التي
 أشار الله اليها فقل ما شئت ان شئت قلت الدائرة حق وجودها خلق وان شئت قلت الامر فيه
 شئت قلت الدائرة خلق وجودها حق وهو خلق وان شئت قلت الامر فيه
 بالالهام فالامر في الانسان دورى بين انه مخلوق له ذل العبودية والجهل وبين انه على
 صورة الرحمن فله السكالي والعز قال الله تعالى والله هو الولي بمعنى الانسان الكامل
 الذي قال فيه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانه يستجيب الخوف
 والحزن وأمثال ذلك على الله تعالى لان الله هو الولي الحميد وهو يحيى الموتى وهو على كل
 شيء قدير أي الولي فهو حق متصور في صورة تخلقه أو خلق متحقق معاني الالهية
 فعلى كل حال وقدير وفي كل مقال وقدير هو الجسم الموصوف في النقص والسكالي
 والساطع في أرض كونه بنور شمس المتعال فهو السماء والأرض وهو الطول
 والعرض وفي هذا المعنى قلت

لي الملك في الدارين لم أرهم بما يجي سواي فأرحمهم وأفضلهم وأفضلهم

١٢٨٠
 ١٢٨١
 ١٢٨٢
 ١٢٨٣
 ١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧
 ١٢٨٨
 ١٢٨٩
 ١٢٩٠
 ١٢٩١
 ١٢٩٢
 ١٢٩٣
 ١٢٩٤
 ١٢٩٥
 ١٢٩٦
 ١٢٩٧
 ١٢٩٨
 ١٢٩٩
 ١٣٠٠
 ١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤
 ١٣١٥
 ١٣١٦
 ١٣١٧
 ١٣١٨
 ١٣١٩
 ١٣٢٠
 ١٣٢١
 ١٣٢٢
 ١٣٢٣
 ١٣٢٤
 ١٣٢٥
 ١٣٢٦
 ١٣٢٧
 ١٣٢٨
 ١٣٢٩
 ١٣٣٠
 ١٣٣١
 ١٣٣٢
 ١٣٣٣
 ١٣٣٤
 ١٣٣٥
 ١٣٣٦
 ١٣٣٧
 ١٣٣٨
 ١٣٣٩
 ١٣٤٠
 ١٣٤١
 ١٣٤٢
 ١٣٤٣
 ١٣٤٤
 ١٣٤٥
 ١٣٤٦
 ١٣٤٧
 ١٣٤٨
 ١٣٤٩
 ١٣٥٠
 ١٣٥١
 ١٣٥٢
 ١٣٥٣
 ١٣٥٤
 ١٣٥٥
 ١٣٥٦
 ١٣٥٧
 ١٣٥٨
 ١٣٥٩
 ١٣٦٠
 ١٣٦١
 ١٣٦٢
 ١٣٦٣
 ١٣٦٤
 ١٣٦٥
 ١٣٦٦
 ١٣٦٧
 ١٣٦٨
 ١٣٦٩
 ١٣٧٠
 ١٣٧١
 ١٣٧٢
 ١٣٧٣
 ١٣٧٤
 ١٣٧٥
 ١٣٧٦
 ١٣٧٧
 ١٣٧٨
 ١٣٧٩
 ١٣٨٠
 ١٣٨١
 ١٣٨٢
 ١٣٨٣
 ١٣٨٤
 ١٣٨٥
 ١٣٨٦
 ١٣٨٧
 ١٣٨٨
 ١٣٨٩
 ١٣٩٠
 ١٣٩١
 ١٣٩٢
 ١٣٩٣
 ١٣٩٤
 ١٣٩٥
 ١٣٩٦
 ١٣٩٧
 ١٣٩٨
 ١٣٩٩
 ١٤٠٠
 ١٤٠١
 ١٤٠٢
 ١٤٠٣
 ١٤٠٤
 ١٤٠٥
 ١٤٠٦
 ١٤٠٧
 ١٤٠٨
 ١٤٠٩
 ١٤١٠
 ١٤١١
 ١٤١٢
 ١٤١٣
 ١٤١٤
 ١٤١٥
 ١٤١٦
 ١٤١٧
 ١٤١٨
 ١٤١٩
 ١٤٢٠
 ١٤٢١
 ١٤٢٢
 ١٤٢٣
 ١٤٢٤
 ١٤٢٥
 ١٤٢٦
 ١٤٢٧
 ١٤٢٨
 ١٤٢٩
 ١٤٣٠
 ١٤٣١
 ١٤٣٢
 ١٤٣٣
 ١٤٣٤
 ١٤٣٥
 ١٤٣٦
 ١٤٣٧
 ١٤٣٨
 ١٤٣٩
 ١٤٤٠
 ١٤٤١
 ١٤٤٢
 ١٤٤٣
 ١٤٤٤
 ١٤٤٥
 ١٤٤٦
 ١٤٤٧
 ١٤٤٨
 ١٤٤٩
 ١٤٥٠
 ١٤٥١
 ١٤٥٢
 ١٤٥٣
 ١٤٥٤
 ١٤٥٥
 ١٤٥٦
 ١٤٥٧
 ١٤٥٨
 ١٤٥٩
 ١٤٦٠
 ١٤٦١
 ١٤٦٢
 ١٤٦٣
 ١٤٦٤
 ١٤٦٥
 ١٤٦٦
 ١٤٦٧
 ١٤٦٨
 ١٤٦٩
 ١٤٧٠
 ١٤٧١
 ١٤٧٢
 ١٤٧٣
 ١٤٧٤
 ١٤٧٥
 ١٤٧٦
 ١٤٧٧
 ١٤٧٨
 ١٤٧٩
 ١٤٨٠
 ١٤٨١
 ١٤٨٢
 ١٤٨٣
 ١٤٨٤
 ١٤٨٥
 ١٤٨٦
 ١٤٨٧
 ١٤٨٨
 ١٤٨٩
 ١٤٩٠
 ١٤٩١
 ١٤٩٢
 ١٤٩٣
 ١٤٩٤
 ١٤٩٥
 ١٤٩٦
 ١٤٩٧
 ١٤٩٨
 ١٤٩٩
 ١٥٠٠
 ١٥٠١
 ١٥٠٢
 ١٥٠٣
 ١٥٠٤
 ١٥٠٥
 ١٥٠٦
 ١٥٠٧
 ١٥٠٨
 ١٥٠٩
 ١٥١٠
 ١٥١١
 ١٥١٢
 ١٥١٣
 ١٥١٤
 ١٥١٥
 ١٥١٦
 ١٥١٧
 ١٥١٨
 ١٥١٩
 ١٥٢٠
 ١٥٢١
 ١٥٢٢
 ١٥٢٣
 ١٥٢٤
 ١٥٢٥
 ١٥٢٦
 ١٥٢٧
 ١٥٢٨
 ١٥٢٩
 ١٥٣٠
 ١٥٣١
 ١٥٣٢
 ١٥٣٣
 ١٥٣٤
 ١٥٣٥
 ١٥٣٦
 ١٥٣٧
 ١٥٣٨
 ١٥٣٩
 ١٥٤٠
 ١٥٤١
 ١٥٤٢
 ١٥٤٣
 ١٥٤٤
 ١٥٤٥
 ١٥٤٦
 ١٥٤٧
 ١٥٤٨
 ١٥٤٩
 ١٥٥٠
 ١٥٥١
 ١٥٥٢
 ١٥٥٣
 ١٥٥٤
 ١٥٥٥
 ١٥٥٦
 ١٥٥٧
 ١٥٥٨
 ١٥٥٩
 ١٥٦٠
 ١٥٦١
 ١٥٦٢
 ١٥٦٣
 ١٥٦٤
 ١٥٦٥
 ١٥٦٦
 ١٥٦٧
 ١٥٦٨
 ١٥٦٩
 ١٥٧٠
 ١٥٧١
 ١٥٧٢
 ١٥٧٣
 ١٥٧٤
 ١٥٧٥
 ١٥٧٦
 ١٥٧٧
 ١٥٧٨
 ١٥٧٩
 ١٥٨٠
 ١٥٨١
 ١٥٨٢
 ١٥٨٣
 ١٥٨٤
 ١٥٨٥
 ١٥٨٦
 ١٥٨٧
 ١٥٨٨
 ١٥٨٩
 ١٥٩٠
 ١٥٩١
 ١٥٩٢
 ١٥٩٣
 ١٥٩٤

[illegible]

ولا يغفل هذا القشر فهو على الالب حجاب وعلى الوجه نقاب ثم ان الصفة تابعة
 للموصوف أي لا تنصف بصفات غيرك ولا بصفات نفسك ولا بصفاتك ولا تكون منه
 على شيء الا اذا علمت انك من ذلك الموصوف وتحقق انك العليم فحينئذ ان العلم تابع
 للضرورة لا يحتاج فيه الى زيادة تاكيد لان الصفة متعلقة بالموصوف تابعة له لا توجد
 بوجود الموصوف وتنفك عنه بانعدامه والصفة عنه اسماء العربية على نوعين صفة
 فضائية وصفة قاضية فالفضائية هي التي تتعلق بذات الانسان كالحماة والفاضلية
 هي التي تتعلق به وبخارج عنه كالكرم وامثال ذلك وقال المحققون اسماء الحق تعالى
 على قسمين يعني الاسماء التي تقيد في نفسها واصفا هي عند النجاة اسماء عزوتية
 (التسم الاول) هي الذاتية كالاحد والواحد والفرد والحمد والعظيم والحي
 والعزير والكبير والمتعال واشباه ذلك (التسم الثاني) هي الصفاتية كالعلم
 والقدر ولو كانت من الاوصاف النفسية كالعلمي والخلق ولو كانت من الانعالية
 واصبل الاوصاف في الصفات الالهية اسم الرحمة فانه مقابل لاسمه الله في المحيطة
 والشمول والفرق بينهما ان الرحمة مع جمعه وعومه مظهر للوصفية والله مظهر للاسمية
 (واعلم) ان الرحمة علم على ذات المرتبة العلمية من الوجود بشرط الشمول للكمال
 المستوعب الذي لا نقص فيه من غير نظر الى الخلق واسمه تعالى الله علم على ذات
 واجب الوجود لكن بشرط الشمول للكمال الحق والعلم هو وصف النقص الخلق
 فانه عام والرحمة خاص اعني ان اسمه الرحمة مختص بالكمالات الالهية واسمه الله
 شامل للحق والخلق ومتي تخصص الرحمة بكمال من الكمالات انقل معناه من محله
 الى اسم لا يفي بذلك السكبان كاسمه الرب والملائ وأمثال ذلك فان كل من هذه الاسماء
 يخص معناه على ما يعطيه وصفه من المرتبة بخلاف اسم الرحمة فان مفهوم معناه ذو
 الكمال المستوعب لجميع الكمالات فهو وصف عامية بجميع الصفات الالهية (واعلم)
 ان الصفة عند المحقق هي التي لا تدرك وليس لها غاية بخلاف الذات فانه يدركها ويعلم
 انها ذات الله تعالى ولكن لا يدرك ما لصفاتها من مميزات الكمالات فهي على بينة
 من ذات الله ولكن على غير بينة من الصفات هو مثاله ان العبد اذا ترقى من المرتبة
 السكونية الى المرتبة القدسية وكشف له عنه علم ان ذات الله تعالى هي عين ذاته فقد
 ادرك الذات وعلمها قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبقي عليه
 ان يعلم ما له هذه الذات من الصفات كما هو لما يحق حقيقة مما تنصف الذات الالهية
 باوصافها ولا يسبيل الى درك غاية الصفة البتة هو مشال في الصفة العلمية اذا حصلها
 العبد الالهي فانه لا يدرك منها على التفصيل الا القدر الذي ينزل على قلبه فايدرك من

والاندخول فانهم على أنه لا يفهمه الا المتبحرون لاسيما مال المقربون من ذي الجلال
والاكرام وكم دون هذا المقام من أسرار وحسام
أولع قلبي من زرد بساتنه ✽ وبأولهي ✽ كم مات غمة والعم
ولي طمع بين الاجارع عهد ✽ قديم وكم خاب هناك المطامع
هذا قد مضى ولنا في هذا المعنى كلام آخر وهو مصادق لما في الأول في ظاهر اللفظ والافلا
تضاد ولان متضادات الحقائق جميعها كاهامته ✽ مده المعنى في الحقيقة ✽ وذل ان
الصقات من حيث الاطلاق هي معان معلومة والذات هي امر مجهول فالمعاني
المعلومة أولى بالادراك من الامر المجهول فاذا قد صعد ✽ دم الادراك فمها ✽ اعني في
الصقات فلا سبيل الى ادراك الذات بوجه من الوجود ✽ فلي الحقيقة لاصفاته مدركة
ولا ذاته واعلم ان اسمه الرحمن على وزن فعلان وهو يكون في اللغة لقوة تضاد المتصانف
به وظهوره عليه ولذا وسعت رجمته كل شيء حتى آل امرأه ✽ المار الى الرحمة ✽ (واعلم)
ان هذا الاسم يحتمل جميع الاسماء الالهية التفسيرية وهي سبعة الحماة والعلم والقدر
والارادة والسمع والبصر والكلام فاحر سبعة ✽ الالف وهي الحياء ✽ ألا ترى الى
سريان حياة الله في جميع الاشياء فكانت قائمة به ✽ وكذلك الالف سار بنفسه في
جميع الاحرف حتى ان ما تم حرف الالف موجود فيه لفظا وكتابة والباء منه
الف مبسوطة والحجيم ألف موحدة الطرفين وكذلك البواقي وأما اللفظان الحرف اذا
بسطته وحذت الالف من بساطته ✽ أو من بساطة بساطته ✽ ولا سبيل الى أن تغدو
فالباء مثلا اذا بسطته قلت باء فظهرت الالف والحجيم مثلا اذا بسطته قلت جميع يا عبي
والباء توحده فيها الالف والميم كذلك جميع الاحرف على هذا المثال فكان حرف
الالف مظهر الحماة الالهية السارية في الموجودات ✽ واللام مظهر الالهية المبرزة من كون
اللام علمه بنفسه ومحل تعرفه علمه بالخلق ✽ والراء مظهر القدرة المبرزة من كون
العدم الى ظهور الوجود فتري ما كان يعلم وتوجد ما كان يعلم ✽ والحاء مظهر الارادة
ومحلها غيب الغيب ألا ترى الى حرف الحاء كيف هو من آخر الحلق الى ما يلي الصدر
والارادة الالهية كذلك مجهولة في نفس الله فلا يعلم ولا يدري ما ذار يد في قضيه
فالأرادة غيب محض والميم مظهر السمع ألا ترى ان شفة وبامن ظاهر الفم اذا نطق بال
ما قبل وما قبل فهو ظاهر سواء كان القول لفظا أو حالما فندثرة رأس الميم المشابهة
لما قبله ✽ ل ساعه كلامه لان الدائرة يعود آخرها الى المحل الذي ابتدئت منه
وكلامه فنه ابتدئ والباء يعود واما تعرفه الميم فمثل ساعه لكلام الموجودات
حاليا كان أو مقابلا ✽ وأما الالف التي بين الميم والنون فظهر البصر وله من الاعداد

مظاهر الذات مظهر الالوهية اذله المحيطة والشمول على كل مظاهر وهي نسبة على كل وصف أو اسم فالالوهية أم الكتاب والقرآن هو الاحدية والفرقان هو الواحدية والقرآن ثنية والكتاب المجيد هو الرجائية كل ذلك باعتبار الأقسام الكتاب بالاعتبار الأول الذي عليه اصطلاح التوهم هو ماهية كنه الذات والقرآن هو الذات والفرقان هو الصفات والكتاب هو الوجود المطابق وسمي في بيان هذه العبارات من هذا الكتاب في محله ان شاء الله تعالى واذا عرفت الاصطلاح وعرفت حقيقة ما اشترنا اليه علمت أن هذا عين ذلك ولا خلاف في القولين الا في العبارة والمعنى واحد فاذا علمت ما ذكرنا تبين للثان الاحدية اعلى الاسماء التي تحت هيمنة الالوهية والواحدية أول تنزلات الحق من الاحدية فاعلى المراتب التي شملتها الواحدية المرتبة الرجائية واعلى مظاهر الرجائية في الربوبية واعلى مظاهر الربوبية في اسمه الملك فالمسكية تحت الربوبية والربوبية تحت الرجائية والرجائية تحت الواحدية والواحدية تحت الاحدية والاحدية تحت الالوهية لان الالوهية اعطاء حقائق الوجود وغير الوجود حقيقة مع المحيطة والشمول والاحدية حقيقة من جهة حقائق الوجود فالالوهية أعلى ولهذا كان اسمه الله اعلى الاسماء واعلى من اسمه الاحد والاحدية انحص مظاهر الذات لنفسها والالوهية افضل مظاهر الذات لنفسها وتغيرها ومن ثم منع اهل الله تعالى الاحدية ولم يمنعوا تجلي الالوهية فان الاحدية ذات محض لا ظهور لصفة فمما مضى عن ان يظهر فيها مخلوق فامتنع نسبتها الى المخلوق من كل وجه فاعلى الالاء القديم القائم بذاته ولا كلام في ذات واجب الوجود فانه لا يخفى عليه شيء من نفسه فان كتب أنت هو قسا أنت بل هو هو وان كان هو أنت فسا هو هو بل أنت أنت فمن حصل في هذا التجلي فليعلم انه من تجليات الواحدية لان تجلي الاحدية لا يسوغ فيها ذلك أنت ولذا ذكره وفاهم وسيجيء الكلام على الاحدية في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (واعلم) ان الوجود والعدم متقابلات وذلك الالوهية شامطة لان الالوهية تجمع الضدين من القديم والحديث والحق والمخلق والوجود والعدم فبها الواجب مستقيم لا يعدل ظهوره واجبا ويظهر فيها المستحيل واجبا بعد ظهوره فيها مستحيلا ويظهر الحق فيها بصورة الخلق مثل قوله رأيت ربي في صورة شاب أمره ويظهر الخلق بصورة الحق مثل قوله خلق آدم على صورته وعلى هذا التصادف قائمها تعالى كل شيء مما شملته من هذه الحقائق حقه اظهره والحق في الالوهية على اكل مرتبة واعلاها هو افضل المظاهر واسماها وظهره والحق في الالوهية على ما يستحقه الممكن من تدويره وتغييراته وانعدامه ووجوده وظهوره في الالوهية عدا

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

كل مافي عوالمى من جساد ❖ ونبات وذات روح معيارى
 مسورى تعرضت واذا ما ❖ ازلتها لا ازول وهي جوارى
 اتفاق جميعها باختلاف ❖ رتبة قد علمت مطارمدارى
 لى معنى اذا نبتا كنت معنى ❖ من معانيه ذا غناء افقة قارى
 واذا زال لم ازل فى لباس ❖ لم اكن منه مندم ما كنت عارى
 وعلما تر كبت كل معنى ❖ لى من ذاتى العزير المئارى
 فالوهمى لذاتى اصل ❖ بل هو الفرع فاعلم شجارى
 عجا الذى هو الاصل حكا ❖ ان بسير فرع هو سارى
 لا حول لك المقال فانى ❖ لم اكن فرع سوى فى استعار
 وعليه مؤصل كل فرع ❖ هو اصل لبطانى وظهارى
 واذا ما بدا تجليت فيسه ❖ واذا ما ازيل فهو وخمارى
 فهو قد ربه لا تنراه وانى ❖ قد ترائى ولم تكن لى دارى
 سبعة لى جرت بذلك وانى ❖ لغنى بان ارى أو أوارى
 فالالوهية مشهورة الاثر مفقودة فى النظر بعلم حكمها ولا ترى رسمها والذات مرئية
 العين مجهولة الاين ترى عيانا ولا يدرك لها ما نا الا ترى انك اذا رايت رجلا تعلم انه
 موصوف بمثالا واصفا متعددة فمثالا الاوصاف الثابتة له انما تقع عليها العلم والاعتقاد
 انها فيه ولا تشهد لها عينا واما ذاته فانت تراها بجميع علمتها عيانا ولكن تجدها فى ما فيها
 من بقية الاوصاف التى لم يزلت عليها اذ يمكن أن يكون لها ألف وصف مثلا وما لا غلب
 منها البعض فالذات مرتبة والاوصاف مجهولة ولا ترى من الوصف الا الاثر أما
 الوصف نفسه فهو الذى لا يرى أبدا البتة البتة ❖ بمثاله ما ترى من الشجاعة عند
 المحاربة الا اقدامه وذلك أثر الشجاعة لا الشجاعة ولا ترى من الكرم الا اعطاء
 وذلك أثر الكرم لا نفس الكرم لان الصفة كامنسة فى الذات لا سبيل الى بروزها فلو
 جاز عليها البروز لجاز عليها الانفصال عن الذات وهذا غير ممكن فانهم والالوهية سر
 وهو أن كل فرد من الاشياء التى يطلق عليها اسم الشبهة قد عا كان أو محدثا معدوما
 كان أو موجودا فهو يحوى بذاته جميع بقية أفراد الاشياء التى تحت هيئته
 الالوهية قبل الموجودات كمثل مرآة متقابلات يوحده جميعها فى كل واحد منها فان
 قلت ان المرآة المتقابلات قد وحده فى كل منها ما وحده فى الأخرى فاجعت الواحدة
 من المرآة الا ما هى عليه وبقى الافراد المتعددات من المرآة التى تحت كل فرد
 منها جميع المحجوع ساغ هذا الاعتبار أن تقول ما حوى كل فرد من افراد الوجود الا

الاحدية عبارة عن محلي الذات ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشي من مؤثراتها
 فيه ظهر وفي اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبار الحقبة والمخلوقة وليس
 لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم من ان اسمها اذا استغرقت في ذاتك ونسبت
 اعتباراتك واخذت بك ذلك عن ظواهرك فكنت أنت في أنت من غير ان ينسب
 اليك شيء مما تستحقه من الاوصاف الحقبة أو هو لك من المنعوت الخلقية فهذه الحادثة
 من الانسان اتم مظهر الاحدية في الاكوان فافهم وهو أول تنزلات الذات من ظلمة
 العماء الى نور الجالي فأعدي تجلياتها وهذا التجلي لتعضها وتزعمها عن الاوصاف
 والاسماء والاشارات والنسب والاعتبارات جميعا بحيث وجود الجميع فيها السكن
 بحكم المعاون في هذا التجلي لا يحكم الظهور وهذه الاحدية في لسان العموم هي عين
 الكثرة المتنوعة فهي في المثل كمن ينظر من بعد الى حدار قد بني ذلك الجدار من طين
 وآجر وحصى وخشب ولكنه لا يرى شيئا من ذلك ولا يرى الإحدا را فقط فكانت
 احدية هذه الجدار مجموع ذلك الطين والآجر والحصى والخشب لا على انه اسم لهذه
 الاشياء بل على انه اسم لتلك الهيئة المخصوصة الجدارية كما أنت مثلاً في مشهدك
 واستغراقك في انبتك التي أنت بها أنت لتشاهد الا هو بك ولا يظهر لك في شهودك
 منك في هذا المشهد شيء من حقا تلك المنسوبة اليك على انك مجموع تلك الحقائق
 فتلك هي احديتك على انها اسم لتلك الحقائق باعتبار هويتك لا باعتبار انك مجموع
 حقائق منسوبة اليك فانك لو كنت تلك الحقائق المنسوبة فالتجلي الذاتي الذي هو
 مظهر الاحدية فيك انما هو اسم لتلك باعتبار عدم الاعتبار وهي في الجناس
 اللاهي عبارة عن صرافة الذات المجردة عن جميع الاسماء والصفات وعن جميع الاثر
 والمؤثرات وكان أعلى الجالي لان كل مجلي بعده لا يدان يتخصص حتى الالوهية فهي
 مختصة بالعموم فالاحدية أول ظهور ذاتي وامتنع الاتصاف بالاحدية للمخلوق
 لان الاحدية صرافة الذات المجردة عن الحقبة والمخلوقة وهو اعني العبد قد حكم
 عليه بالمخلوقة فلا سبيل الى ذلك وايضا الاتصاف افعال وتعمل وذلك مغاير لحكم
 الاحدية فلا يكون للمخلوق اياد فهي لله تعالى مختصة به فان شهدت نفسك في هذا
 التجلي فاما شهدت من حيث الذات وريث فلا تدعيه بمخلوقك فليس هذا المجال مما
 للمخلوق فيه نصيب البقية فهو لله وحده أول الجالي الذاتية فانت بنفسك قد علمت
 انك المراد بالذات والمحمى بالمخلوق فاحكم على الخلق بالانقطاع واشهد للخلق سبحانه
 وتعالى بما يستحقه في ذاته من اسمائه وصفاته تسكن عن شهد الله بما شهد لنفسه
 عيني لنفسك تزهد في ذاتها ويوقدست في اسماء وصفاته

يحمل قوله وهو الاثن على ما عليه كان قال الله تعالى كل شيء انا الاله والوجه فانه
كانت الاحدية اعلى من الواحدية لانها ذات محض وكانت الالهية اعلى من
الاحدية لانها اعطت الاحدية حقها اذ حكم الالهية اعطاء كل ذي حق حقه
في كانت اعلى الاسماء واجدها واعزها وارفعها وفضلها على الاحدية كفضل
الكل على الجزء وفضل الاحدية على باقي المحالي الذاتية كفضل الاصل على الفرع
وفضل الواحدية على باقي التحيلات كفضل الجمع على الفرق فانظر اين هذه المعاني
منها وتام لها فيك

اجسن النار فاما ❖ غرست لسكي تجنيها
ودع التعلل بالمشوا ❖ هديني لاتبديها
واشرب من النهر المدا ❖ مخمرفيها فيها
واذكر كؤسك راشدا ❖ رغم النوى بطورها
أبدت محاسنها سعا ❖ دفلا لئلا تكن تحقيرها
ودع اعزازك بالسوى ❖ ليس السوى يدرها
وكل اللبابة وارم بالـ ❖ قنبر الذي يمدحها
واحذر من الواشي الثقيل ❖ فأنتم من واشيها

❖ الباب السابع في الرحمانية ❖

الرحمانية هي الظهور بمبادئ الاسماء والصفات وهي بين ما يتخص به في ذاته كالاسماء
الذاتية وبين ما لها وجه الى الخلوقات كالعالم والقادر والسميع وما أشبه ذلك مما له
تعلق بالحقائق الوجودية فهي الى الرحمانية اسم لجميع المراتب الحقيقية ليس للمراتب
الحقيقية فيها اشتراك فهي أخص من الالهية لانفرادها بما ينفرده الحق سبحانه
وتعالى والالهية تجمع الاحكام الحقيقية والحقيقة فكان المسمى للالهية
والخصوص للرحمانية فالرحمانية بهذا الاعتبار أعز من الالهية لانها اعتبار عن
ظهور الذات في المراتب العلمية وقد سمعنا عن المراتب الدينية ليس للذات في مظاهرها
مظهر يختص بالمراتب العلمية تحكم الجميع الالمرتبة الرحمانية فترتبة المراتب الرحمانية
الى الالهية نسبة سكر النبات الى القصب فالسكر النبات اعلى مرتبة توجد في
القصب والقصب يوجد فيه السكر النبات وغيره فان قلت بافضلية السكر النبات على
القصب بهذا الاعتبار كانت الرحمانية أفضل من الالهية وان قلت بافضلية
القصب على النبات لعمومه له وجه له وغيره كانت الالهية أفضل من الرحمانية
والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن وهو اسم يرجع الى اسمائه الذاتية

الاسم الرحمن هو الظاهر فيه اجمع مع مقتضيات الكمال على نظرية كنهه واعتبار
سريانه في الموجدات واستيلاء حكمه عليها وهو استواءه على العرش لان كل
موجود به جديته ذات الله سبحانه وتعالى بحكم الاستيلاء فذلك الموجد هو العرش
لذلك الوجه الظاهر فيه من ذات الحق سبحانه وتعالى وسبأتي الكلام في العرش
من هذا الكتاب عند الوصول الى موضعه ان شاء الله تعالى واما استيلاء الرحمن
فتم كنهه سبحانه وتعالى بالقدرة والعلم والاحاطة من موجوداته مع وجوده فيها
بحكم الاستواء المتزعم الخلق والماسة وكيف يجوز الخلق والماسة وهو عين
الموجودات نفسها فوجوده تعالى في موجوداته بهذا الحكم من حيث اسمه الرحمن
لانه رحم الخلق بظهوره فيه وباراه الخلق في نفسه وكل الامرين واقع فيه (واعلم)
ان الجمال اذا تشكل صورته تماثل في الذهن كان ذلك التشكل والتجسد مخلوقا
والخالف موجودا في كل مخلوق وذلك التجسد والتشكيل موجود في ذات الحق
باعتباره وجوده في كل فوجب لك التصويف في الحق ووجود الحق فيه وقد نهيت في
هذا الباب على سبيل دليل القدر يعلم منه كثير من اسم الله كسر القدر وسر العلم الالهي
وكونه علما واحدا يعلم به الحق والخلق وكون القدرة منشؤها الاحدية ولكن من
الحلي الرحاني وكون العلم اصله الاحدية ولكن من الحلي الرحاني وتختلف هذا كله
تكمينات اشارت اليها تلك السجلات فتأمل من اول الباب وارم القشر وخذ الباب
والله الموفق للصواب

فصل في اعلم ان الرحيم والرحمن اسمان مشتقان من الرحمة وليكن الرحيم اعم
والرحمن اخص واتم فعموم الرحيم لظهور رحمة في سائر الموجدات وخصوص
الرحيم لاختصاص اهل السعادات به فرجة الرحيم بمنزلة بالنعمة مثلاً لا كسب
الدواء السكره الطعم والرائحة فانه ولو كان رحمة بالمرض فان نفسه مالا بلا ثم الطمع
ورحة الرحيم لا يمازجها شوب فهي محض النعمة ولا توجد الا عند اهل السعادات
الكاملة ومن الرحمة التي تحت اسم الرحيم رحمة الله تعالى اصفاته واسماؤه بظهور
آثارها ومؤثراتها الرحيم في الرحمن كالعين في هيكل الانسان احدهما الاعز
الاخص الرفيع والاشرف الشامل للجميع ولهذا قيل ان الرحيم لا يظهر رحمة بكاملها
الا في الآخرة لانها اوسع من الدنيا ولان كل نعيم في الدنيا لا يدان بشوبه كدبر
فهو من الجسالي الرحمانية وقد اوسعنا القول في هذين الاسمين في كتابنا المسمى
بالكشف والرقم في شرح اسم الله الرحمن الرحيم فن اراد معرفته مافيه نظري ذلك
الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

تجلياته فيما يسميه حقاً وكنهه مخلوقاته

ما تحسن إلا أنه و ❧ قاربه و أوبته و
ما في الوجود سواكم ❧ أظهرتم أوصته و
هو صورة لجسمكم ❧ معناه هذا أنتم
كان الوجود بكونكم ❧ وبكونه قد كنتم
وكشفته ونوب السوي ❧ عن حجبكم فأبنتم
سميتم الحسن العزيز ❧ زبدكم فأهنتم
قلتم سوا ناقصة ❧ فلا فخر أنتم
دان الخلقية بأسمكم ❧ وباسم خالق دنتم
نوعتم حسن الجا ❧ ل وفي الوفا ما خنتم
فلكم كمال لا يرا ❧ ل له السبرية بقتوا

(واعلم) ان للربوبية تجليان تتجلى معنوى وتتجلى صورى فالعنى المعنوى ظهوره في
أسائه ومقاتته على ما اقتضاه القانون التنزيهى من أنواع الكمالات والتجلى الصورى
ظهوره في مخلوقاته على ما اقتضاه القانون الخلقى التشبيهى وما حواه المخلوق من أنواع
النقص فاذا ظهر سبحانه في خلق من مخلوقاته على ما استحقته ذلك المظهر من التشبيه
فانه على ما هو له من التنزيه والامر بين صورى ملحق بالتشبيه ومعنوى ملحق بالتنزيه
ان ظهر الصورى فالمعنوى مظهر له وان ظهر المعنوى فالصورى مظهر له وقد علمت
حكم أحدهما فيستمر الثاني تحته فيحكم بالامر الواحد على حجاب فافهم والله يقول الحق
وهو هدى السبيل

باب التاسع في العياء

ان العياء هو المحل الاول ❧ فذلك شهوس الحسن فيه اقل
هو نفس نفس الله كان لها ❧ كون ولم يخرج فلا يشهد
مثل له المثل العلى كونه ❧ ككمون ناره قد حواه الجندل
مهما بدت ناز من الاجمار فهى يحكمها وكونها الانرحل
والنار فى الاجار كمنسة وان ❧ ظهرت فهذا المحكم لا يتجلى
ولكم رأينا ناطرا هو فى عا ❧ عنسه تعالى الله لا يشعل
هو حيرة الالباب فى دهشاتها ❧ عتها فذلك لها عياء يهمل
هو نفسه لا باعتبار ظلامها ❧ بل باعتبار ضيائها اذ يعل
من غير ما احديته بجوهله ❧ أو واحدية كثره لا يشعل

المنة لان هذا التجلي لا يقبل الاعتبار ولا الاقسام ولا الاضافة ولا الاوصاف
 ولا شي من ذلك ومتى كان للخلق فيه نسبة احتاجت الى اعتبار او نسبة او وصف
 او شي من ذلك وكل هذا ليس من حكم هذا التجلي الذي هو علمه في ذاته من
 الازل الى الابد وبواقى التجليات الالهية ذاتية كانت او فعلية صفاتية كانت او اسمية
 فانها ولو كانت له حقيقة فهي ما تقتضيه من جهة ظهوره وتجليه على عباده وعلى
 المخلوقات فان هذا التجلي الذاتي الذي هو علمه جامع لانواع التجليات لا يمنع كونه في
 هذا التجلي ان يتجلي بتجلي آخر لكن حكم التجليات الاخر تحت حكم الحكم لا تحت حكم
 الشمس موجود معدومة على ان نور الانجم في نفسه سام نور الشمس وكذلك باقى
 التجليات الالهية انما هي رتبة من سماء هذا التجلي او قطرة من بحر وهو على
 وجودها معدومة في ظهور سلطان هذا التجلي الذاتي المستأثر الذي استحوه لنفسه
 من حيث علمه وبواقى التجليات استحوه لنفسه من حيث علم غيره به فافهم بحري
 حواد البينان في ضمير هذا البيان الى ان ابدى حكمه ما لا يظهر ابدأ فلتقبض
 العنان في هذا البرهان ونسط اللسان فيما فيه كان الترجمان فهو فنقول بعد ان اعلمناك
 ان العناء هو نفس الذات باعتبار الاطلاق في البطون والاستقار وان الاحدية هي
 نفسه باعتبار التعالي في الظهور ومع وجوب سقوط الاعتبار فيما وقولنا باعتبار
 الظهور واعتبار الاستقار انما هو لا يصال المعنى الى فهم السامع لانه من حكم العناء
 اعتبار البطون او من حكم الاحدية اعتبار الظهور فافهم (واعلم) انك في نفسك ولت
 المثل الاعلى في عناء عندك اذا اعتبرت اعمد ظهورك للظاهر فافهم ما انت عليه
 ولو كنت عالما بما انت به وعلمه لكن هذا الاعتبار فانت ذات في عناء الاتراك
 باعتبار ان الحق سبحانه وتعالى عنك وهو بتك وقد تغفل عن حقيقة ما هو انت
 به احق فمكون عندك في عناء هذا الاعتبار وانت من حيث حقك لا يتجيب عندك
 لان حكم الحق ان لا يتجيب عن نفسه فكنت في ظهورك لنفسك بحكم الحق على
 ما انت عليه من العناء وهو استنارك عن حقيقة بحكم الخلق فكنت ظاهرا لنفسك
 باطناء عندك وهذا ضرب من الامثال التي نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
 ولهذا الماسس رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان الحق قيل ان يخلق الخلق
 اجاب صلى الله عليه وسلم بقوله في عناء لان التجلي في نفسه لا يدان بقضى من حيث
 اسمه ان يكون الاستنار قبله وهو له القبلية قبلية حكم لا قبلية لا قبلية لا يتعالى
 ان يكون بينه وبين خلقه توقفت او انفصال او انفكاك او انفصال او لازم اذ الوقت
 والانفصال والانفكاك والتمسك لازم فلو كان له فكيف يكون بينه وبين مخلوقاته

يستحقه في نفسه فافهم ما أشرف إليه (واعلم) اني متى أذكر لك في كتابي هذا أو غير
من مؤلفاتي ان هذا الامر للحق وليس للخلق فيه نصيب أو هذا مختص بالخلق ولا
ينسب الى الحق فان مرادى بذلك انه للوجه المسمى بذلك الاسم من الذات لانه ليس
للذات ذلك فانهم لان هذا الامر مسمى على ان الذات جامع له لوجهي الحق والخلق
فالحق منها ما يستحقه الحق والخلق منها ما يستحقه الخلق على بقاء كل وجه في مرتبه
عبارة فضله ذاته من غير ما يتراج فاذا ظهر أحد الوجهين في الوجه الآخر كان كل
من الحكمين موجودا في الآخر وسبب اني بيانه في باب التشبيه تعالى من ليس
بعرض ولا جوهر

يا جوهر قامت به عرضان ❖ يا واحد لما في حكمه اثنان
جعت محاسنك الملائمة وحده ❖ لك باحتلاف فهم باضدان
ما أنت الا واحد المحسن الذي ❖ تم السكك له باب الانقصان
فلان بطنت وان ظهرت فانت في ❖ ما تستحق من العال السجاني
متنزهة عما قد دسامة ما ليا ❖ في عزة الجبروت عن حدنان
لم يدرك الخلق الامثلة ❖ والحق منزه عن الاكوان

❖ الباب الحادي عشر في التشبيه ❖

التشبيه الالهى عبارة عن صورة الجمال لان الجمال الالهى له معان وهي الاستياء
والاوصاف الالهية وله صور وهي تجليات ثالثا المعاني فيما يقع عليه من المحسوس أو
المعقول والمحسوس كما في قوله رأيت ربي في صورة شاب أمد والمعقول كقوله أنا عند
ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وهذه الصورة هي المرادة بالتشبيه ولا يشك ان الله
تعالى في ظهوره بصورة جماله باق على ما يستحقه من التنزيه فكما أعطيت الجناب
الالهى حقه من التنزيه فكذلك أعطاه من التشبيه الالهى حقه (واعلم) ان التشبيه
في حق الله حكم بخلاف التنزيه فانه في حقه أمر عيني وهذا لا يشبهه الا السكك من أهل
الله تعالى وأما من سواهم من العارفين فانه لا يدرك ما قلناه الا بما بنا وتقليد لما
تقتضيه صور حسنه وجماله اذ كل صورة من صور الموجودات هي صورة حسنه فانه فان
شهدت الصورة على الوجه التشبيهي ولم تشهد شيئا من التنزيه فقد أشبه ذلك الحق
حسنة وجماله من وجه واحد وان أشبه ذلك الصورة التشبيمية وتعدلت فهم التنزيه
الالهى فقد أشبه ذلك الحق جماله وجماله في وجهي التشبيه والتنزيه فانه لا يمكن
وجه الله فتره ان شئت وشبهه ان شئت فعلى كل حال أنت غارق في تجلياته ليس لك عنه
مغل اذا أنت وما عليه هو دسامة من حال وعمل ومعنى يا جعل صورة لجله فان بقيت على

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

والعبد في هذا المشهد مسلوب الحول والقوة والارادة والناس في هذا المشهد على
 انواع فمنهم من يشهد الحق ارادته أولا ثم يشهد فعله ثانيا فيكون العبد في هذا
 المشهد مسلوب الحول والقوة والارادة وهو على مشاهد تجليات الافعال ومنهم من
 يشهد الحق ارادته ولكن يشهد تصرفاته في المخلوقات وجزئيات سلطان قدرته
 ومنهم من يرى الامر عند صدور الفعل من المخلوق فيرجع الى الحق ومنهم من يشهد
 ذلك بعد صدور الفعل من المخلوق لكن صاحب هذا المشهد اذا كان شهوده هذا
 في غيره فانه مسلم له واما اذا كان شهوده هذا في نفسه فانه لا يسلم له ذلك الا فيما وافق
 ظاهر السنة والا فلا يسلم له بخلاف من اشهد الحق ارادته أولا ثم يشهد تصرف الحق
 به قبل صدور الفعل منه وعند صدوره فانه يسلم له مشهده ونظامه نحن بظاهر
 الشريعة فان كان صادقا فهو مختص فيما بينه وبين الله وفائدة قوله يسلم له مشهده
 ولا نسلم للاول الذي يشهد بجران القدر بعد صدور الفعل على ان لا نسلم لاحد منهما
 ان يحكم بالقدر فيما يخالف الامر والنهي بل يلزمها حكم ظاهر الامر فنقيم الحكم على من
 ظهر منه ما يوجب الجحد في حكم الشرع وذلك لما يلزمنا من حكم الله تعالى لانه فعل
 ما يلزمه من حكم الله وهو ما اقتضاه شهود المظهر الذي فيه فخره على ما اقتضاه ذلك
 التحليل وهو ادعاء حق الله تعالى عليه وبقى علينا ادعاء حق الله تعالى فيما امرنا بان نحد
 من عصاه بالحد الذي اقامه الله سبحانه وتعالى في كتابه فسكانت فائدة قوله يسلم له
 مشهده راجعة اليه فيما بينه وبين نفسه تقرر المشهد وقوله في الذي لا يشهد بجران
 القدرة لا بعد صدور الفعل لا نسلم له الا في غيره ولا نسلم له في نفسه الا فيما وافق
 الكتاب والسنة الا لا يسلم من نفسه ذلك لان الزيد بقا ايضا يفعل المعصية ويصدق
 صدور الفعل منه يقول كان بارادة الله تعالى وقدرته وفعله ولم يكن لي فيه شيء وهو مقام
 ومنهم من يشهد فعل الله به ويشهد فعل نفسه تبعا لفعل الله تعالى فيسمى نفسه في
 الطاعة طائعا وفي المعصية عاصيا وهو فيها مسلوب الحول والقوة والارادة ومنهم من
 لا يشهد فعل نفسه بل يشهد فعل الله فقط فلا يحل لنفسه فعلا فلا يقول في الطاعة
 انه مطيع ولا في المعصية انه عاصي ومن جملة ما يقتضيه مشهدهم ان احدهم يأكل
 معلى ويخلف انه ماكل كل ويشرب ويخلف انه ما شرب ثم يخلف انه ما خلف وهو عبد
 الله برصد وقوى تكملة لا يفهمها الا من ذاق هذا المشهد ووقع فيه وقوعا عينيا ومنهم
 من لا يشهد فعل الله الا بغيره ولا يشهد له نفسه اعنى فيما يخصه ومنهم من لا يشهد
 فعل الله الا في نفسه ولا يشهد في غيره وهذا اعلى من الاول مشهدها ومنهم من يشهد
 فعل الله به في الطاعات ولا يشهد بجران القدرة به في المعاصي فهو مع الله تعالى من

الادب مع الله يحفظ الظاهر وطلبت منه السلامة كان أولى ذلك في طاب معاملته
تعالى فقال القبر قلت له يا سيدي ما وافقتي لأرادته ولو أبست لعلته لأن أولادك
نحو الحاصدان أولى بالآداب أم لا سي لا سي الطاعة وطلبت من الغنى لأرادته ولا يكون
الأمير يد قال بخلي سبيلى وانصيف (واعلم) ان اهل هذا الخلق المذكور وان عظم
مقامهم وجل مراتبهم فانهم يحجبون عن حقيقة الامر ولقد فانهم من الحق اكبر
مما نالهم فحجب الحق في افعاله بحجاب عن تجلياته في اسمائه ومصغاته ويكفي هذا القدر
من ذكر تجليات الافعال فانها كثيرة وقصده في هذه الكتاب التوسط بين الاقتصار
والانطوار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

في الباب الثالث عشر في تجلي الاسماء

اذ تجلى الله تعالى على عبده من عبده في اسم من اسمائه اصطلم العبد تحت انوار
ذلك الاسم فحق تبارك الحق بذلك الاسم اجاب الله العبد لوقوع ذلك الاسم عليه فأول
مشهد من تجليات الاسماء ان يتجلى الله لعبده في اسمه الموحود في طاب هذا الاسم
على العبد واعلى منه تجليه له في اسمه الواحد واعلى منه تجليه له في اسمه الله فيصطلم
العبد لهذا التجلي ونفسه بذلك تجليه فيناديه الحق على طور حقيقة انه أنا الله هذا
يخبر الله اسم العبد ويثبت له اسم الله فان قلت يا الله اجابك هذا العبد ليل
وسعد ذلك فان ارتقى وقواه الله وابقاه بعد فناءه كان الله يحبس الما من دعا هذا العبد
فان قلت مثلاً يا محمد اجابك الله ليل وسعد ذلك ثم اذا قوى العبد في الترقى تجلى
الحق له في اسمه الرحمن ثم في اسمه الرب ثم في اسمه الملك ثم في اسمه العليم ثم في اسمه
القادر وكما تجلى الله في اسم من هؤلاء الاسماء المذكور فانه اعز بمقامه في الترتيب
وذلك لان تجلى الحق في التفصيل اعز من تجليه في الاجمال فظهر ورده لعبده في اسمه
الرحمن تفصيل لاجال ظهريه عليه في اسمه الله وظهر ورده لعبده في اسمه الرب تفصيل
لاجمال ظهريه عليه في اسمه الرحمن ونظيره في اسمه الملك تفصيل لاجمال ظهريه
عليه في اسمه الرب وظهر ورده في اسمه العليم والقادر تفصيل لاجمال ظهريه عليه في
اسمه الملك وكذلك تواتر الاسماء بخلاف تجلياته الالهية فان ذاته اذا تجلت لنفسه يحكم
مرتبة من هذه المراتب كان الاعم فوق الاخص فيكون الرحمن فوق الرب وفوقها
الله فافهم وذلك بخلاف التجليات الاسيائية المذكورة وفيه تنهى العبد في هذه
التجليات الاسيائية التي حقيقة ساذنية الى ان تطلعه جميع الاسماء الالهية طاب
وقوع كما يطلب الاسم المسمى حقيقة فينرد طائر انسه على فن قدسه فان لا
ينادي المنادي باسمها فاجيبه ويؤادعي قليلى عن نداءى تجيب

[illegible]

وتعالى من حيث اسمه القدوس وكان طريقه بان كشف له عن سر وفتح فيه
من رزقي فاعلم ان روحه نفسه لا غير روح الله مقدسة منزلة فعند ذلك تجلى له
الحق في اسمه القدوس فبقى من هذا العبد نقائص الاكوان وبقي بالله تعالى منزها
عن وصف المحذات. ومنهم من تجلى له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الظاهر
فكشفت له عن سر ظهور النور الالهي في كثائف المحذات لانه يكون طريقه الى
معرفة ان الله هو الظاهر فعند ذلك تجلى له بانه الظاهر فطن العبد بدهطون فناء
الخلق في ظهور وجود الحق ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه
الباطن وكان طريقه بان كشف الله له عن قيام الاشياء بالله ليعلم انه باطنها عند ان
تجلى له ذاته من حيث اسمه الباطن طمس ظهوره بنور الحق وكان الحق له باطنا وكان
هو للحق ظاهرا ومنهم من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله فالطريق الى
هذا التجلي غير مختصر بل الى تجلي كل اسم من اسماء الله تعالى كما سبق بانها لا تتضاءل
لاختلاف المظاهر باختلاف القوابل فاذا تجلى الحق لعبد من حيث اسمه الله ففى
العبد عن نفسه وكان الله عوضا عنه له فيه فخلص هيكله من رق المحذات وذلك قيده
من قيد الاكوان فهو احدى الذات واحد الصغيات لا يعرف الا بآء والامهات فمن
ذكر الله فقد ذكره ومن نظر الله فقد نظره وحينئذ انشد لسان حاله بغير ريب
يعجب مقامه

خبت في فك انت في عني نياية * اجل عوضا بل عين ما انوارع
فكنت اناهي وهي كانت اناوما * لها في وجود مفرد من يزارع
بقيت بها فيها ولا تاء بيننا * وحالى بها ماض كذا ومضارع
ولكن رفعت النفس فارفع الحجا * وزهيت من نومي فانا ضارع
وشاهدتني حقا دعيت حقيقى * فلى في عيني الحسن تلك الطلائع
جاءت جالى فاجتليت مرأيا * ليطلع فيها الكمال مطابع
فارسانها وصفي وذاتي ذاتها * وانخذلاقها الى الجمال مطالع
واسمي حقا اسمها واسم ذاتها * لى اسم ولي تلك الدعوت توابع
(ومنهم) من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الرحمن وذلك انه لما تجلى له
الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله دل به ذاته على مرتبة العلية الكبرى الشاملة
لاوصاف المحذات السارية في جميع الموجودات وكان ذلك طريقه الى الوصول لذى
التجلى الذاتي من حيث اسمه الرحمن وشأن العبد في هذا التجلي ان ينزل عليه الاسماء
الالهية اسما فلا يزال يقبل منها على قدر ما ودع الله في هذا العبد من نور ذاته الى ان

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

[illegible]

(وإن لم) ان تنجليات الصفات عبارة عن قبول ذات العبد الاتصاف بصفات الرب
قبولاً أصلياً حكمياً قطعياً كما يقبل المرء صفات الاتصاف بالصفة وذلك كما سمعنا في
الطائفة الأولية التي قامت عن العبد بربك الله العبد الذي وكادت عوداً عنه وفي في
اتصافها بالأوصاف الأولية اتصاف أصلي حكمي قطعي فما اتصاف بالحق بماله
فليس العبد هنا شيئاً والناس في تنجليات الصفات على قدره وإلهامه وبصفتهم وفور
العلم وقوة العلم (فهم) من تنجلي الحق له بالصفة الحقيقية فكان هذا العبد حقيقة
العلم بأبعده يرى سره بأن حقيقته في الموجودات جميعها مع ما هو روعها وشهيد
الحق في نور المصطفاه حقائقه في نفسه كالأقوال والأعمال ولا ثم صوره
لظهوره كذا كالأرواح أو كشيء كانت كالأجسام إلا كان هذا العبد حقيقته ما يشهد
كشيء استدل به ما هو يعلم ذلك من نفسه عن غير راسخ بل ذو عالم كشيء
غيره ما عني ما كنت في هذا الحق من هذه من الزمان تشهد حياة الموجودات في ونظر
القدر الذي لكل موجود من حياقي كل على ما اقتضاه ذاته وأنا في ذلك واحد
الحقيقة غير منقسم بالذات إلى أن تلتقي بالحق من هذا الحق إلى غير ولا غير
(ومهم) من تجلي الله عليه بالصفة العلمية وذلك أنه لا تجلي عليه بالصفة الحقيقية
السارية في جميع الموجودات ذاق هذا العبد حقيقة واحدة ذلك الحجة جميع
ما هي عليه المكنات حقيقته في الذات عليه بالصفة العلمية فعلم الأرواح
بأجه على ما هي عليه من تفاريفها من المبدأ إلى المعاد وعلم كل شيء ككف
كان وكيف هو كائن وكيف يكون وعلم ما لم يكن ولم لا يكون ما لم يكن ولو كان ما لم
يكن كيف كان يكون كل ذلك على أصله حكمياً كشيء ما وقسم ذاته ليسرنا في
العلومات على أجمالها تفصيلها كالأجزاء مفصلاً في أجمالها لكن في غيب الغيب
والذات والذات من التفصيل من غيب الغيب إلى شهادة الشهادة وبشهادة
تفصيل أجمالها في الغيب وعلم الأجمال الكلي في غيب الغيب والصفات التي ليس له
من العلم الأوقوع عليه في غيب الغيب وهذا الكلام لا يفهمه إلا الشراة ولا يذوقه
إلا الأسماء الأدياء ومنهم من تجلي الله عليه بصفة البصر وذلك أنه لما تجلي عليه بصفة
البصر والعلمية الاحاطية والكشفية تجلي عليه بصفة البصر فكان بصره هذا العبد
موضع علمه فقام علمه برجع إلى الحق وقام علمه برجع إلى الخلق الأرواحي هذا العبد
واقع عليه فهو بصره الموجودات كاهي عليه في غيب الغيب والحب كل الحب
أن يحبه لها في الشهادة فافترس هذا المشهد العلي والمنظر الجلي ما أعجزه وما أعجزه
وما أدركه إلا أن العبد الصالح ليس له شئ مما يشاهده فلا انبسية أعسى

[illegible]

شغلت بملهي عن سواها فلأرى جساد الخاطئة الجساد خطاها
 ولا عجب اني اخاطب غيبرا جسادا ولكن العجيب جوابها
 (ومن المسكامين) من يذهب به الحق من عالم الاجسام الى عالم الارواح وهو لا اعلى
 مراتب فهم من يخاطب في قلبه ومنهم من يصعد بروحه الى سماء الدنيا ومنهم الى
 الثانية والثالثة كل على حسب ما قسم له ومنهم من يصعد به الى سدرة المنتهى فيكلمه
 هناك وكل من المسكامين على قدر دخوله في الحقائق تكون مخاطبات الحق له لانه
 سبحانه وتعالى لا يضع الاشياء الا في مواضعها ومنهم من يضرب له عند تكليمه اياه
 نور اله السرايق من الانوار ومنهم من ينصب له منبرا من نور ومنهم من يرى نوراً في باطنه
 فيسمع الخطاب من تلك الجهة النورية وقد يرى النور كثيراً واكثر ومستندباً
 ومقطباً ولا ومنهم من يرى صورة روحانية تتأخيه كل ذلك لا يسمى خطا بالان الله اعطاه الله
 انه هو المتكلم وهذا الاحتياج فيه الى دليل بل هو على سبيل الوهلة فان خاصمة كلام
 الله لا تخفى وان يعلم ان كل ماسمعه كلام الله فلا يحتاج هناك الى دليل ولا بيان بل
 بمجرد سماع الخطاب يعلم العبد انه كلام الله وعن صديقه الى سدرة المنتهى من قبل له
 حبيبي انتك هي هويتي وانت عين هو وما هو الا انا حبيبي بساطتك تركيبي وكثير من
 واحدتي بل تركيبيك بساطتي وجهك درابتي انا المراد بك انا لك لاني انت المراد بي
 انت لي الاك حبيبي انت نقطة عالم اثرة الوجود فكنت انت الغاية فيها والمعبود
 انت النور انت الظهور انت المحسن والزين كالعين للانسان والانسان للعين
 اياروح روح الروح والانية الكبرى ويأسأله الاخران للكبد الحرا
 وبانتهى الامال يا غاية المعنى حديثك ما احلاه عندي وما افرأ
 وبأ كعبة التحقيق يا قبلة الصفا وباعرفات الغيب يا طلعة الغرا
 أنتناك اختلفناك في ملك ذاتنا تصرف لك الدنيا جميعا مع الاخرى
 فقولك ما كنا ولولاى لم تكن فكنت وكما والحقيقة لا تدرى
 فاباك نعني بالمعزة والغنى وابالك نعني بالفقير ولا فقرا
 (ومن المسكامين) من ينادى بالغيوب فيشارك بالانخبار قبل وقوعها فقد يكون ذلك
 بطريق السؤال منه وهم الاكثرون وقد يكون ذلك بطريق الابتداء من الحق
 سبحانه وتعالى (ومن المسكامين) من يطلب السكرامات فيكلمه الله فما قسم له ان يكون دلالة
 له اذا رجع الى محسوسه على صحة مقامه مع الله تعالى ويكفي هذا القدر من ذكر
 المسكامين (فلترجع) الى ما كنا بسببه من تجليات الصفات ومنهم اى من اهل
 تجليات الصفات من تجلى الله عليه بالصفة الارادية وكانت الخلقوات حسب ارادته

ذكرها ابن العربي في كتابه **من هذا التجلي المبني على الماء والطيران في الهواء**
 وجعل القليل كثيرا والكثير قليلا الى غير ذلك من الخوارق فلا تتعجب يا حي انما
 الجميع نوع واحد اختلاف باخه لاف وجوهه فسعد به السعيد وشقي به الطريد فانهم
 فقد اشرفوا على هذه النبذة ورضت في هذه الغزوة اسرارها ان وقفت عليها اطلعت على
 سر القدر المحجوب المصون فقول حينئذ للشيء **كن** فيكون ذلك الله الذي امر به
 المكاف والنون (ومنهم) من تجلي الله عليه بالصفة الرجائية وذلك بعد ان انتصب
 له عرش الربوبية فاستولى عليه ويوضع له كرسي الاقدار تحت قدميه فتسمى
 رجته في الموجودات وهو كرسي الذات قبوحي الصفات يتلو من الايات قل اللهم مالك
 الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق من تشاء وتذل من تشاء بيدك
 الملك انك على كل شيء قدير تولى الملك في النهار وتولى الليل وتخرج الحي من
 الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب كل ذلك في عالم غيبه
 متزما عن شريكه وربه معاينا لما في حبيبه وهذا هو الفرق بين الصفاتيين والذاتيين
 ومنهم من تجلي الله عليه بالالوهية فيجمع التضاد ويعم اليباض والسواد ويشمل
 الاسافل والاعالي ويجري التراب واللائي وعند ذلك يعقل الاسم والوصف ويحدد
 النشر واللاف ويرى ان الامر سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
 ووجد الله عنده فوفاه حسابه فطوى بيئته وشماله كتابه وقيل بعد الاقروم الظالمين
 (واعلم) ان النور هو الكتاب المسطور بفضل من يشاء وهدى من يشاء كما قال الله
 تعالى عنه في كتابه انه يفضل به كثيرا (واعلم) ان لاسبيل ايضا لدون
 ذلك وانه صراط الله فهو له هدى وبغير ضلال فاذا خطوب بالامر من واعتبر بالحكماء
 وسمى بالاسمين غربت النجوم الزواهر وهي في اقلها مشرقه واندرو من خصائص
 هذا التجلي ان العبد يصوب آراء جميع اهل الملل والنحل ويعلم اصل ما أخذهم وشهد
 من سعدتهم كيف سعدوا ومن شقي منهم كيف شقي وجم شقي ومن ابن دخل على كل
 من اهل الملل ودخل الضلال **من** ومن خصائصه ايضا ان يخطئ العبد جميع آراء اهل
 الملل والنحل حتى يخطئ المسلمين والمؤمنين والحسنين والعارفين ولا يصوب الارأي
 الحق من المكمل لا شير **من** ومن خصائص هذا التجلي ان العبد لا يمكنه النفي ولا
 الاثبات ولا يقول بالوصف ولا بالذات ولا يلو على الاسم ولا ينجح الى الرسم
 (اجتمع) في هذا التجلي باللائمة المهيمنين فرأيتهم على اختلاف مشاهدتهم هائمين
 في محادثتهم في باهت حيرة الجمال ومن ساكت أجهه الجلال ومن ناطق اطلقه الكمال
 ومن غائب في هويته ومن حاضر في انبته ومن فاقه الوجود ومن واجده في الشهود

فقال الرحمن علم القرآن فقلت للقدر جدي عنى يافلان فقال خلق الانسان علمه
البیان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع
الميزان وقلت للمريد أنها القديم الجديد خسرني عنى وارددني الى منى فقال اذا
الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا المعشار عطشت
واذا الوحوش حشرت واذا البحار ججرت واذا النفوس زوجت فقال العليم
بلسان حكيم واذا المؤودة سئلت باى ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء
كشطت واذا النجوم سمرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما أحضرت فقلت
أيها الحكيم المحب حدثني عن عقباء مغرب ودني على البكة المصون بين
الكاف والنون فقال يكفينا منى ما يحدث القديم عنى فقلت له ذلك لا نغنى فقال
أزبك فقلت زدني فقال ان المزيدي قد أنالك عنى بالخبر السديد والراى الرشيد فقلت
فهمه على بعيد فن بامولانا انت فقال نفس العبد ثم تلاوهم لا يسهون انما أمرنا
لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون فلم تزل تناجيني المحضرات وتبرزلى بكلماتها
الخبرات الى ان هب نسيم السعادة فحق له علم السيادة فشبهت رائحة رائحه
وكانت بالذات للذات في الذات ناخفه فأخذتني عنى وحدثتني الى منى فانتقلت
قوى واذا بهت جواى وامتحق الكائن والبائن واسحقى الاسباب والقاطن
وانطمس رسم المحي فلم يبق لاميث ولاخى فعند ذلك مات مودة ابدية وسحقت
سهقه سرمدية فلانعت بعدها ولا نشور ولا غيب عندها ولا حضور فعند ما نفي
الحى وهالك من هالك في الدار سأل نفسه لمن المالك اليوم فقال لله الواحد القهار

الباب الخامس عشر في محلى الذات

للذات فيك بصرف الراح لذات * وكل جمع سواء فهو اشتات
تجلى منزقة عن وصف واصفها * بلا اعتبار ولا نهم انضمامات
كالشمس تبدو فيحق وصف أنجمها * نفي وليكن لها في الحكم اثبات
هى الظلام ولا صبح ولا شفق * ودون مستزله لا وفدت بهسات
وكم دليل حده الاركب بقصدها * خافقها ولم تحصر الشملات
خفيصة السبل لا رسم ولا علم * آية الوعد لثجهم الايات
لها ديس طريق دارس خرج * ودونه لسرى المودوم وقفات
كالجهل أمست علوم العالمين لها * سيات في حمار شدد وغيات
لم يظفر العقل يوما من صرافتها * من جاو ليس لغيركم نشوات
ولا النار لم يدي في سبلها علم * ولا نور التقي فيها ضاآت

والذين بعد هذه الثلاثة بحلى الالهى الواحدة المعبر عن مرتبتها بالالهية التى
استحقها الاسم وقد دلت الالهية بالترتيب على ذلك فليست على ما افادهم ما قلناه
فاعلم ان الذاتين عبارة عن كانت اللطيفة الالهية فمهم مقدس بقا قلنا ان الحق
اذ تجلى على عبده وافتاء عن نفسه قام فيه لطيفة الالهية فذلك اللطيفة قد تكون ذاتية
وقد تكون صفة انبسه فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل الانسانى هو الفرد الكامل
والغنى الجامع عليه يدور امر الوجود وله يكون الركوع والسجود وبه يحفظ الله
العالم وهو المعبر عنه بالمهدى والخاتم وهو الخليفة واسار اليه في قصة آدم تجذب
حقائق الموجودات الى امثال امره انجذاب الحديد الى حرا المغناطيس وبه
الكون بعظمته وبفعل ما يشاء بقدرته فلا يحجب عنه شئ وذلك انه لما كانت هذه
اللطيفة الالهية في هذا الولى ذاتا ساذا غير مقيد برتبة لاحقة الالهية ولا خلقية عمدة
اعطى كل رتبة من رب الموجودات الالهية والخلقية حقها اذا ما تمت شئ يسكنه من
اعطاء المحتا فى حقها والماسك للذات انما هو تقيدها برتبة او اسم او وقت حقيقة
كانت او خلقية وقد ارتفع المسالك لانها ذات ساذج كل الاشياء عنده بالفضل لا بالقوة
لعدم المانع وانما تكون الاشياء فى الذوات بالقوة تارة وبالفعل اخرى لاجل الموانع
فارتفعها انما يوارى على الذات او صادر عنها وقد يتوقف ارتفاع المانع بحال او وقت او
صفة او نحو ما ذكر وقد تترتب الذات عن جميع ذلك فاعطى كل شئ حقها ثم مبدى
ولو لان اهل الله تعالى ممنوعان تجلى الاخرية فضلا عن تجلى الذات لحد ثنائى
الذات بغرائب تجليات وبجائبات تدليات الالهية ذاتية محضة ليس لاسم ولا وصف
ولا غيرهما منها بحال ولا دخول بل كذا ننزله من ممكن خزان غيبه عقايب غيبه على
صفحات وجه الشهادة بالطف عبارة وانظر فى اشارة يفتح بذلك المفاتيح مغلق افعال
العقول لميل جل العبد من سم خياط الوصول الى حنة ذاته المحفوظة بحجب الصفات
المصونة بالانوار والظلمات يهدى الله انوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
والله بكل شئ عليم

باب السادس عشر فى الحياة

وجود الشئ لنفسه حياته التامة ووجود الشئ لغيره حياة اضافية له فالحق سبحانه
وتعالى موجود لنفسه وهو الحي وحياته هي الحياة التامة فلا يخلق مما احيات والخلق
من حيث الجملة موجود لله فلم يستحياتهم الاحياء اضافية ولهذا التحق بها الغناء
والموت فثبت ان حياة الله فى الخلق واحدة تامة لكنهم متفاوتون فيها فمنهم من ظهرت
الحياة فيه على صورتها التامة وهو الانسان الكامل فانه موجود لنفسه ووجود

أسبق اليه ما خلا المصطلح عليها فإنه لا سبيل إلى التحدث في علم الانماط صلاح أهله
والأفان أكثر ما وضعت في كتابي هذا لم يضعه أحد قبلي في كتاب فيما أعلم ولا سمعته
من أحد في خطاب فيما أفهم بل أعطاني العلم بذلك بشهوده بالعين التي لا يحجب
عنها شيء في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين (واعلم)
أن كل شيء من المعاني والهيئات والاشكال والصور والأقوال والأعمال والمعاني
والإنمات وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الوجود فإنه له حياة في نفسه لنفسه حياة
تامة كحياة الإنسان لكن لما حجب ذلك عن أكثر نزلناه عن درجته وجعلناه
موجوداً للغيره والأفان كل شيء من الأشياء له وجود في نفسه لنفسه حياة تامة بها
ينطق وبها عقل وبها بصر وبها قدرة وبر بدو يفعل ما يشاء ولا يعرف هذا
إلا بطريق التكشف فأنشدهنا عياناً وأيد ذلك الاختبارات الإلهية فمما نقل النبأ
من أن الأعمال تأتي يوم القيامة صوراً تتخاطب صاحبها فتقول له أنا عملك ثم تأتيه غيرها
فتمطردها وتماجيها وكذلك قوله أن الحكمة الحسنة تأتيه في صورة كذا وكذا
والتمجيئة تأتيه في صورة كذا وكذا وقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده فلا شيء
جميعاً تسبح الله بلسان المقال يسبحه من كشف الله عنه وبلسان الحال كما سبق
بنيته في هذا الباب وتسبحه بلسان المقال بحمده الله حقيقة غير محازي فافهم
ومن هذا القيد نطق الأعضاء والجوارح وقد وجدنا فيما أعطانا التكشف جميع
ذلك فإيماننا اليوم بالغيب إيمان تحقق لا إيمان تقليد ولا غيب عندنا إلا من حيث
نسبة المواطن والافئدة أهوشها أدتنا وشهادتنا وغيبنا ولم نذكر هذا التمايز الذي
الالاحل المختاطب إلا لاجل أن وجدنا هذا التكشف هذا التمايز فافهم وتأمل نزل
إن شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السابح عشر في العلم

العلم درك الحق للأشياء ❖ لواته من وجهه بهناء
ليكن الاسم العليم المدرك ❖ أمر الوجود بشرط الاستيفاء
فيكون علام القديم وعالمنا ❖ للمحدثات به غير ما أخفاه
وحقيقة العلم المقدس واحد ❖ من غير ما كل ولا أجزاء
هو مجمل في الغيب وهو مفصل ❖ في عالم المشهود والايماء
ليكن جلته هناك فقد حوى التفصيل تحقيقاً بغير مراة
وبه فقه لم ذاته خلاصاً ❖ وبه فيعلمنا على الأهواء
وبه فيعلم به ونعلم ذاتنا ❖ فالحجب لغير جامع الأشياء

الافاض الى الحي كان الحياة اقرب الاوصاف الى الذات لانه قد ينشأ في الماهية
الذي قبل هذا ان وجود الشيء لنفسه حياته وليس وجوده غير ذاته فليس شيء
اقرب الى الذات من وصف الحياة ولا شيء اقرب الى الحياة من العلم لان كل شيء لا بد
ان يعلم علما قاسوا به كان الهاميا كعلم الحيوانات والحوام بما ينبغي لها وما لا ينبغي
من المأكل والمسكن والحركة والسكون فهذا العلم هو لازم لكل شيء وان كان
بدهم ماضوريا او تصديقا كعلم الانسان والملائكة والجن فصل من هذا ان
العلم اقرب الاوصاف الى الحياة ولهذا كنى الله تعالى عن العلم بالحياة فقال او من
كان ميتا فاحيئناه يعني جاهلا فطناه وجعلنا له نورا عيش به في الناس اى يفعل
عقبى ذلك العلم كمن من له في الظلمات يعني في ظلمة الطبيعة التي هي عين الجهل
ليس بخارج منها لان الظلمة لا تهدي الا الى الظلمة فلا يتوصل بالجهل الى العلم
اعني بالجهل الطبيعي ولا يمكن الجاهل ان يخرج من الجهل بالجهل كذا في كثير
للكافرين ما كانوا يدعون انهم يرون وجود الله تعالى بوجودهم فلا يشهدون
من انفسهم ومن الموجودات سوى مخلوقاتهم فيستترون بذلك وجوه الله او يقولون
وصفنا ان لا يكون مخلوقا وان لا يكون مسبوقا بالعدم ولم يشعروا ان الحق سبحانه
وتعالى وان ظهر في مخلوقاته فانه يظهر في اوصافه الذي يستحقه لنفسه فلا يلحق به
شيء من نقائص المحدثات وان استند اليه شيء من نقائص المحدثات ظهر كماله في تلك
النقائص فارتفع حكم النقص عنها فكانت كاملة باستنادها اليه فلا يكون من الكامل
الاما هو كامل ولا يستند الى الكامل الا ما يلحق به (وفي ذلك قال)

يكمل نقصان القبيح جماله ❦ اذا لاح فيه فهو للبحر رافع
ويرفع مقدار الوضع جلاله ❦ فساتم نقصان ولا تتم واضع
(ولما) كان العلم لازما للحياة كما سبق كانت الحياة ايضا لازمة للعلم لاستحالة وجود عالم
لا حياته وكل منهما لازم للآخر واذ قد عرفت هذا فقل ما تم لازم ولا ملزوم بالنظر الى
استقلال كل صفة لله في نفسه ما لا يلزم ان يكون بعض صفات الله من كمه من صفة
غيرها او من مجموع صفاته وليس هو كذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فيقول مثلا
صفة الخالق غير كمه من القدرة والارادة والكلام ولو كان الخلق لا يوجد الا
بهذه الصفات الثلاث بل الصفة الخالقية صفة لله تعالى واحدة فهذه مسببة لغير
كمه من غيرها ولا ملزومة ولا لازمة لساواها وكذلك باقي الصفات فليتم امل واذ اصح
هذا في حق الحق فهو في حق الخلق ايضا كذلك لانه سبحانه وتعالى خلق آدم على
صورته فلا بد ان يكون الانسان نسخة من كل صفة من صفات الرحمن فيوجد في

والؤمن والفرد الوحيد له مؤمن * فيما روى المختار كالمرة
هو مؤمن والفرد من مؤمن * كمراتين تقابلان الذات
فبذلك محاسنه بناو بدت محاسن * سنياه من غير ما اثبات
وبنا تسمى بسبل تسمياه * كل لسل نسخة الاثبات
لولا ارادته التعرف لم يكن * للكون ابراز من الخفيات
فلذلك المعنى قد علم حكمها * عن سائر الاوصاف والتسميات

(اعلم) أن الارادة صفة تجلي علم الحق على حسب المقضى الذاتي فذلك المقضى هو
الارادة وهي تخصيص الحق تعالى لمعلوماته بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم فهذا
الوصف فيه تسمى الارادة والارادة المخلوقة فينا هي عين ارادة الحق سبحانه وتعالى
لكن لما نسبت الينا كان الحدوث اللازم لنا لا موصفا فقلنا بان الارادة المخلوقة
يعني ارادتنا والافهي بنسبتها الى الله تعالى عين الارادة القديمة التي هي وما منعها
من ابراز الاشياء على حسب مطلوبها الا بنسبتها الينا وهذه النسبة هي المخلوقة
فاذا ارتفعت النسبة التي لها الينا ونسبت الى الحق على ما هي عليه لما فعلت بها
الاشياء فافهم كما أن وجودنا بنسبة الينا مخلوق وبنسبة الى الله قديم وهذه النسبة
هي الضرورية التي يعظم الكشف والذوق أو العلم القائم مقام العين فاشتمل الاله
فافهم (واعلم) ان الارادة لها تسعة مظاهر في المخلوقات * المظهر الاول هو الميل وهو
انجذاب القلب الى مطلوبه فاذا قوى ودام سمي ولعا وهو المظهر الثاني للارادة ثم اذا
اشتد وزاد سمي مسابة وهو اذا اخذ القلب في الاسترسال فحين يجب فكأنه انصب
كلما اذا أفرغ لا يجد بدا من الانصباب وهذا هو المظهر الثالث للارادة ثم اذا تفرغ
له بالكلمة ويمكن ذلك منه سمي شغافا وهو المظهر الرابع للارادة ثم اذا استحكمت
الفؤاد واخذ عن الاشياء سمي هوى وهو المظهر الخامس ثم اذا استوفى حكمه
على الجسد سمي غراما وهو المظهر السادس للارادة ثم اذا غارت العلة الموجبة
للميل سمي حيا وهو المظهر السابع ثم اذا هاج حتى يقنى الحب عن نفسه سمي ودا
وهو المظهر الثامن للارادة ثم اذا طغى حتى أدنى الحب والمحبة سمي عشقا وقوى
هذا المقام يرى العاشق معشوقه فلا يعرفه ولا يصح اليه كما روى عن مجنون لبلى
انها سارت به ذات يوم فدعته اليها التحدث فقال لها دعيني فاني مشغول بلبلى غمك
وهذا آخر مقامات الوصول والقرب فيه يكثر التعارف معروفة ولا يبقى عارف
ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ولا يبقى الا العشق وحده والتشوق هو الذات
الحض الصرف الذي لا يدخل تحت رسم ولا اسم ولا نعت ولا وصف فهو أعنى

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-

۱۲- کتب و نسخ خطی - ۱۳- مجلدات - ۱۴- کتابخانه

|| ལུ་གྲོ་བུ། དཔེ་སྒྲིག་པ། རྩོམ་པ། * བློ་རྟེན་འཕེལ་བཤེད་ཀྱི་རྩེ་ལོ་

(J, 9125)

62

وتبرها من كتم العدم الى شهود الوجود فانهم ذلك فانه سر حليل لا يصلح كشفه الا
 للذاتين من اهل الله تعالى وهو القدرة عندنا ايجاد المعلوم خلافا للامام محبي الدين
 ابن العربي فانه قال ان الله لم يخلق الاشياء من العدم وانما ابرزها من وجوده على الى
 وجوده عيني وهذا الكلام وان كان له في العقل وجه يستند اليه على ضعف فاننا نرى
 ربي ان اعجز قدرته عن اختراع المعلوم وابراره من العدم المحض الى الوجود المحض
 (واعلم) ان مقالة الامام محبي الدين رضي الله عنه غير منكورة لانه اراد بذلك وجود
 الاشياء في علمه اولاً ثم ابرزها الى العيني كان هذا الابرار من وجوده على الى وجود
 عيني وفاته ان حكم الوجود لله تعالى في نفسه قبل حكم الوجود لها في علمه فاما الموجودات
 معدومة في ذلك الحكم ولا وجود فيه الا الله تعالى وحده وهذا صريح القدم والازم
 ان تساير الموجودات في قدمه على كل وجه وتعالى عن ذلك (فحصل) من هذا انه
 اوجدها في علمه من عدم بمعنى انه يعلمها في علمه موجودة من عدم فليتناهات
 اوجدها في العيني ابرزها من العلم وهي في اصلها موجودة في العلم من العدم المحض
 فاما اوجدها في اشياء سبحانه وتعالى الا من العدم المحض واعلم ان الحق سبحانه وتعالى
 لنفسه وعلمه مخلوقاته علم واحد بنفسه علمه بذاته يعلم مخلوقاته اسكنها غير قديمة
 لانه يعلم مخلوقاته بالحدوث وهي في علمه محدثة الحكم في نفسه امسوقه بالعدم في
 عينها وعلمه قديم غير مسبوق بالعدم وقولنا حكم الوجود له قبل حكم الوجود لها فان
 القلبية هنا قبلية حكمية اصلية لازمانية لانه سبحانه وتعالى له الوجود الاول
 لاستقلاله بنفسه والمخلوقات لها الوجود الثاني لاحتمالها اليه فالمخلوقات معدومة
 في وجوده الاول فهو سبحانه وتعالى اوجدها من العدم المحض في علمه اختراع الهام
 ابرزها من العالم العيني الى العالم العيني بقدرة ويجاد للمخلوقات ايجاد من العدم الى
 العلم الى العيني لا سبيل الى غير هذا ولا يقال يلزم من هذا جهله بما قبل ايجادها في علمه
 اذ مات زمان وماتت الاقلية حكمية اوجدها في العلم في نفسه لورثتها بنفسيها واستغنائها في
 اوصافها عن العالمين فليس بين وجودها في علمه وبين عدمها الاصل زمان فيقال
 انه كان يعلمها قبل ايجادها في علمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فادعهم فان
 الكشف الالهي اعطانا ذلك من نفسه وما اوردناه في كتابنا الا ليقع التنبه عليه
 نصيحة لله تعالى ورسوله وللؤمنين ولا اعتراض على الامام اذ هو مصيب في قوله على
 الحمد الذي ذكرناه ولو كان خطأ اعلى الحكم الذي بيناه وفوق كل ذي علم عليم فاذا
 علمت هذا فاعلم ان القدرة الالهية صفة بغيرها اتفق عنه الجهر بكل حال وعلى كل
 وجه لا يلزم من قولنا بغيرها اتفق عنه الجهر ان يقال لو لم تثبت لثبت الجهر فانها ثابتة

أعني جعل نسبة اختبار الفعل المهم ليصبح الجزاء في المعصية بالعذاب عدلا ويكون
 الثواب في الطاعة فضلا لانه جعل نسبة الاختيار لهم بفضله ولم يكن لهم ذلك الا بحسبه
 لهم وما جعل ذلك الا لكي يصبح لهم الثواب ثوابه فضلا وعقابه عدلا (واما المحبة
 الثانية للكلام) فاعلم ان كلام الحق نفس اعيان الممكنات وكل ممكن كلمة من كلمات
 الحق ولهذا لا ينفذ الا ما يمكن قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل
 ان تنفذ كلمات ربى ولو جددنا مثله مدا فاما الممكنات هي كلمات الحق سبحانه وتعالى
 وذلك ان الكلام من حيث الجملة صورة لمعنى في علم المتكلم اراد المتكلم بامراز تلك
 الصورة فهم السامع ذلك المعنى فالوجودات كلام الله وهي الصورة العينية المحسوسة
 والمعقولة الموجودة وكل ذلك صور المعاني الموجودة في علمه وهي الاعيان الثابتة فان
 شئت قلت حقائق الانسان وان شئت قلت ترتيب الالوهية وان شئت قلت بساطة
 الوجود وان شئت قلت تفصيل الغيب وان شئت قلت صور الجمال وان شئت قلت
 اثار الاسماء والصفات وان شئت قلت معلومات الحق وان شئت قلت الجبروت في
 العالسيات والى ذلك اشار الامام محي الدين بن العربي في قوله كذا سر وفاعليات لم
 تقرا فكما ان المتكلم لا يبدله في الكلام من حركة ارادية للمتكلم ونفس خارج
 بالجبروت من الصدر الذي هو غيب الى ظاهر الشفة كذلك الحق سبحانه وتعالى في
 ابراز مخلقه من عالم الغيب الى عالم الشهادة يريد اولئك هم زه القدرة فالارادة قابلة
 للحركة الارادية التي في نفس المتكلم والقدرة مقابلة للنفس الخارج بالجبروت من
 الصدر الى الشفة لابرزها من عالم الغيب الى عالم الشهادة وتسكون في الخلق مقابل
 لتركيب الحكامة على هيئة مخصوصة في نفس المتكلم فسبحان من جعل الانسان
 نسخة له كاملة ولو نظرت الى نفسك ودقت لوجدت لكل صفة منه نسخة في نفسك
 فانظروا كيف يتك نسخة أي شيء وانيتك نسخة أي شيء وروحتك نسخة أي شيء وعقلك
 نسخة أي شيء وفكرك نسخة أي شيء وخيالك نسخة أي شيء وصورته نسخة أي شيء
 وانظر الى رجليك الجيب نسخة أي شيء ونصرك وحافظتك وسبعك وعلمك وخيالك
 وقدرتك وكلامك وادراكك وقلبك وقاليل كل شيء منك نسخة أي شيء من كماله
 وصورة أي حسن من جماله ولو لا العهد المرتبط والشرط المشروط لبدته اوضح من
 هذا البيان ولجعله غذاء للصاحي وقلة للسكران لكانته يكفي هذا القدر من الاشارة
 لمن له أدنى بصيرة وما أعلم أحدا من قبلي اذن له ان ينسب على انحرارهم عليهم ساقى هذا
 الباب الا أنا قد أمرت بذلك ومن هذا القبيل اكثر الكتاب لكي جعلت قشره على
 اللباب ليعلمها من هو من أولى الالباب ويقف دونها من وقف دون الحجاب والله

* انما اب الحادي والاشهر في السبع وفيه قال رحمه الله تعالى *

५८

نسبهم إلى الله تعالى قد علمته وما تعطيه تلك الشؤون من الاسماء والوصاف في
 المستأثر في غيب الحق فافهم هذه النكمة فانهم من نواذر الوقت في قراءة هذا
 الكلام الثاني الاشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في اقرأ باسم ربك الذي خلق
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان
 هذه القراءة قراءة أهل الخصوص وهم أهل القرآن أعني الذاتيين المحمديين الذين هم
 أهل الله وخاصته أما قراءة الكلام الالهي وسماعه من ذات الله يسمع الله تعالى
 فانهم قراءة الفرقان وهي قراءة أهل الاصطفاء وهم المنفسيون الموسويون قال الله
 تعالى لنبيه موسى عليه السلام واصطفتك لنفسي في هذا كانت هذه الطائفة
 الموسوية أنفسهم بخلاف الطائفة الاولى الذاتيين قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه
 وسلم ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فالسبع المثاني هي السبع
 الصغيات كالبيان في كتابنا المسمى بالكشف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم
 والقرآن العظيم هو الذات وإلى هذا المعنى أشار صلى الله عليه وسلم بقوله أهل القرآن
 أهل الله وخاصته فأهل القرآن ذاتيون وأهل الفرقان نفسيون وينتهي من الفرق
 ما بين مقام الحبيب وبين مقام الحكيم والله يقول الحق وهو بكل شيء عليم

في الباب الثاني والعشرون في البصر وفيه قال

بصر الاله عمل ما هو عالم ويرى سواء نفسه والعالم
 في جميع معلوم له عين له وعيانه لجميع ذلك دائم
 فالعلم عين باعتبار برزوه عند الشهود وذلك أمر لازم
 فيشاهد المعلوم منه لذاته وشهوده هو علمه المتعاطم
 وعمله وصفه فان هذا غير ذلك اذا ما البصر بواحد والعالم
 (اعلم) وفقنا الله وبالله ان بصر الحق سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار شهوده
 لمخلوقات فعله سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار ما يمداه له لانه بذاته يعلم بذاته
 بصر ولا تعدد في ذاته فعمل علمه محل عينه فهو الصفتان وان كانا على الحقيقة شيئاً واحداً
 فليس المراد بصره الاتجلى علمه في هذا المشهد العيان وليس المراد بعلمه الا
 الادراك بنظره في العالم العيني فهو يرى ذاته ويرى مخلوقاته أيضاً بذاته بقرينة
 لذاته عين رؤيا لمخلوقاته لان البصر وصف واحد وليس الفرق الا في المراتب فهو
 سبحانه وتعالى لا يزال يبصر الاشياء ولكنه لا ينظر إلى شيء الا اذا شاء في هذه النكمة
 شريفة فافهمها فالاشياء غير مجبوبة عنه أبداً لكنه لا يقع نظره على شيء الا اذا شاء
 ذلك ومن هذا القميل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كذا وكذا

الجمال فان من الحسن ايضا ابراز حسن القبح على قبحه لمحفظ مرتبة من الوجود كما ان
 الحسن الالهي ابراز حسن الحسن على وجه حسنه لمحفظ مرتبة من الوجود (واعلم
 ان القبح في الاشياء انما هو للاعتبار لا للنقص ذلك الشيء فلا يوجد في العالم قبح الا
 باعتبار ارتفاع حكم القبح المطلق من الوجود فلم يبق الا الحسن المطلق الا ترى الى دفع
 المعاصي انما يظهر باعتبار النهي وقبح الزخوة المقتنة انما ثبت باعتبار من لا يلائم
 طبعه وامامه في عند الجعل ومن يلائم طبعه من الحسن الا ترى الى الاسراق بالنار
 انما كان قبيحا باعتبار من يهلك فيها او يتلف وانما هي عند الله تدل من غاية الحسن
 والسند بل طهر لا يكون حمايته الا في تلك النار كما في العالم قبح فكل ما خلق الله
 تعالى فهو سليم بالامالة لانه صوره حسنه وجماله وما حدث القبح في الاشياء الا
 باعتبارات الا ترى الى الكلمة الحسنة في بعض الاوقات تكون قبيحة ببعض
 الاعتبار وهي في نفسها حسنة ففعل هذه المتدمات ان الوجود بكلمة صوره
 حسنه ومظاهر جماله وقولنا ان الوجود بكلمة يدخل فيه المحسوس والمقول
 والموهوم والخيال والاول والآخر والظاهر والباطن والقول والفعل والصورة والمعنى
 فان جميع ذلك صور جماله وتجليات كماله وفي هذا المعنى قلت في قصيدتي العنيدة
 تجليات في الاشياء حين خلقها ففها هي مبطل عندك فيها البراقع
 قطعت الوري من ذات حسنك قطعة ولم تلك موصولا ولا فصل قاطع
 وانكنا احكام رتبك اقتضت الوهية للضد فيها التجامع
 فانت الوري حقا وانت امامنا وانت الذي يعمل وما هو وواضع
 وما الخلق في التمثال الا كالمحبة وانت بها الماء الذي هو نابيع
 وما الخلق في تحقيقنا غير مائه وغير ان في حكم دعوته الشرائع
 وانك بذبوب النمل يرفع حكمه ويوضع حكم الماء والامر واقع
 تجتمع الازداد في واحد اليها وفيه ثلاث وروغن ساطع
 فكل بهاء في ملاحظة صوره على كل قدشابه الغصن باع
 وكل اسوداد في تصافيف طوره وكل اجرار في العوارض ناضع
 وكل كحيل الطير يقتل صمه وباض كسيف الهند خال مضارع
 وكل اسمرار في القوائم كالقنا عليه من الشعر الرسيل شرايع
 وكل ملج بالمساحة قدزها وكل جيل بالحسن بارع
 وكل لطيف جمل اودق حسنه وكل جليل فهو باللطيف صادع
 محاسن من انشاء ذلك كله فوجد ولا تشرك به فهو واسع

الاسماء والصفات الذاتية	الاسماء والصفات الجمالية	الاسماء والصفات المشتركة	الاسماء والصفات الجمالية
الله	الكبير المتعال	الرحمن الملائ	العليم الرحيم
الاحد	العزیز العظيم	الرب المهيمن	السلام المؤمن
الواحد	الجليل القهار	الخالق السميع	البارئ المصور
الفرد	القادر المقدر	المصير الحكيم	الغفار الوهاب
الوتر	الماحد الولي	العدل الحكيم	الرزاق القناج
الصمد	الجبار المتكبر	الولي القيوم	الباسط الرافع
القدوس	القابض الخافض	المقدم المؤخر	اللطيف الخبير
الحی	المذل الرقيب	الاول الاخر	المعز الحفيظ
النور	الواسع الشهيد	الظاهر الباطن	المقيت
الحق	القوى المتين	الوال المتعال	الحسيب الجبل
	الميت المعيد	مالك الملائ المقسط	الحليم الكريم
	المنعم ذوالجلال	الجامع الغني	الوكيل الحميد
	والاكرام المانع	الذي ليس كمثله شيء	المبدئ الحی
	الضار الوارث	المحيط السلطان	المصور الواحد
	المصور ذوالبطش	الربيد المتكلم	الدائم الباقي
	المصير الديان		البارئ البر
	المعذب المفضل		المنعم العفو
	المجيد الذي لم		الغفور الرؤف
	يكن له كفواً احد		الغني المعطي
	ذوالحول الشديد		النافع الهادي
	القاهر الغيور		المبدئ الرشيد
	شديد العقاب		المجمل القريب
			المجيب الكفيل
			الحنان المنان
			الكامل لم يلد
			ولم يولد الكافي
			المجود ذوالطول
			الشافى المعافي

بذاته وأسمائه وصفاته فثاني الوجود باسمه من حيث له الجملة إلا الإنسان الكامل
ولقد المعنى أشار عليه السلام إلى ذلك بقوله أنزل على القرآن حجة واحدة فالسموات
وما فوقها وما تحته والأرض وما تحته وما عليها من أنواع المخلوقات عابرة عن التحقق
بجميع أسماء الحق وصفاته فأبين منها العدم التفاضلية وأنشعقن لتصورها ووضعها وأجلها
الإنسان الكامل أنه كان ظلوماً لم يقدره الله تعالى ولا يملكه إن يقضى نفسه حقها وذلك
منوط بأن يثني على الله حق ثنائه وقد قال الله تعالى وما قدره الله حق قدره وكان
الإنسان ظلوماً يعني ظلم نفسه بأنه لم يقدرها حتى قدرها ثم اعتذر الحق له في ذلك بأن
وصفه بقوله بهولاً يعني أنه قدره عظيم وهو به جهول وله العذر ذلكم قدرها حتى
قدرها ثم أتى الله حق الثناء ولهذا الآية وجه ثان وهو أن يكون ظلوماً لغير
الإنسان فيكون الإنسان ظلوماً أي ظلوماً لأنه لا يقدر أحد أن يوفي بحقوق الإنسان
الكامل بحجالاته وقدره عظيم منصفه فيه وظلوم فيه إعماله به المخالفات وقوله بهولاً
يعني بهولاً لا يملك حقيقة نفسه لبعده عظمه وهذا من الحق سبحانه وتعالى اعتذار عن
الإنسان الكامل من أجل سائر المخلوقات لخصاؤه وإن وبال الظلم فيقبل عذره ثم إذا
كشف لهم الغطاء يوم القيامة عن قدر هذا الإنسان الذي هو عبارة عن ظنهم ووراث
الله وأسمائه وصفاته وسد في بيان بعض مراتب الإنسان الكامل من هذه الكتب
في عمله أن شاء الله تعالى فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الخامس والعشرون في الكامل

(اعلم) أن كمال الله تعالى عبارة عن ماهيته وماهية غير قابلة للإدراك والغاية فليس
لكماله غاية ولا نهاية فهو سبحانه وتعالى يدرك ماهيته ويدرك أنه لا يدرك
وانتهى لا غاية لها في حقه وفي حق غيره أعني يدركه ما يدركها أنه لا يدرك له
ولا لغيره لما هي علمه ماهيته في نفسه وأنه لا يدرك ماهيته هو ما يستحقه الكمال
الاحاطة وعدم الجهل وقوله لا يدركها أنه لا يدرك له ولا لغيره هو ما يستحقه من
حيث كبر باق وعدم انتهائه لأنه لا يدرك إلا ما ينتهى وهو ليس له نهاية وأدراك
ما ليس له نهاية محال فأدراكه لماهية حكمي لاستحقاقه شمول العلم وعدم الجهل
بنفسه لأنه قبلت ماهيته الإدراك بوجه من الوجوه فافهم ففته مسألة شديدة
الغموض فأياك أن تتراق فيها فافهم مقام الخبرة (وفي هذه المعنى قلت من قصيدة

أحطت خبراً لا ومضلاً في جميع ذلك ما جميع صفاته
أجل وجهك أن يحاط بكنهه في فاحطته إن لا يحاط بذاته

(واعلم) أن هذا المثال لا يلقى بذات المتعال لأن المثال في نفسه مخلوق فهو على غير
الامر المشروب به المثال لأن الحق قديم والمخلوق حديث والعبارة الفقه وانسه لا تتحمل
الاماني الذوقية الا لمن سمعه الذوق فينبى مطية له لانها لا تنطبق أن تتحمل الامر على
ما هو عليه فلكم ان تأخذ منه طرفا فمن كان يعتقد في الحزن حتى عن بصره العبي بطرح
البشر اليه قصص يوسف ومن لم يكن له ذوق سابق فلا يكاد يقع على المطلوب اللهم الا
ان يكون ذا ايمان وتصديق وترك ما عنده وأخذ ما يلقى اليه الحق من التحقيق فهو
المشار اليه بمن اتقى السمع وهو شهيد يعني يشهد بالايان ما يقال له حتى كأنه مشهود
له عما بالقوة الايمان فالاول هو المكاشف وهو الذي له قلب قال الله تعالى ان في ذلك
لذكري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

بسم الباب السادس والعشرون في الهوية

هوية الحق غيبه الذي لا يمكن ظهوره لكن باعتبار جملة الاسماء والصفات فكأنها
إشارة الى باطن الر احدية وقولي فكأنها انما هو لعدم اختصاصها باسم أو وصف أو
ثبت أو مرتبة أو مطلق ذات ولا اعتبار أسماء وصفات بل الهوية إشارة الى جميع
ذلك على سبيل المجازة والانفراد وشأنها الاشعار بالبطون والغيوبية وهي مأخوذة من
لفظة هو الذي للإشارة الى الثائب وهي في حق الله تعالى إشارة الى كنه ذاته باعتبار
أسانئه وصفاته مع الفهم بغيوبية ذلك (ومن ذلك قولي)

ان الهوية غيب ذات الواحد ومن المحال ظهورها في الشاهد

فكأنها انفت وقد وقعت على شأن البطون وما لهما من جاهد

(واعلم) أن هذا الاسم أخص من اسمه الله وهو سر للاسم الله ألا ترى ان اسم الله
ملازم هذا الاسم موجود فيه كان له معنى يرجع به الى الحق وإذا نزلت عنه بقيت
أخرى غير مقيمة في الحق مثلا إذا حذف الالف من اسم الله بقي لله فاعده وإذا
حذفت اللام الأولى بقي له وفيه فاعده وإذا حذفت اللام الثانية بقي ه والافضل في
هوانها هاء واحدة قبل الواو وما تحقت بها الواو الالف من قبيل الاشباع والاستمرار العادى
جعلها شيئا واحدا فاسم هو افضل الاسماء (اجتمعت) ببعض أهل الله بمكة زادها الله
تعالى شرفا في آخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة فلما كرت في الاسم الاعظم الذي قال
الذي صلى الله عليه وسلم انه في آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران وقال انها كلمة
هو أن ذلك مستفاد من ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان الهاء آخر قوله سورة
البقرة والواو أول قوله وأول سورة آل عمران وهذا الكلام وان كان مقبولا فاني
أجد للاسم الاعظم رائحة أخرى وما أروى ما قاله هذا العارف الانبياء على شرف

ان بطونه وغيبه عين ظهور وشهادته بنبيه على ان ذلك من حقيقة ما هو عليه الله فان
 الالهية في نفسها تقتضي شمول النقيضين وجمع الضدين بحكم الاحدية وعدم التعارض
 في نفس حصول المعارضة وهذه مسألة حيرة ثم نسير الجملة بقوله لا اله الا انا يعني الالهية
 المعبودة ليست الا انا فاننا الظاهر في تلك الاوثان والافلاك والطوائع وفي كل ما بعده
 اهل كل ملة ومجلة في تلك الالهة كلها الا انا ولهذا اثبت لهم لفظة الالهة وتسميته لهم
 بهذه اللفظة من جهة ما هم عليه في الحقيقة تسمية حقيقة لا محازية ولا يارزعم اهل
 الظاهر ان الحق انما اراد بذلك من حيث انهم سموهم الالهة لان من حيث انهم في
 انفسهم لم هذه التسمية وهذا غلط منهم واقتراء على الحق لان هذه الاشياء كلها
 جميع ما في الوجود له من جهة ذات الله تعالى في الحقيقة هذه التسمية تسمية حقيقة
 لان الحق سبحانه وتعالى عين الاشياء وتسميتها بالالهية تسمية حقيقة لا يارزعم القائل
 من اهل الحجاب انها تسمية محازية ولو كان كذلك لكان المكلان ان تلك الحجازة
 والكواكب والطوائع والاشياء التي تعبدها ليست بالالهة وان لا اله الا انا
 فاعلموني لكن انما اراد الحق ان يبين لهم ان تلك الالهة مظاهر وان حكم الالهية
 فيهم حقيقة وانهم ما عبدوا في جميع ذلك الا هو فقال لا اله الا انا اي ما هم ما يطلق عليه
 اسم الاله الا هو انا في العالم من بعد غيري وكيف يعبدون غيري وانا خفيتم
 لعبدي وفي لا يكون الا ما خلقتم له قال عليه الصلاة والسلام في هذا المقام كل ميسر
 لما خلق له اي لعبادة الحق لان الحق تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 وقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وفيه الحق نبيه موسى عليه السلام على ان
 اهل تلك الالهة انما عبدوا الله تعالى ولكن من جهة ذلك المظهر فطالب من موسى
 عليه السلام ان يعبدوه من جهة جميع المظاهر فقال لا اله الا انا اي ما هم الا انا وكل
 ما اطلقوا عليه اسم الاله فهو انا بعد ما اعلمه ان انا عين هو المشار الى مرتبته بالاسم الله
 فاعبدوني يا موسى من حيث هذه الائمة الجامعة لجميع المظاهر التي هي عين الهوية
 فهذا اعناية منه سبحانه وتعالى بنبيه موسى وعنايته به لئلا يعبدوه من جهة دون جهة
 أخرى فيغفوه الحق من الجهة التي لم يعبد فيها بفضل عنه ولو اهتمدى من جهة كما
 فعل اهل الملل المتفرقة عن طريق الله تعالى بخلاف ما لو عبدوه من حيث هذه الائمة
 المنه عليه جميع المظاهر والتجليات والشؤون والمقتضيات والكمالات المنعوتة
 المعقولة في الهوية المنسوحة في الانسنة المقسمة بالله المشروحة بانه ما هم الا انا فانه
 تكون عبادته حتمية كما ينبغي والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى وان هذا صراطي
 مستقيم انا معبود ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فاهل السبل المتفرقة ولو كانوا

حال وجود الجواهر وأزلية الجواهر في حال وجود الهيولى وأزلية الهيولى في حال وجود
 الهباء وأزلية الهباء في حال وجود الطبايع وأزلية الطبايع في حال وجود العناصر
 وأزلية العناصر في حال وجود العلمين كآلة لم الأعلى والعقل والمثلث المسمى بالروح
 وامثال ذلك وهم جميع العالم فأزلة كلمة المحصورة وهو معنى قوله لشيء كن فيكون فأما
 الأزل المطلق فما يستحقه إلا الله لنفسه ليس لشيء من المخلوقات فيه وجود لا حكماً
 ولا عيناً ولا اعتباراً وقول القائل كذا في الأزل عند الله فاعلم اغماها وأزلية الخلق واللا
 فهم غير موجودين في أزلية الحق فأزل الحق أزل الأزل وهو له حكم ذاتي يستحقه الحكيم
 (واعلم) أن الأزل لا يوصف بالوجود ولا بالعدم فكونه لا يوصف بالوجود لانه أمر
 حكيم لا عيني وجودي وكونه لا يتصف بالعدم لسكونه قبل النسبة والحكم والعدم
 المحض فلا يقبل نسبة ولا حكماً ولهذا انصب حكمه فأزل الحق ابدته وأبدته (واعلم)
 أن أزل الحق الذي هو لنفسه لا يوجد فيه الخلق لا حكماً ولا عيناً لانه عبارة عن حكم
 القلبية لله وحده فلا حكم للخلق في قبلية الحق بوجه من الوجود ولا يقال ان له في
 قبلية الحق وجوداً من حيث التعيين العيني لامن حيث التعيين الوجودي لانه
 لو حكم له بالوجود العيني لزم من ذلك ان يكون الخلق موجوداً بوجود الحق وقد نسب
 الحق تعالى ذلك في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً
 مذكوراً واتفقت العلماء ان هذا الموضع يعنى قديماً قد أتى على الانسان
 حين من الدهر والدهر هو الله والحين تحل من تجلياته لم يكن شيئاً يعنى ان الانسان لم
 يكن شيئاً مذكوراً ولا وجود له في ذلك القبلي لامن حيث الوجود العيني ولا من حيث
 العيني لانه لم يكن شيئاً مذكوراً فلم يكن معلوماً وهذا القبلي هو أزل الحق الذي لنفسه
 وما ورد من ان الله قال في الأزل للارواح ألسنت بر بكم قالوا بلى فان ذلك الأزل من
 أزل الخلق لو قال ألتراء يقول آخرهم كالف من ظهر آدم عليه الصلاة والسلام وذلك
 عبارة عن حال تعيين المعاصومات في العالم العيني فتشبههم بالخلق لافهم وغرضهم
 وعنوان قوله لهم ألسنت بر بكم هو جعل الاسمة اداد الاله فيهم وقولهم بلى عنوان
 القابلية التي بها قبلوا ان يكونوا مظهره فاسألهم الحق سبحانه عن كونه ربهم الا وقد
 علم ما جعل فيهم من الاسمة اداد وفطرهم عليهم من القابلية انهم يثبتون ربوبيته
 ولا ينكرونها قالوا بلى فشهد لهم تعالى في كتابه انهم له في القيامة انهم مؤمنون
 ربوبيته موجودون له لانهم ادعوا على الناس فلا يقبل منهم يومئذ شأن الاله الا لاله
 فكفرهم وخذهم لانهم لم يحصل لهم هذا الاطلاع الالهي فباطل ما كانوا يظنون انه
 كفروهم اذتهم عن غير تحقيق وشهادتنا عن تحقيق لانه انما يات ذلك في حجة البالغة

أزل الأزل (واعلم) أن أيدى تعالى عن أزله وأزله عين أيدى فانه عبارة عن انقطاع
 المعارف الإضافية عنه لئلا يرد بالبقاء بذاته وكونه قبل فليس قبل تعقل الإضافية
 الأولية عنه أزلا ووجوده قبل تعقل الأولية أزلا ويسمى انقطاع الإضافية الاستثنائية
 عنه أبدا وبقاءه بعد تعقل الاستثنائية أبدا وهما أعنى الأزل والأبد لله سبحانه
 أظهرتهما الإضافية الزمانية لتعقل وجوب وجوده والأفل الأزل ولا أيدى كان الله ولا شيء
 معه فلا وقت له سوى الأزل الذى هو الأبد الذى هو حكم وجوده باعتباره عدم مرور
 الزمان عليه وانقطاع حكم الزمان دون التناول الى مسابقة بقاءه ببقائه الذى
 ينقطع الزمان دون مسابقته هو الأبد فافهم

باب الموفقى للثلاثين فى القدم

القدم عبارة عن حكم الوجود الذاتي فالوجوب الذاتي هو الذى أظهر اسمه القديم
 الحق لأن من كان وجوده واجبا بذاته لم يكن مسبوقا بالعدم ومن كان غير مسبوق
 بالعدم لم أن يصح كون قدمه بالحكم والافتعال عن القدم لأن القدم تطاول مرور
 الزمان على المسمى به تعالى الحق عن ذلك فقدمه انما هو الحكم اللازم للوجوب
 الذاتى والأفليس بينه سبحانه وتعالى وبين خلقه زمان ولا وقت جامع بل قدمه حكم
 وجوده على وجود الخلقات هو المسمى بالقدم وطروا الخلق لا فتمتاز الى وجود
 بعده هو المسمى بالحدث ولو كان للحدث معنى ثان وهو ظهور وجوده بعد ان لم
 يكن شيئا فذكرنا فان الحدوث الشائع اللازم فى حق المخلوق انما هو واقعة ازال الى
 موجود بعده فهذا الامر هو الذى أوجب اسم الحدوث على المخلوق فهو ولو كان
 موجودا فى علم الله فهو محدث فى نفس ذلك الوجود لانه فيه حقيقة الى موجود بعده
 فلا يصح على المخلوق اسم القديم ولو كان موجودا فى العلم الالهى قبل برزوه لأن من
 حكمه أن يكون موجودا بغيره فوجوده مرتب على وجود الحق وهذا معنى الحدوث
 والافلا اعيان الثابتة فى العلم الالهى محدثة لا فديعة فمبدأ الاعتبار ومن هذا الوجه
 وهذه مسألة أغفلها الثمنا فلا توجد فى كلام واحد منهم الاما يعطى الحكم بقديم
 الاعيان الثابتة وذلك وجه ثان لا اعتبارا ثان وهو أنا أوضحه لك وهو أنه لما كان
 العلم الالهى قديما على محكم ما عليه بالقدم وهو الوجوب الذاتى لأن صفاته ملحقة بذاته
 فى كل ما يلحق بجهته من الاحكام الالهية ولأن العلم لا يطلق عليه علم الوجود
 معلومه ولا فيستحيل وجود علم ولا معلوم كانه يستحيل وجود كل منهما بالعدم
 العالم كانت المعلومات وهى الاعيان الثابتة ملحقة فى حكم القدم بالعلم وكانت
 معلومات الحق قديمة له محدثة لا فديعة فى ذاتها فالحق الخلق بالحق بخلاف حكمها

المحدث أنرا فكذلك لذلك التجلي مقتضى ولذلك المقتضى في نفس الحق من حيث ذاته تنوع لان الحق سبحانه وتعالى ولو كان في نفسه لا يقبل التغير فان له في كل تجل تغير او هو المعبر عنه بالتحول في الصور فعدم التغير له حكم ذاتي والتنوع في التجليات له أمر وجودي عيني فهو متغير لا متغير بمعنى متنوع لا متنوع أي متحول في الصور لا متحول في نفسه عما يقتضيه كماله لانه على ما هو عليه ولا سبيل الى تغيره عما هو عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا سر قوله كل يوم هو في شأن (واعلم) بان الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على العبد سمى ذلك التجلي بنسبته الى الحق شانا الهيا ونسبته الى العبد حالا ولا يتحول ذلك التجلي من أن يكون الحاكم عليه اسماء من أسماء الله تعالى اووصفا من أوصافه فذلك الحاكم هو اسم ذلك التجلي وان لم يكن له اسم او وصف مما يابدين من الاسماء والصفات الالهية فان حال اسم ذلك الولي المتجلي عليه هو عين الاسم الذي تجلي به الحق عليه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه سيحمده يوم القيامة بمجاهد لم يحمده بها من قبل وقوله اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك فالاسماء التي سمي بها نفسه هي التي تعرف بها الى عباده والتي استأثرت بها في غيبه هي التي نهيها عليه ابائنا السوء احوال المتجلي عليه بها من عباد و ذلك مستأثر في غيب المتجلي عليه ومعنى قوله أسألك وأدعوك هو القيام بما يجب عليه من أدب ذلك التجلي وهذا لا يعرفه الا من ذاق هذا المشهود والا فان العقل لا يبلغه من طريق نظره الفكري اللهم الا ان يكون باعنا فيكون الايمان هو الداهب بالعقل والفتاح للقل هو فعلم من ذلك المقدمات ان اليوم هو التجلي الالهي لاسيما في مرور الايام المخلوقة عليه التي قوله تعالى الذين لا يرجون أيام الله يريد به الذين لا يرجون تجليه عليهم لانهم ينكرون وجوده ولا يؤمنون به فمن أنكر شيئا وقال بعدمه لا يرجو ظهوره وهذا المشار اليهم في الآية الاخرى وقوله لا يرجون لقاء الله لان لقاءه قربه وتجليه عليهم سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثاني والثلاثون في صلصلة الجرس

صلصلة الجرس انكشاف الصفة القادرة عن ساق بطريق التجلي بها على ضرب من العظمة وهي عبارة عن بروز الهمية القاهرة وذلك ان العبد الالهي اذا أخذ يتحقق بالحقيقة القادرة برزت له في مبادئ صلصلة الجرس فبعد امر ايقظه بطريق القوة العظيمة وتيسر فيسمع لذلك اطمطام من تصادم الحقائق بعضها على بعض كأنهم صلصلة الجرس في الخارج وهذا مشهود من مع القلوب من الجراء على الدخول في الحضرة

أم الكتاب فكأنه في ذاته ❦ هي نقطة منها انتشاء صفاته
هي كالدواة لا حرف تبه على ❦ ورق الوجود به كم تركبانه
فالهملات من الحروف إشارة ❦ فيما يتعلق بالقسمين بذاته
والمعجمات عبارة عن حادث ❦ من أنه طار على نقطاته
ومنى تركبت الحروف فأنشأ ❦ كام فكل كم محض مخلوقاته

(اعلم) أن أم الكتاب عبارة عن ماهية كنه الذات المعبر عنها من بعض وجودها
بما هيئات الحقائق التي لا يطلق عليها اسم ولا نعت ولا وصف ولا وجود ولا عدم
ولا حق ولا باطل والكتاب هو الوجود المطلق الذي لا عدم فيه وكانت ماهية الكنه
أم الكتاب لأن الوجود مندرج فيها اندراج الحروف في الدواة فلا يطلق على الدواة
باسم شيء من أسماء الحروف سواء كانت الحروف معجمة أو معربة وسماني بيان الحروف
في هذا الباب فكذلك ماهية الكنه لا يطلق عليها اسم الوجود ولا اسم العدم لأنها
غير معلومة والحكم على غير المعقول بأمر محال فلا يقال بأنها حق ولا باطل ولا غير ولا عين
ولكنها عبارة عن ماهية لا تنحصر بعبارة لا أولها ضد تلك العبارة من كل وجه وهي
الاولوية باعتبار ومن وجه هي محل الأشياء ومصدر الوجود والوجود فيها بالعقل
ولو كان العقل يقتضي أن يكون الوجود في ماهية الحقائق بالقوة كوجود الخلق في
النواة ولكن الشهود يعطى الوجود منها بالفعل لا بالقوة لما تقتضى الذائق الإلهي لكن
الاجمال المطلق هو الذي حكم على العقل بأن يقول بأن الوجود في ماهية الحقائق
بالقوة بخلاف الشهود لأنه يعطى الأمر المحل مفصلاً على أنه في نفس ذلك التفضل
بأن على إجماله وهذا أمر ذو في شهودي كشيء لا يدركه العقل من حيث نظره لكنه
إذا وصل إلى ذلك المحل وتجلب عليه الأشياء قبلها وأدركها كما هي عليه ❦ إذا علمت
أن الكتاب هو الوجود المطلق تبين الشأن الآخر الذي لا يحكم عليه الوجود
ولا بالعدم هو أم الكتاب وهو المسمى بماهية الحقائق لأنه كالدوى تولد الكتاب منه
وليس للكتاب الأوجه واحد من وجهي كنه المشاهدة لأن الوجود أحد طرفيها
والعدم هو الثاني فلهذا ما قبلت العبارة بالوجود ولا بالعدم لأن مانيه أوجه من هذه
الوجود الا وهي ضد الكتاب الذي أنزل الحق سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلى
الله عليه وسلم وعبارة عن أحكام الوجود المطلق الذي هو أحد وجهي ماهية
الحقائق في معرفة الوجود المطلق هو علم الكتاب وقد أشار الحق إلى ذلك في قوله وكل شيء
أحصيناه في إمام مبين وقوله ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وقوله وكل شيء
فصلناه تفصيلاً ❦ وهذا أن أعلمك أن أم الكتاب هي ماهية الكنه وظهوره أن

[illegible]

التي يكون في حق لا خلق لان الخلق عبارة عما دخل تحت كلمة كن وليست
 الايمان الثابتة في العلم بهذا الوصف حادثه لكنها ملحقة بالحدوث المحققا حكمها لما
 تقتضيه ذواتها من اسناد وجود الحادث في نفسه الى قديم كما سبق بيانه في هذا
 الكتاب فالاعيان الموجودة الغير عنها بالحروف ملحقة في العالم العلوي بالعلم الذي
 هو ملحق بالعالم فهي بهذا الاعتبار الثاني قدوة وقد سبق تفصيل ذلك في باب القدم
 فاذا علمت أن الكتاب هو الوجود المطلق الجامع للحروف والآيات والسور على
 ما أشارت اليه حقيقة كل منها فاعلم أن اللوح عبارة عما اقتضى الله به من ذلك
 في الوجود على الترتيب الحكيم لاعلى المقضى الالهي الغير المنحصر فان ذلك لا يوجد
 في اللوح مثل تفصيل احوال أهل الجنة والنار وأهل التجليات وما أشبه ذلك ولكنه
 موجود في الكتاب والكتاب كلي عام واللوح جزئي خاص وسيماني بيانه ان شاء الله
 تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الرابع والثلاثون في القرآن

القرآن ذات محض ❦ أحاديثها حق فرض
 هي مشهده في نفسه وله ❦ من حيث هو تشبه غرض
 بتأويل ما يطلب منه ❦ وهو المطلوب له الغرض
 فقراءته هي حليته ❦ بحسب ذلك فمنا محض
 لكن من حيث الذات له ❦ لا كل هناك ولا نهض
 هي لذته في الذات به ❦ من حيث الذوق ولا غرض
 والله سبحانه لتلك الله قدر ❦ أن هي هو هذا الغرض

(اعلم) ان القرآن عبارة عن الذات التي يضمحل فيها جميع الصفات فهي الحلي
 المشهدة بالاحدية أنزلها الحق تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون مشهده
 الاحدية من الاتكوان ومعنى هذا الانزال ان الحقيقة الاحدية المتعالية في ذواتها
 ظهرت بكاملها في جسده فنزلت عن أوجهها مع استحالة النزول والعروج عليها لكنه
 صلى الله عليه وسلم لما تحقق جسده بجميع الحقائق الالهية وكان يحلي الاسم الواحد
 بجسده كما أنه هو به يحلي الاحدية وبذاته عين الذات فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
 انزل على القرآن جله واحدة يعبر عن تحققة جميع ذلك حقيقة ذاتها كما يحسبنا وهذا
 هو المشار اليه بالقرآن الكريم لانه أعطاء الجله وهذا هو الكريم التام لانه ما دخر عنه
 شيأ بل أفاض عليه الكل كرمها هذا ذاتا وأما القرآن الحكيم فهو تنزل الحقائق الالهية
 بعروج العبد الى التحقيق بها في الذات شيا شيا على ما تقتضيه الحكمة الالهية

وفرق الجمع تحقيق **✽** وجمع الفرق وجدان
 وتفرقة الصفات على اختلاف النعت جمان
 وحكم الذات في أحد بنسبة الواحد فرفان
 لان الوصف لا يتفكك **✽** وهو لذاته شان

(اعلم) ان الفرقان عبارة عن حقيقة الاسماء والصفات على اختلاف تنوعاتها
 فيما عتباراتها تتميز كل صفة واسم عن غيرها فحصل الفرق في نفس الحق من
 حيث اسماؤه الحسنی وصفاته فان اسمه الرحيم غير اسمه الشديد واسمه المنعم غير
 اسمه المنتقم وصفة الرضا غير صفة الغضب وقد اشار اليه في الحديث النبوي عن
 الله تعالى انه يقول سبقت رجلي غضبي لان السابق أفضل من المسبوق وكذلك
 في الاسماء المرتبة فالمرتبة الرحمانية اعلى من المرتبة الربية ومرتبة الانسانية اعلى
 من الجمع فتميزت الاسماء بعضها عن بعض فحصل الفرق فيما كان الاعلى
 أفضل عن له الحكم عليه فاسمه الله أفضل من اسمه الرحمن واسمه الرحمن أفضل من
 اسمه الرب واسمه الرب أفضل من اسمه الملك وكذلك توافي الاسماء والصفات فان
 الافضلية ثابتة في اعتبارها لا باعتبار ان في شيء منها نقص ولا مفضولية بل لما اقتضته
 اعيان الاسماء والصفات في افضليتها ولهذا حكمت بعضهم اعلى بعض فقول اعوذ
 بعبادتك من عقوبة ك واعوذ برباك من سخطك واعوذ بك منك لا احصى
 ثناء عليك فهذا فرقان في نفس الذات فاذا كانت المعافاة من العقوبة والمعافاة
 معفاة له وكان فعل العفو أفضل من فعل العقوبة ولهذا اعاده منه واعاذا الرضا من
 السخط فقلنا ان صفة الرضا أفضل من صفة الغضب واعاذه بذاته من ذاته فكما ان
 الفرق حاصل في الافعال فكذلك في الصفات وكذلك في نفس واحدة الذات التي
 لا فرق فيها ولكن من غرائب شؤون الذات جمع النقيضين من الخال والواجب فكل
 ما يستحيل في العقل ويسوغ في العبارة والنقل فاذك تشهد من الاحكام الواجبة في
 الذات والى ذلك اشار الامام ابو سنان الخزاز بقوله عرفت الله بجمعه بين الضدين
 ولا تظن بانه مطلق جمع الاول والآخر والظاهر والباطن بل الحق والخلق
 والفاضل وعدم التفاضل والمستحيل والواجب والمعدوم والموجود والحدود وما لا
 يتناهى الى غير ذلك من التقادير بالصاد المجردة والاضداد فانه سبحانه وتعالى
 يجمعها بالاشان الذاتي وهو بعبارة عن جميع ذلك وهذا معنى قوله فافهم واذا
 عرفت فالزم والله يقول الحق وهو يهدي للصواب واليه المرجع والمآب

✽ الباب السادس والثلاثون في التوراة **✽**

نافعاً فاقطع حكمه من القدر ربع بعده وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لأنه
 جاء بالكمال ولم يبق أحد بعده نوا أمر موسى عليه السلام بالابلاغ للوحين المختصين به
 لما كان به عيسى من بعده لأن عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سر ذلك اللوحين إلى
 قومه ولهذا من أول قدم ظهر عيسى عليه السلام بالقسوة والربوبية وهو كلاً منه في
 المهد وأبر الأكمه والابرص واحمداً الموتى ونسخ دين موسى عليه السلام لأنه أنى بما
 لم يأت به موسى عليه السلام لكنه لما أظهر أحكام ذلك ضد قومه من بعده فعدوه
 وقالوا أنه ثالث ثلاثة وهو الاب والام والابن وسوا ذلك بالافانم الثلاثة وانترق
 قومه على ذلك فهم من قال أنه ابن الله وهو لا اله الا الله من قومه وهم
 من قال أنه الله نزل وأخذ ابن آدم وعاد يعني تصور بصورة آدم ثم رجع إلى تعالىته
 وهو لا اله الا الله المسمون بالله اقامة في قوم عيسى عليه الصلاة والسلام وهم من قال ان
 الله في نفسه عبارة عن ثلاثة عن ابن وهو الروح القدس وأم وهي مريم وابن وهو
 عيسى عليه السلام فضل قوم عيسى لأن جميع ما اعتقدوه لم يكن مما جاهد به عيسى
 عليه السلام لأن مفهومهم لظواهر أمره أدام إلى ماض وأعلم به ولهذا لما سأل الله
 عيسى عليه السلام فقال له أنت قلت للناس اتخذوني وأخي ألهمين من دون الله قال
 سبحانه ذلك قد علم التنزيه في هذا التسميه ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق يعني كيف
 انسب المنابر بيني وبينك فأقول لهم اعبدوني من دون الله وأنت عبي حقيقة قتي
 وذاتي وأنا عبي حقيقةك وذا ذلك فلا مغارة بيني وبينك فتزعم عيسى عليه السلام نفسه
 عما اعتقدته قومه لأنهم اعتقدوا مطلق التسميه فقط بغير التنزيه وليس هذا بحق لله ثم
 قال ان كنتم قلتم يعني من نسبة الحقيقة الى سوية انما الله فقد علمتم به يعني اني لم أقله
 الا على الجمع بين التنزيه والتسميه وظهور الواحد في السكرة ان كنتم ضلوا فقهوهم ولم
 يكن مفهومهم مرادى تعلم ما في نفسي يعني هل كان ما اعتقدوه مرادى فيما بلغت اليهم
 من ظهور الحقيقة الالهية أم كان مرادى بخلاف ذلك ولا أعلم ما في نفسي يعني بلغت
 ذلك اليهم ولا أعلم ما في نفسي من ان تضلهم عن الهدى فلو كنت أعلم ذلك لما
 بلغت اليهم شبهاً بضلهم انما أنت علام الغيوب وأنا لا أعلم الغيوب فاعذرني
 ما قلت لهم الا ما أمرتني به مما وجدتك في نفسي فبلغت الامر ونهيتهم الجبر والملك
 في أنفسهم سبيلاً فإظهارت لهم الحقيقة الالهية في ذلك ليظهر لهم ما في أنفسهم وما كان
 قولي لهم الا ان اعبدا الله ربي وربكم ولم اخص نفسي بالحقيقة الالهية بل أطلعت
 ذلك في جميعهم فاعلمتهم بانه كما انك ربي بمعنى حقيقة قتي أنت ربي بمعنى حقيقة قتيهم وكان
 العلم الذي جاء به عيسى زبادة على ما في التوراة هو سر الربوبية والقدرة فإظهاره ولهذا

66

دلنا على ذاتي مظاهره وظهوره في خلقه واسطة الاسماء والصفات ولا سبيل الى
 غير ذلك لان الخلق فطر واعبى السند اجهة فهو خال عن جميع المعاني الالهية
 لكنه كالشوب الايض يتعقش فيه ما يقابل به فسمى الحق بهذه الاسماء لتسكون اذلة
 للخلق على صفاته فعرفت الخلق بمساهمات الحق ثم اهتدى اليه اهل الحق فكانوا
 لملك الاسماء والصفات كالمرآة فظهرت الاسماء قبهم والصفات فشاهدوا أنفسهم
 عاين تعقش فيهم من الاسماء الذاتية والصفات الالهية فاذاذكروا الله تعالى كانوا هم
 المذكورين - هذا الاسم فهو المعنى توارثه التورية في اللغة جعل المعنى على العبد
 المفعول ومن فصرح الحق عند العامة الخيال الاعتقادي وليس لهم غير ذلك والحق
 عند العارفين حقيقة ذاتهم فهم المراد به - هذا اللسان هو لسان الاشارة في التوراة
 واما ما تضمنه السبعة الواح التي انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام (فاما اللوح
 الاول) فلوح النور اعلم انه يشترط ان لا يكون في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي
 يسمى اللوح به بل يكون فيه وغيره مما في باقي الالواح لكن لما غلب حكم علم على لوج
 سمي ذلك اللوح به كما ان سور القرآن كذلك كلما غلب عليها أمر كانت السورة مسماة
 بذلك الامر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح النور فيه وصف الحق بالواحدية والافراد
 على سبيل التثنية المطلق وحكم ما للحق تعالى بما يتميز به عن الخلق وفيه ذكر ربه
 الحق والقدرة التي للحق مع جميع اسمائه الحسنى وصفاته العلى كل ذلك على ما هو للحق
 بطريق التعالى والتثنية مما استحقه لنفسه فهو - هذا العلم في اللوح المسمى بلوح النور
 (واما اللوح الثاني وهو لوح الهدى) ففيه الاخبارات الالهية الذوقية وذلك صورة
 النور الالهى في قلوب المؤمنين فان الهدى في نفسه سر وجودى الهامى يقبأ عباد
 الله وذلك نور الجذب الالهى الذى يترقى فيه العارف الى المناظر العلمية على الطريق
 الالهى يعنى على صراط الله وذلك عبارة عن كيفية رجوع النور الالهى المنزل في الهيكل
 الانسانى الى محله ومكانه فالهدى عبارة عما يجيده صاحب ذلك النور من احديته
 الطريق الى المسكنة الزايق والمستوى الازهى حيث لا تحيط وفي هذا اللوح علم
 الكشف عن احوال الملل واخبار من كان قبلهم وبعدهم وعلم الملائكة وكونه وعلم
 الارواح وعلم الجبروت وهو العالم المحاكى على عالم الارواح وذلك حضرة القدامى ومن
 جلة ما في هذا اللوح علم البرزخ وذكر القياسات والساعة والميزان والحساب والجنة
 والنار ومن جلة ما في هذا اللوح اخبار جمع من الملائكة ومن جلة ما في هذا اللوح من علم
 الاسرار المودعة في الاشكال وامثال ذلك حتى فعلت بنواسرائيل بمعرفة تلك الاسرار
 ما فعلته واظهرت بذلك من الاكرامات ما اظهرته (واما لوح الحكمة) ففيه معرفة كيفية

[illegible]

ما في هذا اللوح تبين ما هو الاول في طريق السعادة من غيره وهو المخرج في طريق
السعادة. ومن هذا اللوح ابتدع قوم موسى ما ابتدعوه في دينهم ورغبة ورهابة
ابتدعوها استخرجوا ذلك بافكارهم وعقولهم من كلام موسى عليه السلام بل
من كلام الله تعالى فسارعوا حق رعايتها فلوانهم استخرجوا ذلك بطريق الاختصار
الاطمية واكتشف الالهي لكان الله يقدر لهم ذلك وكيف ولو كان ذلك مما أمكنهم
ان يعرفوه حق رعايته لكان الحق يأمرهم بذلك على لسان نبيه موسى عليه الصلاة
والسلام فاعرض موسى عليه السلام عن ذلك جهالة بالاسماء ولكن رفقاهم ولما
ابتدعوها ولم يراعوها وقبوا عليهم ما وفي هذا اللوح علوم جمة مما يتعلق بالاديان
والآبادان وقد جمعت جميع ما تضمنته التوراة في هذه الورقات على حسب ما كشف
الله لنا عن ذلك وقصدنا الاختصار فيه فاننا لو أخذنا في ابداءه كما هو عليه لاحتجنا الى
تطويل كبير ولا فائدة في ذلك فهنا جميع ما تضمنته التوراة على الاجمال فافهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الاب السامع والثلاثون في الزبور

الزبور لفظ سريانية هي بمعنى الكتاب واسم عملها العرب حتى انزل الله عز وجل وكل
شيء فعلموه في الزبور في الكتاب وانزل الزبور على داود آيات مفصلات ولكن
لم يخرجه لقومه الاجلة واحدة بعد ان اكمل الله تعالى نزوله عليه وكان داود عليه
الصلاة والسلام ألطف الناس محاوراة وحسنهم شمائل وكان اذا انزل الزبور وقفت
الحيوانات حوله من الوحوش والطيور وكان يمدح المدن قصير القامة ذا قوة شديدة
كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه (واعلم) ان كل كتاب انزل على نبي
ما جعل فيه من العلوم الاسد ما يعلمه ذلك النبي حكمه الالهية لئلا يجهل النبي ما في به
فالكاتب يتميز بعضهم اعل في الفضيلة وقدرتهم المرسل به على غيره عند الله
تعالى ولهذا كان القرآن افضل كتب الله تعالى المتصلة على انبياءه لان محمدا صلى
الله عليه وسلم كان افضل المرسلين (فان قلت) كلام الله لا فضيلة له بعضه على بعض
(قلنا) قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة الفاتحة افضل
آي القرآن فاذا صحبت الفضيلة في القرآن بعضه على بعض فلا امتناع في رتبة الكتاب
من حيث المجلة (واعلم) ان الزبور اكثر مواضع وواقعه ثناء على الله بما هو عليه
وما فيه من الشرائع الايات شخصية ولكن تحتوى تلك المواضع وذلك الثناء على
هالمة الطمية حقيقة وعساوالم الموحود المطلق وعلم تعالى في الخلق وعلم
التسخير والتدبير وعلم مقتضيات حقائق الموحودات وعلم القوابل والاستعدادات

صفات الافعال والتوراة عبارة عن تجليات جملة اسماء الصفات فقط والانبجاس عبارة
 عن تجليات اسماء الذات فقط والفرقان عبارة عن تجليات جملة الصفات والاسماء
 مطلقة الذاتية والصفات والفرقان عبارة عن الذات المحض وقد سبق الكلام على
 القرآن والفرقان والتوراة وكون الزبور عبارة عن تجليات صفات الافعال فانه
 تفصيل التفاريع العقلية الاقتصادية الالهية ولذلك كان داود عليه السلام خليفة
 على اعداء فقط يظهر بأحكام ما وصى اليه في الزبور فكان سيرا لجمال الاسماء ويزين
 الحمد ويحكم على انواع المخلوقات ثم ورث سليمان ملكه فكان سليمان وارثا عن داود
 وداود وارثا عن الحق المطلق فكان داود افضل لان الحق آتاه الخلافة ابتداء وحده
 بالخطاب في قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ولم يجعل ذلك لسليمان
 الا بعد طلبه على نوع المحصر وعلم داود انه لا يمكن لاحد ان يقصر الخلافة عليه فظهر
 وباطنه فلم يعطه الحق الامن حيث اظهره الا ترى الى قوله تعالى حيث اخبر عن
 سليمان انه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال في جوابه فسخّرنا له
 الريح تجري بأمره وهم عدو لما أوتي سليمان من الاقدارات الالهية ولم يقل فأتيناك
 ما طلب لان ذلك يمنع اقتضاه على احد من المخلوق لانه اختصاص الهى فحتى ظهر
 الحق تعالى في مظهر بذاته كان ذلك المظهر خليفة الله في ارضه واليه الاشارة في قوله
 تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادى الصالحون يعنى
 الصالحين للوراثة الالهية والمراد بالارض هنا الحقائق الوجودية المنحصرة بين الجنائى
 الحقيقية والمعانى الحقيقية والى الاشارة في قوله ان ارضى واسعة فايها فاعلم ان
 قلت ان دعوة سليمان مستجابة باعتبار ان الملكة الكبرى لا تنبغى لاحد من بعد الله
 وهو حقيقة سليمان فقد صحت الدعوة وله فقد صدقت وان قلت ان دعوة سليمان غير
 مستجابة باعتبار عدم قصر الخلافة عليه وان ذلك قد صرح لمن بعده من الاقطاب
 والافراد فقد صدقت فاعتبركم فثبت فلما علم داود انه مناع قصر الخلافة عليه ترك
 هذا الطلب فطلب سليمان تأديا بالهيبة بدت فترده بالظاهر الالهية لتفرده حقيقة بها
 وهذا ولو كان عنة عافه جاز الطلب للوسع الالهى والامكان الوجودى ولكن لا يعلم
 احد صحتها ذلك ام لا وفي هذا المقام اخبر الحق تعالى عن اوليائه فقال تعالى وما قدروا
 الله حق قدره وسبحان ربك رب العزة عما يصفون فصار من هذا الوجه متمم عافه هذا
 قال الصديق الاكبر العجيز عن درك الادراك ادراك وقال عليه الصلاة والسلام
 لا اخصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك فتأدب صلى الله عليه وسلم في طلب
 ما لا يمكن حصوله واعترف بالعجز كمال ربه وكان عليه الصلاة والسلام اعرف بربه

أنت المرسل إلى اليهم بذلك الكلام الذي أوله بسم الاب والام والابن فلما بلغتهم
 كلامك جلوه على مظاهرهم من كلامك فلا تلمهم على ذلك لانهم فيه على ما جلوه من
 كلامك فكان شركهم عين التوحيد لانهم فعلوا ما علموه بالاخبار الالهية في انفسهم
 فتلمهم كمثل المجتهد الذي اجتهد واخطأ فله اجر الاجتهاد فاعتذر عيسى عليه السلام
 لقومه بذلك الجواب للحق حيث سأله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون
 الله ولهذا تطرق الى ان قال وان تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم ولم يقل في قوله وان
 تغفر لهم فأنك شديد العقاب ولا ما يشابه ذلك بل ذكر المغفرة طلبا لهم من الحق انما
 حكمهم بانهم لم يجزحوا عن الحق لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يسألون
 الحق تعالى لاحسد بالمغفرة وهم يعلمون انه يستحق العقوبة قال الله تعالى وما كان
 استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة وعدها لهما فلما تبين لهما انه عدو لله تبرأ منه وهكذا
 جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فكان طلب عيسى لقوله المغفرة عن علم انهم
 يستحقون ذلك لانهم على حق في انفسهم ولو كانوا في حقيقة الامر على الباطل فكبرهم
 على حق في معتقدتهم هو الذي يؤل اليه امرهم ولو كانوا معاقبين على باطلهم الذي
 عليه حقيقة امرهم ولهذا قال ان تغفرهم لقد احسن التلغظ حيث قال بعد ما فاتهم
 عباده كنعى كانوا يعبدونك وليسوا بعبادين ولا من الذين لا مولى لهم لان الكافرين
 لا مولى لهم لانهم على الحقيقة محقون لان الحق تعالى هو حقيقة عيسى عليه السلام
 وحقيقة أمه وحقيقة روح القدس بل حقيقة كل شيء وهذا معنى قول عيسى عليه
 السلام فانهم عباده فشهد بهم عيسى عليه السلام انهم عباده الله وناهيهم ان
 شهداءهم ولذلك قال الله تعالى عقيب هذا الكلام هذا يوم يقع الصادقين صدقهم
 عند ربهم اشارة لعيسى عليه السلام بانجاز ما طلب دعوى انهم لما كانوا صادقين في
 انفسهم لتأويلهم كلامي على مظاهرهم ولو كانوا على خلاف ما هو الامر عليه نفعهم
 عند ربهم لا عند غيره لان الحكم عليهم بالضلال عندنا ظاهر الامر عليه في نفسه ولهذا
 عوقبوا به ولما كان ما لهم الى ما هم عليه به مع الله من الحق وهو اعتقادهم في انفسهم
 حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتقاد نفعهم عند ربهم حتى آل حكمهم الى الرجعة
 الالهية فقبل عليهم في انفسهم بما اعتقدوه في عيسى عليه الصلوة والسلام فظهر
 لهم ان معتقدتهم كان حقا من هذا الوجه فقبل عليهم من حيث معتقدتهم لانه عند
 ظن عبده به فكان الانجيل عبارة عن تجليات اسماء الذات بمعنى تجليات الذات في
 اسمائه وهو من التجليات المذكورة تجليه في الواحدة التي ظهر بها على قوم عيسى
 في عيسى وفي مريم وفي روح القدس فشهدوا الحق في كل مظهر من هذه المظاهر وهم

[The page contains dense handwritten Arabic script, likely a manuscript from the Cairo Geniza. The text is arranged in approximately 20 horizontal lines. Due to the extreme blurriness and low resolution of the image, the specific words and phrases are illegible.]

الله وقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقوله وسعرا لكم ما في السموات وما في الارض جمعاً منه وقوله عليه الصلاة والسلام ان الله سمع العبد وبصره ويده ولسانه وامثال ذلك الى ما لا يمكن حصره فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب التاسع والثلاثون في نزول الحق جل جلاله الى سماء الدنيا في الثلث
الاخير من كل ليلة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في الثلث
الاخير من كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل هل هل

الحديث يدل بآثاره الى ظهور الحق سبحانه وتعالى في كل ذرة من ذرات الوجود فالمراد بالليلة هي الظلمة الخلقية والمراد بسماء الدنيا ظاهر وجود الخلق وبالثلث الاخير حقيقة لان كل شيء من اشياء الوجود منقسم بين ثلاثة اقسام قسم ظاهر ويسمى بالمالك وقسم باطن ويسمى بالملكوت والقسم الثالث هو المتزهد عن القسم المملوكي والملكويني فهو القسم المجبروتي الالهي المعبر عنه بالثلث الاخير لبيان الاشارة في هذا الحديث ولانقسام لان الشيء الواحد اذا اعتبرت عدم انقسامه لانه ان تعقل له ظاهراً وصورته وباطناً وهو نفسه ولا بد ان يكون له حقيقة بقومها فظهرت الاشارة بالثلث الاخير فتنزل الحق هو ظهوره بتميزه في نفس التمييز الخلقى ولهذا الحديث اعتباراً آخر باشارة اخرى اعلى من هذه الاشارة الاولى وذلك ان تعلم ان المواد بالثلث الاخير والصفة الالهية التي تحل بها على عده حقيقة تظهر الذات انما هي في اواخر تلك الصفة لافي ماديها ولا في اوسها وهذا امر ذوق لا يعرف الا بالكشف اعني ظهور الذات في اواخر ظهور الصفة ولا انتهاء لشيء من الصفات وهذا الانتهاء هو حكم الذات فظهرت الذات في الثلث الاخير من ليلة الصفات وقوله الى سماء الدنيا يعني الى صفاته التي عرفه بها خلقه في الاسماء وهم الدنيا لان له الصفات العليا وهم لهم العبودية نهي الدنيا من الدفاعة واسماؤه هي سماؤه الدنيا التي قامت بها عبوديتهم فالحاصل من هذه الاعتمبات ان الحق سبحانه وتعالى يظهر على عباد في صفاته التي عرفوه بها عند تنهاى ظهور تلك الصفات يعني انهم قبل كمال ظهور تلك الصفة معها لا معها فاذا اخذت في تنهاى الظهور كانوا مع ذاته لا مع صفاته فافهم ولهذا الحديث اشارة اخرى بطريق السبر وهي في حق التكميل وذلك اذا علمت ان المراد بالليلة الذات الالهية وبالثلث الاخير كمال المعرفة الجاثرة للذات لان الحق تعالى معرفتين معرفة يجوز ان يدرك كمالها ومعرفة لا يجوز ان يدرك كمالها وقولي ان كمال المعرفة الجاثرة هو المراد بالثلث الاخير لان الاولى ثلاث

فهو الحق وهو الخلق ألا ترى إلى سورة الفاتحة كيف قسمها الله تعالى بين ثناء على الله
وبين دعاء العبد فالعبودية قسم بين كالات الالهية حكمية غيبية وجودية وبين ثناء
خلقية غيبية شهودية فهو فاتحة الكتاب وهو السبع المثاني وفي هذه السورة من
الاسرار ما لا تسعة الاوراق بل عسا لا تسعنا اذا عتسا بها ولا بد أن نتكلم على ظاهر
السورة بطريق التعبير تكريماً بكلام الله تعالى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
وقد وضعنا البسملة كتاباً باسمنا بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فمن
أراد شرح البسملة فليطالع فيه ونتكلم في هذا الكتاب على شيء منه بطريق الإشارة
وهذه اموضعه (قالت) علماء العربية الباء في البسملة للاستعانة معنا بسم الله أفعل
كذا وترك ذكر الفعل ليعلم كل شيء وتقدير الفعل بلسان الإشارة بسم الله يعرف
الله لأنه لا سبيل إلى معرفته إلا بعد تجلي هذا الاسم عليه لأنه وضع مرآة لتجليات
تساهد فيها أحوالهم لتلاسل إلى مشاهدة وحده في المرآة فانهم ما شرفنا إليه
لأن مرآة من كبر بجر الحقيقة بسم الله بحراها ومرساها بالاسم غيره فاذا ركب
ملاح القلب سقيمة الاسم في بحر التوحيد وهب ربح الرحانية في حق أن لا جد نفس
الرحمن من جانب اليمن يعني النفس وصل بهم بداية رحمة الاسم الرحيم إلى ساحل
الذات فتز في اسمائه والصفات فاستفتح فاتحة الوجود وتحقق العباد به عيني
المعبود فقال الحمد لله أني الله على نفسه بما يستحقه وثناؤه على نفسه عيني ظهوره
وتجليه فيما هو له والالف واللام أن كانا للشمول الذي اعتبر به في كل المحامد لله
فهو المراد بجميع الصفات المحمودة بالحقيقة وود بالحقيقة فثناؤه على نفسه بظهوره
في المراتب الالهية والمراتب الخلقية كما هو عليه الوجود ومذهب أهل السنة في لام
الحمد أنه للشمول وقد سبق بيانه وقالت المعتزلة وبعض علماء السنة أن اللام في الحمد
للعهد ومعناه أن الحمد لا يثني بالله الله فيه هذا الاعتبار يكون الإشارة في الحمد
ثناؤه على نفسه بما يستحقه المكانة الالهية فقام الحمد أعلى المقامات ولهذا كان لواء
سدة النجوم صلى الله عليه وسلم لواء الحمد لأنه أثنى على ذاته سبحانه وتعالى بما يستحقه
المكانة الالهية وظهر في المراتب الحقيقية والمراتب الخلقية كما هو عليه الوجود
واختص الاسم الله بالحمد لأن الألوهية هي الشاملة لجميع معاني الوجود ومراتبه
والاسم الله هو المعطى لكل ذي حق من حقائق الوجود حقيقة وليس هذا المعنى لغير
هذا الاسم وقد سبق بيانه في باب الألوهية فاختص هذا الاسم بالحمد ثم نعت الاسم
الله الذي قلنا أنه حقيقة الإنسان بأنه رب العالمين أي صاحب العوالم ومنشأها
والساكن فيها ومظهرها في العوالم الالهية ولا في العوالم العبدية أحد غيره فهو

الكلماتين من المعاني ما تنطبق هذه الاوراق عن شرحها فلنكتف بمائة كلمة على ما عليه
اذ قصدنا الاختصار لا التطويل ثم قال بلسان الخلق اهـ هذا الصراط المستقيم لان
النصف الاول من بسم الله الرحمن الرحيم الى مائة يوم الدين كله احبنا بلسان الحق
عن نفسه والنصف الثاني مخاطبة بلسان الخلق فالصراط المستقيم هو طريق
المشهد الاحدى الذى يتجلى الله به لنفسه واليه الاشارة بقوله صراط الله يعنى طريقه
الى ظهور مجده ثم نعت اهل هذا المقام يعنى اهل هذا المشهد الاحدى بعد جمعهم في
في صراط الله بلسان التفرقة فقال صراط الذين انعمت عليهم يعنى بوجودك وشهودك
فقبلت عليهم بنعيم القرب الالهى غير المتضروب عليهم وهم اهل البعد الذين تحلى
عليهم باسم المنعم ولا الضالين وهم الذين ضلوا في الحق فسادوه ولكنهم
ليست واعضوب عليهم بل رضى الحق عنهم فاسكنهم بجواره لا عنده وهم الذين يسألهم
الله تعالى فيقول لهم يا عمادى تموا على فيقولون ربنا انت في رضاك فيقول لهم رضائى
عنكم اسكنكم بجوارى فتموا فلا يفتنون الارضاء فانهم لا يعرفونه فلو عرفوه لفتنوه
فهم ممنعمون بنعيم الاكوان في روضات الجنان الذى لا يتجلى الله عليهم عاونه
فهم ضالون عن الرحمن بل منعمون ببلذات الجنان فانهم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

باب الحامدي والاربعون في الطور وكتاب مسطور في رق منشور

والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور

(اعلم) وفقنا الله وياك ان هذه الابواب عدة ابواب هذا الكتاب فلم يكن تأمل فيه
مع حضورك فيما يقال لك ولا تكتف بظاهر اللفظ بل اطالع ما وراء ذلك عما نهى
عليه من الاشارات وأومأنا اليه بلطف العبارات (واعلم) أن جميع هذه المعاني
المتذكورة في العاود وغيره مما سبق ذكره في الابواب جميعها ولو كان المعتمد على
ظواهرها في قول اهل الشرائع فانت المراءى في باطن الامر فانت تعلم هي المحاورة لجميع
تلك العبارات وتعد تلك المعاني لتعدد وجوه انتك فاعتبر جميعها في نفسك فانت
المسمى بتلك الاسماء وانت الموصوف بتلك الصفات (واعلم) بان المراد بالطور نفسك
قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن اى جانب النفس فعلم ان تم طوراً غير
الايمن وهو الجبل الذى كان موسى يتجلى فيه كما يتجلى اهل الله في السكوف
والغار والاربع فالله تعالى الحاصل هنالك على موسى انما كان من حيث نفسه لا من
حيث الجبل ولم يكن الجبل الا محلاً كان تعبد موسى عليه السلام وانك كالك الجبل
عبارة عن فناء نفسه بالله وصحة عبارة عن الحق والحق فعدم موسى عليه

ولا يسعه شيء ولا يجوز فيه البعض ولا الكل بل منزعه في قدسه عن جميع ذلك فاعلم
 ماهو الله من حيث الوجود العميق واعلم ماهو له سبحانه من حيث الوجود المحسوس
 واعرف من هو واعرف من أنت وما أنت هو وما أنت وما أنت وما أنت وما أنت وما أنت
 هو منزعه عن نقائصك واعلم ان النسبة التي بينك وبينه من أين صحت فوجدت
 ومن أين انقطعت بينك وبينه ففقدت وتأمل الى هذه العبارات التي تضمنت اسرار
 الحق في التصريح والاشارة وأما البحر المسجور فهو العلم المصون والسر المكنون
 الذي هو بين الكافي والنون هذا تعبيره لسان الاشارة وأما في الظاهر فيقال انه
 بحر تحت العرش يبلغ فيه جبريل عليه السلام كل يوم فاذا خرج منه نفث جناحه
 فغطت منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يحمل على الجبال
 فهذه الملائكة هم الذين يدخلون البيت المعبد وكل يوم من باب ويخرجون من باب
 ولا يعودون اليه الى يوم القيامة فافهم ما اشترنا اليه في التصريح واعلم ما مضى نالنا
 في المسارح وانظر لم سهر لك هذا البحر ومنع هذا الفجر هل هو لقصور العقل عن
 دركه أم الغيرة الالهية منعت من فككه فانه صلى الله عليه وسلم قال اخذ على كفة
 حيث قال أو تيت ليلة أسري بي ثلاثة عوام فعمل وعلم وعلم اخذ على كفة
 الحمد فيهم مع ما أبرزناه في هذا المسطور هو من زبد هذا البحر المسجور
 لا من ذره اللائق بالخوري يد أنالكم منكم منه شيئا اذوضه عنا جميعه
 بين رمت في عبارة وبين لغز في اشارة وبين تصريح اضربنا
 عنه الى غير المراد والماسحوى من خير وهذا
 كتاب لم يأت بمثله الزمان ولم يسمع بمثله
 الاوان فافهمه وتأمله فالسعيد ابن
 السعيد من قرأه أو حصه له
 والله يقول الحق
 وهو سديد
 السبيل
 تم

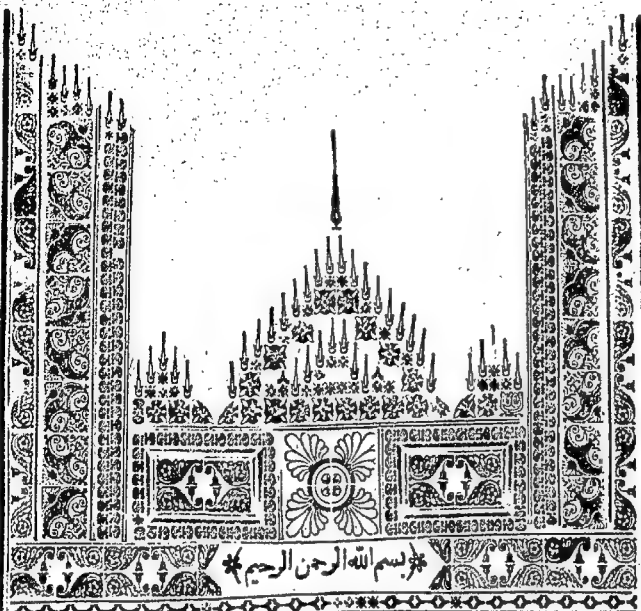
تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله البسملة
 الحمد الثاني والاربعون في الرزق الاعلى

الساعة وذكر الموت والبرزخ
والقيامة والحساب والميزان
والصراط والجنة والنار والاعراف
والكذب الذي يخرج أهل الجنة إليه
فصل نذكر فيه طرفا مما يتعلق
بالموت
٧٧ الباب الثاني والستون في السبع

٩٨

السموات وما فوقها والسبع الأرضين
وما تحتها والسبع البحار وما فيها من
الجمادات والقرائب ومن يسكنها
من أنواع المخلوقات
الباب الثالث والستون في سائر
الاديان والعبادات ونسكتة جميع
الاحوال والمقامات

تكملة الفهرست



باب الثاني والاربعون في الرفرف الاعلى *

(اعلم ان الرفرف الاعلى عبارة عن المسكنة الالهية من الموجودات ومن الامور
الذاتية التي اقتضتها الالهية بنفسها ثم هي ليست بنوع واحد بل انواع كثيرة
ليكن كل نوع منها يسمى زرفا اعلى وكل زرف فهو عبارة عن المسكنة الالهية
ولو اختلف مقتضاها فانها من حيث شأنها الذاتي عين المسكنة ولا تفضل في
بعضها على بعض لان التفضل لا يقع الا في مقتضيات الصفات والاسماء وهذه
امور هي ذاتيات الحق فلا تفاضل بينها كالكبرياء مثلاً والعزة لان الرفرف عبارة
عن كل منهما فلا يصح ان يقال ان العزة افضل من الكبرياء ولا يقال ان الكبرياء
افضل من العزة وكذلك العظمة الذاتية فان كلا من امثال ذلك عبارة عن مقتضى
الذات لنفسها المسكنة العليا الالهية وفي قولنا المسكنة الالهية تقييد للاقتضاء
الذاتي لان الذات لها في نفسها اقتضاء ان اقتضاء مطلق واقتضاء مقيد فالأقتضاء
المطلق هو ما استحقه لنفسه من غير اعتبار الالهية لا الرحمانية ولا الربوبية ولا
امثال ذلك بل هذه اقتضات مطلقة مجردة من ان تقتضيها الذات لنوع من انواع
الكمالات فهي كالوجود مثلاً والاشياء الصرفة والاحدية و امثال ذلك مما
اقتضته الذات لنفسها والاقتضاء المقيد هو ما اقتضته الذات لنفسها لكن بنوع

الكشف في الحديث أنه واقع معنى فكل من الأشياء المذكورة في الحديث عبارة عن
معنى الهى كما عبرنا في الرفرف بأنه المكافئة للأشياء وفي السرير بأنه المرتبة الرجائية
التي هي في المكافئة للأشياء وهو العاج وهو عبارة عن عدم التناهي في المكافئة
والمختص وما يقتضيه لذاته فان كل شيء من صفاته لا يتناهي لكن مشهودها بالجمع
والمحصور منها في عدم التناهي وهو المعبر عنه بصورة شاب لان الصورة يلزمها
التناهي وهو لا نهاية له فذكر العاج الذي هو في الرأس إشارة الى ماهية الذات
التي لا نهاية لها فهو سبحانه اذا تجلى شوهد عما تجلى به بكل مشهود منها لكنه يظهر
في تجليه التناهي بل لا نهاية فهو من حيث تناهيه لا نهاية وهو من حيث واحديته
شيء واحد والواحد لا كثرة فيه فلا يقال له لا نهاية له لان عدم التناهي من شروط
الكثرة وهو متر عن الكثرة وهو من حيث ذاته المتعالية عن الحدود والمحصور والادراك
لا نهاية له فجمع الضدين في عين وحدته التي لا تنبيه فيها فانظر الى هذا الامر العجيب
العجيب وتأمل في هذا الخبر المستطاب لعالم تهدي الى الصواب والله الموفق واليه
الرجوع والمآب

باب الرابع والاربعون في القدمين والنعملين

(اعلم) هــ ان الله واياك وآتاكم من الحكمة ما آتانا ان القدمين عبارة عن حكيم
ذاتين متضادتين وهما من جملة الذات بل هما عين الذات وهذا ان الحكيم هــما
ما ترتبت الذات عليهما كالحديث والقدم والحقيقة والخلقة والوجود والعدم
والتماهي وعدم التناهي والتشبيه والتزويه وامثال ذلك مما هو الذات من حيث
عينها ومن حيث حكمها الذي هو لها ولذلك عبر عن هذا الامر بالقدمين لان القدمين
من جملة الصورة هــ وأما النعمان فالوصفان المتضادان كالرحمة والنعمة والغضب
والرضا وامثال ذلك والفرق بين القدمين والنعملين ان القدمين عبارة عن المتضادات
المحصومة بالذات والنعمان عبارة عن المتضادات المتعدية الى الخلوقات ومعنى أنها
تطلب الاثر في الخلوقات فهي نعم لان تحت القدمين لان الصفات الفعلية تحت
الصفات الانائية وكون النعملين من ذهب هو نفس طلبهم للآثر فهي ذاتية أى سارية
الحكم في الموجودات فلها الحكم في كل موجود ووجد ماى نوع كان من الموجودات
واذا علمت معنى النعملين وعلمت المراد بالقدمين ظهر لك سر الحديث النبوي وهو ان
الجبار يضع قدمه في النار فتقول قط قط وانها تقي حينئذ فينبعث مرضعها بشعر
الجورحير او كما قال وسنومى الى ذلك في آخر الكتاب في الباب الذي ندكر فيه جهنم
حسبما أمكن من التعبير او الكناية فافهم هذا المعنى (واعلم) ان الرب له في كل

الغالب المذكور ومتى قد تدعى من الصفات فاعلم ان المراد به ذلك الوجه من هذا
الغالب كقوله العرش المجيد فان المراد به من عالم القدس المرتبة الرحمانية التي
هي منشأ المجيد وكذلك العرش العظيم فان المراد به الحقائق الذاتية والمقتضيات
النفسانية التي مكانتها العظمة وذلك من عالم القدس وعالم القدس عبارة عن
الغالب الالهية المقدسة عن الاحكام الخلقية والنقائص المكونية (واعلم) ان الجسم
في الهمكل الانساني جامع لجميع ما قسمته وجود الانسان من الروح والعقل والقلب
وامثال ذلك فهو في الانسان نظير العرش في العالم فالعرش هيكل العالم وجسمه
الجامع لجميع مقرفاته وهذا الاعتبار قال سبحانه انه الجسم السبكي ولا اختلاف
بيننا الاتحاد المعنى في العارفين والله اعلم

الباب السادس الاربعون في الكرسي

(اعلم) ان الكرسي عبارة عن تجلي جملة الصفات الفعلية فهو مظهر الاعداد الالهية
ومحل نفوذ الامر والنهي وأول توجهه الرقائق الحقة في ابراز الحقائق الخلقية في
الكرسي وقدما الحق متديلتان عليه وذلك لانه محل الابداء والاعدام ومنشأ
التفصيل والابتهام ومركز الضر والنفع والفرق والجمع فيه ظهور آثار الصفات
المتضادة على التفصيل منه يبرز الامر الالهى في الوجود فهو محل فصل القضاء والقلم
محل التقدير والموح المحفوظ محل التدوين والتسطير وسما في بيانها في مكانها ان شاء
الله تعالى قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض (اعلم) ان هذا الوسع وسعان
وسع حكمي ووسع وجودي عني فالوسع الحكمي هو لان السموات والارض ارضه
من صفاته الفعلية والكرسي هو محل مظهر جميع الصفات الفعلية فحصل الوسع
المعنوي في كل وجه من وجوه الكرسي اذ كل وجه منه صفة من الصفات الفعلية
وأما الوسع الوجودي العيني فهو لان الوجود باسمه اعني الوجود المقيم الخلق محيط
بالسموات والارض وغيرهما وهو المعبر عنه بالكرسي اعني الوجود المقيم الخلق
بمنه انه محل نفوذ الامر والنهي ومحل الصفات الفعلية ومظهر الاقدارات
الالهية وليس المراد بجميع ذلك الوجود المقيم اذ هو المأمور اعني المنفوذ منه
الامر وهو المحلى والمظهر فهو الكرسي الذي دلى الحق عليه قدماء وأوجد فيه
واعدم وأهالك فيه وأسلم وأعطى ومنع ورفع ووضع وأعز وأذل سبحانه عز وجل

الباب السابع الاربعون في القلم الاعلى

(اعلم) ان القلم الاعلى عبارة عن أول تعينات الحق في المظاهر الخلقية على التمييز
وقول على التمييز هو لان الخلق له تعيين اثنان في العلم الالهى وقد تقدم

وذلك الوجه هو المعبر عنه عندنا بالعقل الكلّي كما ان الانطباع في النور هو المعبر عنه
بالقضاء وهو التفصيل الاصل الذي هو بقية مقتضى الوصف الالهي وقد عبرنا عن محسب
بالكرسي ثم التقدير في اللوح هو المحسب بابرار الخلق على الصورة المعينة بالحالة
الخصوصية في الوقت المفروض وهذا هو المعبر عن مجلده بالقلم الاعلى وهو في اصطلاحنا
العقل الاول وسما في ذكره في محله. ^بمثاله مقتضى الحق تعالى باليجاد زيد على الهيئة
القلانية في الزمن القلاني فالامر الذي اقتضى هذا التقدير في اللوح هو القلم الاعلى وهو
المسمى بالعقل الاول والمحل الذي وجد فيه بمان هذا الاقتضاء هو اللوح المحفوظ وهو
المعبر عنه بالنفس الكلّي ثم الامر الذي اقتضى ايجاد هذا المحسب في الوجود هو مقتضى
الصفات الالهية وهو المعبر عنه بالقضاء ومجلده هو الكرسي فاعرف ما المراد بالقلم
وما المراد باللوح وما المراد بالقضاء وما المراد بالقدر (ثم اعلم) أن علم اللوح المحفوظ نذ
من علم الله تعالى اجراء الله على قانون الحكمة الالهية بحسب ما اقتضته حقيقة
الموجودات الخلقية ولله علم وراء ذلك هو بحسب ما تقتضيه الحقيقة التي الحققة برز على
اختراع القدرة في الوجود لانكون مثبتة في اللوح المحفوظ بل قد تظهر فيه عند ظهورها
في العالم العيني وقد لا تظهر فيه بعد ظهورها ايضا وجميع ما في اللوح المحفوظ هو علم
مبتدأ الوجود الخمسة الى يوم القيامة وما فيه من علم اهل الجنة والنار شئ على
التفصيل لان ذلك من اختراع القدرة وأمر القدرة مبهم لامعين نعم يوجد فيه علمها على
الاجال مطلقا كالعلم بالنعيم مطلقا من جرى له القلم بالسعادة الابدية ثم لو فصل ذلك
النعيم لكان تفصيل ذلك الجنس وهو ايضا جلة كما نقول بأنه من اهل الجنة المأبى أو
من اهل الجنة الخلد أو جنة النعيم أو جنة الفردوس على الاجال لا يسيل الى غير ذلك
وكذلك حال اهل النار (ثم اعلم) ان المقتضى به المقدر في اللوح على نوعين مقدرا لا يمكن
التغير فيه ولا التبديل ومقدرا يمكن التغير فيه والتبديل فالذي لا يمكن فيه التغير
والتبديل هي الامور التي اقتضتها الصفات الالهية في العالم ولا يسيل الى عدم
وجودها واما الامور التي يمكن فيها التغير فهي الاسماء التي اقتضتها اقوال العالم على
قانون الحكمة المعتادة فقد يجري الحق سبحانه وتعالى على ذلك الترتيب فيمقتضى
به في اللوح المحفوظ وقد يجريها على حكم الاختراع الالهي فلا يقع المقتضى به ولا يشك ان
ما اقتضته اقوال العالم هو نفس مقتضى الصفات الالهية ولكن بينهما ما فوق اعنى بين
ما اقتضته اقوال العالم وبين ما اقتضته الصفات مطلقة وذلك ان اقوال العالم
ولو اقتضت شئاً فإنه من حكمها العجز لاستعداد أمرها الى غير ما افلاجل هذه القدر
وقد لا يقع تحت آلاف الامور التي اقتضتها الصفات الالهية فانها واقعة ضرورية لا اقتضاء

الالهي

وبعد انما في معراج واحد فاننا نؤمن بما قاله طلاقا ولروا حده فاما اعطانا ان الكشف مقدمات
لان معراجنا ليس كمرآة فتنأخذ من حد ذاته ففهم ما اعطانا ان الكشف ونؤمن
ان له من وراء ذلك ما لا يبلغه علمنا وانما اعطانا ان الكشف في هذا الحديث هو ان
المراة بشجرة السدر والايان (قال) صلى الله عليه وسلم من ملا بحرفه ثم قاما لا الله
قلبه اعطانا وكونها لها اوراق كاذان القديسة ضرب مثل لعظم ذلك الايمان وقوته
ونذلي كل ورقة منها في كل بيت من بيوت الجنة عبارة عن ايمان صاحب ذلك البيت
(واعلم) باننا وجدنا السدره مقامها فيه ايمان حضرات في كل حضرة من المناظر العلاء
ما لا يمكن حصرها تتفاوت تلك المناظر على حسب اهل تلك الحضرات (اما
المقام) فهو ظهور الحق في مقامه وذلك عبارة عن تجلله فيها وله من الحقائق
الحقيقية والمعاني الخلقية (الحضرة الاولى) يتجلى الحق فيها باسمه الظاهر من حيث
باطن العبد (الحضرة الثانية) يتجلى الحق فيها باسمه الباطن من حيث ظاهر العبد
(الحضرة الثالثة) يتجلى الحق فيها باسمه الله من حيث روح العبد (الحضرة الرابعة)
يتجلى فيها الحق بصفة الرب من حيث نفس العبد (الحضرة الخامسة) هو تجلي المرتبة
وهو ظهور الرحمن في عقل العبد (الحضرة السادسة) يتجلى الحق فيها من حيث وهم
العبد (الحضرة السابعة) معرفة الهوية يتجلى الحق فيها من حيث ائمة اسم العبد
(الحضرة الثامنة) معرفة الذات من مطلق العبد يتجلى الحق في هذا المقام بكامله في
ظواهر الهيكل الانساني وباطنه باطنيا باطن وظواهره بظواهر هوية بهوية وائمة
بائمة وهي اعلى الحضرات وما بعد هذا الاحادية وليس للخلق فيها مجال لانها
معرض الحق وهي من خواص الذات الواجب الوجود فاذا حصل للكامل شئ من ذلك
قلنا هو تجلي الهية ليس مخلقه فيه مجال فلا ينسب ذلك الى الخلق بل هو للخلق
ومن هنا منع اهل الله تجلي الاحادية للخلق وقد سبق بيان الاحادية فيما مضى والله
الموفق للصواب

باب الموافق خمسة في روح القدس

(اعلم) ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت جملة كثر
فلا يجوز ان يقال فيه انه مخلوق لانه وجهه خاص من وجود الحق قام الوجود بذلك
الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله وهو المنفوخ منه في آدم والبه الاشارة
بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو
روح القدس اي انه الروح المقدس عن النقائص السكونية وذلك الروح هو المعبر
عنه بالوجه الالهي في المخلوقات وهو المعبر عنه في الآية بقوله فيمسا قولوا انهم وجه

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript page. The text is arranged in approximately 25 horizontal lines, filling the page within a decorative border. The script is dense and characteristic of historical Arabic or Persian manuscripts. The ink is dark, and the paper shows signs of age and wear.

الحق سمعه وبصره ويد ولسانه فاذا مسخ به ابراً الا كما والارض واذا انطق
لسانه بتدبيره من شئ كان بأمر الله تعالى وكان مؤيداً بروح القدس كما قال الله تعالى
في حق عيسى عليه الصلوة والسلام لما كان هذا وصفه وايدناه بروح القدس فافهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الحادى والعشرون فى الملأ المسى بالروح

(اعلم) ان هذا الملأ هو المسمى فى اصطلاح الصوفية بالحق لتخلق به والحقيقة
الحميدة نظر الله تعالى الى هذا الملأ بما نظره الى نفسه خلقه من نوره وحقق العالم
منه وجعله محل نظره من العالم ومن اسمائه أمر الله وهو أشرف الموجودات وأعلاها
مكانة واسماها منزلة ليس فوقه ملك وهو سيد المقربين وأفضل المكرمات أدار
الله عليه رضى الموجودات وجعله قطب فلأخلق فأت له مع كل شئ خلقه الله
تعالى ورحمه خاص به لحظه وفى المرتبة التى أوجدها الله تعالى فيها يحفظه له شأنه
صور هم حلة الأرض منه خلق الملائكة جميعها عليها وعصرهم فانسبته الملائكة
اليه نسبة القطرات الى البحر ونسبة الثمانية الذين يحملون العرش منه نسبة الثمانية
التي قام الوجود الانساني بها من روح الانسان وهى العقل والوهم والفكر
والخيال والصورة والحافظة والمدركة والنفس وهذه الملأ فى العالم الاقنى والعالم
الجبروتى والعالم العلى والعالم الملكوتى والعالم المسمى هيئة الهية خلقها الله تعالى فى
هذه الملأ وقد ظهر بكمالها فى الحقيقة المحمدية ولهذا كان صلى الله عليه وسلم أفضل
النشرو به امتن الله تعالى عليه وأمد من أجل النعم التى أسداها الله تعالى اليه
فقال تعالى وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتمتدلى الى صراط
مستقيم يعنى انا جعلنا الروح وحدها كاملاً من وجود هذه الملأ الذى هو أمرنا لان
هذا الملأ اسمه أمر الله واليه الاشارة فى قوله من أمر ربى اى وجهه من وجوده والكنية
انه لما أطلق ذكر الروح فى سؤلهم عنه بقوله وإسألوا تلك عن الروح اطلق فى الجواب
فقال فى الروح من أمر ربى اى وجهه من وجوده الامر بخلاف روح سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم فانه قال فيه وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا وذكره للاهتمام به
وتكره لجلالة ذلك الوجه تميمه على عظم قدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما فى قوله
تعالى ذلك يوم مجوع له الناس أفاد الله كبير عظم ذلك اليوم ثم قال روحاً من أمرنا
ولم يقل أوحينا اليك من أمرنا لانه المقصود من الوجود لان الروح هو المقصود ومن
الملك الانسانى ثم اتى بنون الاضافة فى قوله من أمرنا كل ذلك تأكيداً وتبييناً على

ولما كان إبليس عليه اللعنة من جملة المأمورين بالسجود لا آدم ولم يسجد أمر المشياطين
 وهم نتيجة وذرته ان يتصوروا لنا ثم بما تصور به الملائكة فظهرت الرق بالكتابة
 والحاصل من هذا الكلام جميعه ان العالمين لم يؤمروا بالسجود لا آدم ولهذا لا يتوصل
 الى معرفتهم الا الاطعون من بقى آدم مفتحة الهمة بعد التخلص من الاحكام الاكدمية
 وهي المعاشى البشرية الا ترى الى قوله سبحانه وتعالى لا إبليس هامة على ان يسجد
 لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالمين وعنى أن العالمين لا يسجدوا عليهم
 وقد ذكر الامام محي الدين بن العربي هذا المعنى في الفتوحات المكية ولكنه لم ينس
 على أحدانه من العالمين ثم استدلل بهذه الآية (واعلم) انه لا يصح حل السؤال من
 الحق تعالى على الاستفهام فهو حيث وقع اما معنى النفي أو بمعنى الاثبات أو معنى
 الايناس أو معنى الابهاش فهذه السؤال من الحق لا إبليس في قوله ما منعك أن
 تسجد ثم يدو ابهش واللف الاستفهام في استكبرت بمعنى الاثبات يعنى استكبرت
 بقولك أنا خير منه وام في قوله أم كنت من العالمين عنى النفي يعنى لمست من العالمين
 الذين لم يؤمروا بالسجود والاستفهام الذى يعنى الايناس والاستساقط قوله وما ذللك
 بيمينك يا موسى ولهذا اصاب موسى عليه السلام بقوله عصى أتوكأ عليهم أو اهنس
 بها على غنى ولي فيها ما رتب اخرى لماعلم منه انه يريد منه ذلك والا كان الجواب
 عصى فهذه أدب أهل الله مع الله في حضرة أبرزها الله فى الانسان الكامل
 لثوره فعمل عوجيه فمكتب مع السجود اهتدأ ببحال بنامر كب البيان في بحر
 التبيان الى ان اشرى بنا على الساحل فلنرجع الى بحر الحقائق فى التعجب من الملائكة
 المسماة بالروح (اعلم) ان الروح له اسماء كثيرة على علمه ووجوهه يسمى بالقلم الاعلى
 وبروح محمد صلى الله عليه وسلم وبالعقل الاول وبالروح الالهى من نسبة الاصل
 بالفرع والافليس له فى الحضرة الاسم واحد وهو الروح ولهذا خصه بناء فى عقد
 الباب عليه ولو أخذنا فى شرح ما حواه هذا الباب من الجواهر والغرائب اجتمعنا الى
 كتب مجلدات كثيرة ولقد اجتمعت به فى بعض الحضرات الالهية فترى الى وسام
 على فرددت عليه السلام بعد ان كدت أذوب من هيبة وأفنى من حسن بهيمة فلما
 باسطى بالكلام بعد ان حما وإدار بانيابه كاس الجيا سأله عن مكانه وحملته
 وحضرته ومستندة وعن أصله وفرعه وعن هيبة وتوابعه وعن صفته واسمه وعن
 حليته ورسمة فقال ان الامر الذى خطبته والسر الذى طلبته عزير المرام عظيم المقام
 لا يصلح افشاؤه بالتصريح ولا يكاد يفهم بالكتابة والتلويح فقلت له فملم بالتلويح
 والكتابة لعلى افهمه اذا سمعت لى به العنايه فقال أنا الولد الذى أبوه ابنه والحجر

[illegible]

وما قدروا الله حق قدره هذا دار الحكمة وبصر الرحمة وكون الصديق سواك وما
انعقدت دراربه الامن مالك فهو القدر على الباب اسلم رتقي الى الحكمة وفصل
الخطاب سوى من امله لذلك في ام الكتاب وأما وسم طبرك باسم غيرك فلاستيعان
خبرك وأما كنتم الامر فلمعند المرافقة على خوض البحر فان العقول تقصر عن الادراك
ولا يحض لها عن قبلها ولا انفسك وهذه الجملة قشور العبارات وقصور الاشارات
جعلناها على الوجه نقابا لتجبه عن ليس من امله بخبا فانهم ان كنت مدركا
خطا بالافواه التي برزت في الظواهر هي الابدكار التي استقرت في البواطن يجب
على ثالث الوجوه واستتار هذا الامر المتكوس تحارفيه الافكار (قال الراوي) فبازلت
أشرب بمساقاتي الروح الاسفي وبالري منه ما زلت كما كنت او اظما الى ان طلع
شمس الاقتدار واسفر في الاسم كالنهار واذا بالة مري قد غنى على وكري فترجم
عن الحال ثم انشد عن الملك المسمي بالروح فقال

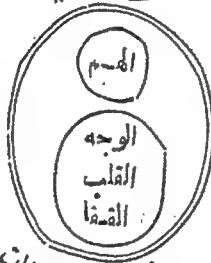
خود لها في حسن ما طلعان ❖ السجل معنى الوصف وهي الذات
هي روح اشباح الجمال وانها ❖ تنفي وان كان بعدها الانيات
هي صورة الحسن التي لوحدها ❖ وكنت عنها انها الهنات
وهي المعاني الباطنات حقيقة ❖ عن حسنكم لكن لها ظهران
كل العوالم تحت مركزها ❖ هي جمعهم وهم لها اشنيات
كنت بحق انها الحقيقة ❖ خلق الاله وانها الكيات
قدت قديما ثم احدها الذي ❖ يمضي ويقول ما اقتضته صفات
لكنها ما تعين ذاتها ❖ ظهرت باحكام الهاميات
فقدت وقد لبست ثياب جلالها ❖ تزهو بحسن دونه الحسنيات
وتقول ان وجودها الامس سبق ❖ بالانعدام ولا لها الحقات
وانت تشاهد وصفها بكمالها ❖ عينا وحق الذات تحقيقات

بسم الباب الثاني والخمسون في القلب وانه عهد اسرافيل عليه السلام من سيدنا محمد
محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد وكرم وعظم ❖

القلب عرش الله ذو الامكان ❖ هو بيته المعصور في الانسان
فيه ظهور الحق فيه لنفسه ❖ وعليه حقا مستوى الرحمن
خلق الاله القلب مركز سره ❖ ومحيط دور السكون والاعيان
فهو المعبر عنه في تحقيقاتهم ❖ بالنظر الاعلى وبحمل الاتن
والطور فيه مع الكتاب وبحره ❖ والرق والسقف الربع الشان

فانظر الى الحسنة ماء فيك بعينها ^{يحلى} علمك ليدل كل ممان
 (اعلم وقبل الله) ان القلب هو النور الالهي والسر الغلي المنزل في عين الاكوان
 لينظر الله تعالى به الى الانسان وعبر عنه في الكتاب بروح الله المنفوخ في روح آدم
 حيث قال ونفخت فيه من روحي ^{ويسمى} هذا النور بالقلب لمعان (منها) انه لمباية
 الخلوقات وزبداء الموجودات جميعها افعالها وادانها فسمى ^{به} هذا الاسم لان قلب
 الشيء خلاصته وزبدته (ومنها) انه سر بيع القلب وذلك لانه نقطة يدور عليها محيط
 الاسماء والصفات فاذا قابلت اسما وصفة بشرط المواجهة انطهت بحكم ذلك الاسم
 والصفة وقوى بشرط المواجهة بغيره لان القلب في نفسه لا يزال مقابلا بالذات لجميع
 اسماء الله تعالى وصفاته لكن يقابل في التوجه شيء ثان وهو ان يكون القلب متوجها
 لقول اثر ذلك الشيء في نفسه فينطمع فيه فيكون الحسنة علمه لذلك الاسم ولو كانت
 الاسماء جميعها تحسك عليه فانها تكون في ذلك الوقت مستمرة الحسنة تحت سلطان
 الاسم او الاسماء المحاكمة فيكون الوقت وقت ذلك الاسم فيتصرف في القلب بما
 يقتضيه (ثم اعلم) ان وجه القلب يكون دائما الى نور في القواد يسمى الهم وهو محل نظر
 القلب وجهته توجهه اليه فاذا احاذاه الاسم او الصفة من جهة محاذة الهم نظره القلب
 فانطبع بحكمه ثم ينزل فيعقبه اسم آخر اما من جنسه او من جنس غيره فيجرب معه
 ما جرى له مع الاسم الاول وهذا على الدوام وانما كان من قفا القلب فانه لا ينطبع
 به (ثم اعلم) ان القلب ماله قفا ينص عليه بل كله وجهه لكن موضع الهم منه يسمى
 وجهه او موضع الفراغ منه يسمى قفا وهذه الة اثر فيها كقيمة ما ذكرناه فافهم

لى احرام ١٢



دائرة الاسماء والصفات

(واعلم) ان الهم لا يكون له من القلب جهة مخصوصة بل يكون تارة الى فوق وقد يكون
 تارة الى تحت وعن اليمين وعن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب فان من الناس

على قدر قوته سلوكه في الطريق ودوام مخالفته لنفسه يكون تركته وصفاؤه ووضوؤه
 على قدر ضعف عزائمه في ذلك وهوؤلاء الذين استغنواهم الحق فقال الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات يعني بما أودعناهم من الاسرار الالهية التي نهضناهم عليها في كذبنا
 المنزلة على رسلنا وذلك حقيقة ايمانهم بنا وبالرسل وهو وقوعهم على نكتة التوحيد
 فأنه ما وصلوا ما يصلح للحضور مع الله تعالى من الاعمال القلبية بأحسن العقائد
 ودوام المراقبة وأمثالها ومن الاعمال القلبية كالقرائن والسبل ولو عدم المخالفة
 فهذا معنى قوله وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون يعني انهم نالوا ما هو لهم فليس ذلك
 بموهوب حتى يكون ممنونا بل ظفروا بما اقتضته حقائقهم التي خلقناهم عليها من
 أصل القطرة فكل ما نالوا انما هو باستحقاق جعلناه لهم ولو كان الكل من خزائن
 المحود فان التحليلات الذاتية لا تنهي موهبة بل هي أمور استحقاقية الهية والى هذا
 المعنى أشار شيخنا الشامي عبد القادر الجليلاني رضي الله عنه في قوله
 ما زلت أرتفع في مبادئ الرضا حتى بلغت مكانة لا توهب
 (ومنها) ان القلب محقق الوجود كالمرآة للوجه فهو عكسه يعني انه لما كان العالم
 سر ببع التعبير في كل نفس انطباع عكسه في القلب فهو كذلك سر ببع التعبير وما
 سمي ذلك الانطباع عكسا وقلبا الا لان المرآة اذا اقبلت بشئ انما ينطبع فيه عكسه
 لا عينه فان كانت الكتابة مثلا من اليمن الى الشمال انطبع فيه من الشمال الى
 اليمن حتى لو قابلت المرآة بصورة انما تقابل عين الصورة بشمال المرآة هذا الاختلاف
 اذا قلنا ان سمي القلب قلبا يعني وعندي ان العالم انما هو مرآة القلب فالاصل والصورة
 هو القلب والغرض والمرآة هو العالم وعلى هذا التقدير يصح فيه أيضا اسم القلب لان
 كل واحد من الصورة والمرآة قلب الثاني أي عكسه فافهم ودليلنا في ان القلب هو
 الاصل والعالم هو الغرض قوله تعالى ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبيدي
 المؤمن ولو كان العالم هو الاصل لكان أولى بالوسع من القلب فعلم ان القلب هو
 الاصل وان العالم هو الغرض (ثم اعلم) ان هذا الوسع على ثلاثة أنواع كما ساعدت في
 القلب (النوع الاول) هو وسع العلم وذلك هو المعرفة بالله فلا شيء في الوجود يعقل
 آثار الحق ويعرف ما يستحقه كما ينبغي الا القلب لان كل شيء سواه انما يعرف به من
 وجه دون وجه وليس لشيء غير القلب ان يعرف الله من كل الوجوه فهذا وسع
 (والنوع الثاني) هو وسع المشاهدة وذلك هو الكشف الذي يطالع القلب به على
 محاسن جمال الله تعالى فتذوق لذته اسمائه وصفاته بعد ان يشهدها فلا شيء من
 الخلق فات بذوق ماله تعالى الا القلب فانه اذا تعقل مثلا علم الله بالوجودات وسار في

فان

ما لا يكون العقل الأول محله فالعلم الالهي هو أم الكتاب والعقل الأول هو الامام
 المبين والروح هو الكتاب المبين فالروح مأموم بالقلم تابع له والقلم الذي هو العقل
 الأول كما يحكي على اللوح مفصل للقضاء المجردة في دواء العلم الالهي المعتبر عنها بالنون
 والفرق بين العقل الأول والعقل الكلبي وعقل المعاش ان العقل الاول هو نور علم الالهي
 ظهر في أول نزلاته التعيينية الخلقية وان شئت قلت أول تفصيل الاجمال الالهي
 ولهذا قال علمه الصلوات السلام ان أول ما خلق الله العقل فهو أقرب الحقائق
 الخلقية الى الحقائق الالهية ثم ان العقل الكلبي هو القسطاط المستقيم فهو ميزان
 العدل في قبة اللوح الفصل وبالحجة فالعقل الكلبي هو العاقلة أي المدركة النورية التي
 تظهر بها صور العلوم المودوعة في العقل الاول لا يحاقول من ليس له معرفة بهذا الامر
 لان العقل الكلبي عبارة عن قبول افراد الجنس للعقل من كل ذي عاقلة وهذا منقوض
 لان العقل لا تعدد له اذ هو جوهر فرد وهو في المثل كالعنصر للارواح الانسانية
 والممكنية والجنمية للارواح المهيمنة ثم ان عقل المعاش هو التور والوزون بالقانون
 الفكري فهو لا يدرك الابدية الفكرة ثم ادراكه بوجهه من وجوده العقل الكلبي فقط
 لا طريق له الى العقل الاول لان العقل الاول منزعه عن القيد بالقياس وعن الحصر
 بالقسطاس بل هو محل صدور الوحي القدسي الى مركز الروح النفسى والعقل الكلبي
 هو الميزان العدل للامر الفعلي وهو منزعه عن الحصر بقانون دون غيره بل وزنه للارشاء
 على كل معيار وليس لعقل المعاش الامعيار واحد وهو الفكر وايسر له الاكسفة
 واحدة وهي العادة وليس له الا طرف واحد وهو المعلوم وليس له الاشوكة واحدة وهي
 الطبيعة بخلاف العقل الكلبي فان له كفتين احدهما الحكمة والثانية القدرة وله
 طرفان احدهما القضاآت الالهية والثاني القروايل الطبيعية وله شوكتان احدهما
 الارادة الالهية والثانية المقتضيات الخلقية وله معيار شتى ومن جملة معياره ان الامعيار
 ولهذا كان العقل الكلبي هو القسطاط المستقيم لانه لا يحيف ولا يظلم ولا يفوته شئ
 بخلاف عقل المعاش فانه قد يحيف ويفوته اشياء كثيرة لانه على كفة واحدة وطرف
 واحد فقياس عقل المعاش لا على الصحيح بل على سبيل الخرص وقد قال تعالى قل
 انحرصون وهم الذين يرتون الامور الالهية بعقولهم فيحسبون لانهم لا ميزان لهم وانما
 هم غرامصون والخرص معنى القرض فنسبة العقل الاول من الانسبة الشمس ونسبة
 العقل الكلبي نسبة المساء الذي وقع فيه نور الشمس ونسبة عقل المعاش نسبة شعاع
 ذلك المساء اذ وقع على حدارف المناظر مثله في المساء بانتهه هيبة الشمس على صحبة
 وبأخذ نور على حلية كالوراء الشمس لا يكاد يظهر الفرق بينهما الا ان المناظر الى

على أنوارهم فقتلواؤه من القاتلون لا تقسمهم إذ خسر وأغلبها بأنتفاء بدنها وقطعوا
عليها أن لا حمة لها بهدساتهم عاندوا الخبر الصادق الذي يخرجهم إلى سعادتهم فلم
يؤمنوا به فلما هذا أهلكوا وقتلوا وما أهلكهم إلا أنفسهم وما قتلتهم إلا ما هم عليه فافهم
ثم إن علم العقل الأول والقلم الأعلى نور واحد فنسبته إلى العبد يسمى العقل الأول
ونسبته إلى الحق يسمى القلم الأعلى ثم إن العقل الأول المنسوب إلى سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم خلق الله حبريل عليه السلام منه في الازل فكان سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم أبابحبريل وأضلا لجميع العالم فاعلم أن كنت ممن يعلم فديت من يعقل فديت
من يفهم ولم يداوقف عنه حبريل في أسرائه وقدم وحده وسعى العقل الأول بالروح
الأمين لأنه خزنة علم الله وأمنه ويسى بهذا الاسم حبريل من قسمة الفرع باسم
أصله فافهم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب الرابع والخمسون في الوهم وأنه محمدا عزرائيل عليه
السلام من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وفيه قال رحمه الله

نور على الملاكوت فوق الاطلس بالوهم عر عنه بين الانفس
هو آية الرحمن أعنى صورة فيما تجلى بالجمال الاكبر
هو قهره هو علمه هو حكمه هو ذاته هو كل شيء رأس
هو فعله هو وصفه هو اسمه هو منه محلى كل حسن أنفس
هو نقطة الخيال الذي قد عروا يمينه عنه لمن لم يخنس
وعينها التسم الذي هو قشره ستر على الجوار مثل السندس
فأختر ولا تحسرت فاهي دهشة لكتما مثل الظلام الخندس
خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم من نور اسمه الكامل وخلق الله عزرائيل من
نور وهم محمد صلى الله عليه وسلم فلما خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم من نوره
الكامل أظهره في الوجود لباس القهر فأقوى شيء يوجد في الانسان القوة الوهمية
فانما تغلب العقل والفكر والمصورة والمدركة وكل قوى فيه فانه مقهور وبوجهه وأقوى
الملائكة عزرائيل لأنه خلق منه ولم يداخه في أمر الله تعالى الملائكة أن يقبض من
الارض قبضة ليخلق منها آدم عليه الصلاة والسلام لم يدر أحد أن يقبض منها إلا
عزرائيل لأنه لما نزل لها حبريل أقسمت عليه بالله أن يتركها فتركها ومضى ثم
ميكائيل ثم اسرافيل وجميع الملائكة المقرين فلم يدر أحد أن يقبض على نفسه
فقبض منها ما أمره الله تعالى أن يقبض فلما نزل اليها عزرائيل أقسمت عليه

فأقسمت عليها

العالم الروحي كن يهرب من ضيق السعة ولو كان له في المحل الذي يضيق فيه
 من محنة سعة فلا يجد بدا من القرار ثم لا يزال الروح كذلك الى أن يصل الاجل
 المحتوم وتفرغ مدة العسر المعانوم فيما تهاهه الملائكة المسمى بعزرائيل على ضرورة
 مناسبة محالها عند الله فحسن حالها عند الله على قدر حسن تصرفها مدة الحماية
 في الاعتقادات والاعمال والاخلاق وغيرها وعلى قدر قبح ذلك يكون قبح حالها عند
 الله فيما تهاهه الملائكة المناسبة بما حالها فبأني مشال الى الظالم من عمال الديوان على صفة
 من ينقم منه أو على صفة رسول الملائكة لكن في هيئة بشعة مستسكرة كما ينبغي الى
 أهل الصلاح والتهوى في هيئة أحب الناس اليه وأشبههم له حتى قد ينصرونهم
 بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شهدوا تلك الصورة خرجت ارواحهم وتصور
 بصورة النبي سبحانه ولا مثاله من الملائكة المقربين لانهم مخلوقون من قوى روحانية
 كمن خلق من قلبه ومن خلق من عقله ومن خلق من خياله وغير ذلك فافهم فانه
 يمكن لهم لانهم مخلوقون منه فيمتصرون بصورة المناسبة وتصورهم بصورة هو من باب
 تصور روح الله يخص جسده فمتصور بصورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الارزوحه
 بخلاف ابليس عليه اللعنة واتبعه الخلق من بشرته فانه صلى الله عليه وسلم
 ماتت الأروافه شئ من البشرية للحدث ان الملائكة أتاه وشق قلبه فخرج منه دما
 فظهر قلبه فالدم هو النفس البشرية وهي محل الشيطان فانه طغت نسبة الشيطان
 منه فلهذا لا يقدرا أحد منهم أن يمثل بصورة لعدم المناسبة فيهم ان الملائكة عزرائيل
 لا يختص بصورة لاهل طاعة ولا لاهل ظلمة ومعضية بنوع بل يتنوع لكل على
 حسب حاله ومقامه وماتت فيه طبعته كل ذلك على حسب ما يجده مستعرا في
 السمات فقد يأتي الى الوحوش القرائس من على هيئة الأسد أو الفأر أو الدب
 وغير ذلك مما تتعدد القرائس أن يهملكن منه وتلك الطيور قد يأتيها على صورة
 الصياد والناج أو على صورة البازي والصقر وكل شئ يأتي اليه فانه لا بد له من مناسبة
 الا من يأتيه على غير صورة من كنه بل في سمعة غير منسبة له تلك الله يخص من رايحة
 شها فقد تكون رائحة طيبة وقد تكون كريهة على قدر ما يجد حته وما عليه وقد
 لا يدرك رائحة بل عرف عليه ما لا يدركه وذلك لله شدة حال الميت فاذا نظره تعشق
 به فاجذب نظره من جسده بالكلمة فانه قطع وقيل خرجت روحه ولا خروج ولا دخول
 الله هم الآن بعد نظره الذي يحل به دخول اذ لا يصح المحلول الا بالدخول فكذلك بعد
 ارتفاع النظر خرجوا فيهم ان الروح بعد خروجه من الجسد لا يفارق الصورة الجسدية
 أبدا لكن يكون لها زمان تكون فيه سببا كنه مثل النائم الذي ينام ولا يرى في نومه

[illegible]

طرازها بقلم الخذلان ان الانسان لقي خسر فلما نزل هذا النور وأخذ من العالم في الظهور خلق الله من ظهوره الجنة فأكلم آدم فخرج بهما من الجنة فتأمل هذه الاوصاف والاشارات وما أودع الله لك في هذه العبارات واخرج عن صدق ظاهر الالتفات تحفظ بالدراسة ففاض والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الاب والابن والروح القدس والكنيسة في الهمة وانما الحمد لله كما نيل من سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وفيها قال رحمه الله تعالى

لما في ذرى العلماء احواد مقدس به ترتق نحو المعالي الرتبة
يسمى براق العارفين الى العلى علمه صعود الروح نحو الحقيقة
له من ضياء الحق عيمان كخلا فدا السجرات الى ثم أخرى بقدره
بما احاد احادهم للسعد طائر وأخرى الى بعد الشدة اوة حرق
ولا عجب في انه كل ما يرى من الصعب ببقائه باحسن صنعة
وما دقت عيناه فيه فانه لموقع الخافور درك بخطوة
ألا انه نور من الله نزل تستر للانسان في اسم همة
(واعلم) وقتنا الله وبالله ذلك علمه وهذا أن الهمة أعزني وضعة الله في الانسان
وذلك ان الله تعالى لما خلق الانوار وقفها بين يديه فرأى كلامها مشقة فلا نفسه
ورأى الهمة مشقة بالله فقال لها عزتي وجلالي لا جعلتك أرفع الانوار ولا جعلت
بك من خلق الاشراق الاررار ومن أراد الوصول الى فلا يدخل الابدية ورث على
أنت معراج المودين وبراق العارفين وميدان الواصلين فبك سباق السابقين
وبك لحاق اللاحقين وفبك تنزه الحقيقة وتعالى القربين ثم تحلى علمها باسمه
القريب ونظر اليها باسمه السميع المجيب فاكسبها ذلك التجلي ان تستقر على كل
ما بعد على القلوب وأفادها ذلك النظر سرعة حصول المطلوب فلهذا ان الهمة اذا
قصدت شيئا تم استقامت على ساقها فالتة على حسب وفاقها ولا سعة قيامها علامتان
(العلامة الاولى حالية) وهو قطع الميقين بحصول الامر المطلوب على التعيين (العلامة
الثانية فعلية) وهي ان تكون حركات صاحبها وسكناته جميعها يصلح لذلك الامر
الذي يقصده به فان لم يكن كذلك لا يسمى صاحب همة بل هو صاحب آمال كاذبة
وأما ثابته فهو كبرياء المملكة ولا يفارق المزللة وهذا لا يقع على مطلوبه
ولا يفقر بحجوبه لانه كم يطلب ان يكتب بلا فسلم ولا مداد ولا معرفة وضع الخط
فالمادة ثابته قصد الهمة للشيء والقلم بمثابة الميقين بحصوله ومعرفة وضع الخط بمثابة
الاعمال الصالحة للامر المقصود فن لم يكن على هذا الوصف لا يعرف ما هي الهمة

المكنون ومفتاح ذلك السر المكنون الخزون فلا تغافل لها الى سواء ولا تشوق
لها الى ما عداها لان الشئ لا يرجع الا الى اصله ونوى النور لا ينبت من غرسه الا عود
تخله وكل من تعلق بالا كوان تعلقاتها فان تعلقه لا يسمى جملة بل حيا وفائدة هذا
الكلام ان الهممة في نفهمها عالمة المقام ليس لها بالاسافل المسام فلا تعلق
الا بجناب ذي الجلال والاكرام بخلاف الهمم فانه اسم لمرجحة القلب الى أي محل
كان اما قاص واما دلي فاذا فهمت ما اشارت اليه العبارة وعرفت ما عبرت عنه
الاشارة (فاعلم) ايضا ان الهممة وان علامتها وعظم شأنها هي احناب للوافظ
معها فلا يرتقي حتى يدعها والسيد من يرتقي عنها قبل معرفتها اسرارها ويزوق
ثمارها فانها قاطعة مائة اخرى مائة من وقف مع محضها قاطعة لمن جفاها قبل
وصولها اعني لا سبيل الا اليها ولا طريق الا اليها ولكن لا مقام عندها رادها
بل ينبغي الجواز عنها بعد قطع الجواز منها فالحقيقة من ورائها والطريقة على فضائها
لان المحصر لاحق لها والحد وائق بها والله مزمع من الحد والحصر مقدس عن
الكشف والستر (ولما كان) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ام الكتاب والمعني دون
غيره بالخطاب فانهم ان كنت من اولى الالباب وخلق الله منه جميع العالم كانت كل
رقبة منه اصلا لحقيقة من حقائق الاكوان وكان يجملته مظهر الجملة الرحمن خلق
الله روحا من نور هيمته اللاحق وسعها وسع رحمة فصير ذلك الروح ملكا وجعل
مقادير القوابل له فملكها ثم وكاه باصا كل مرزوق رزقه واعطاه كل ذي حق حقه
لانه الرقبة الحمدي الخلوقة من الحقيقة الاحدية (فلما) استقام مقام الموكل الوكيل
واقسط في اعطاء كل ذي حق حقه قسطه من وزن أو وكيل اذ بالخطاب الجميل من المقام
الجميل يسمى هذا الروح ملكا ثل فهو من الازل الى الابد يحصر المقادير ويعرف
العدد ويمد كل بما استحقه من المدد أحلسه الله على منبر الفضل فوق الغلات
الخامس واعطاء قسطها من العدل وقانون المقاس ويكنى عن المنبر بالقبض المقابل
وبالقسط من استحقاقه القوابل فتأمل رموز هذه العبارات واستخرج ما فيها من كنوز
الاشارات تحفظ بالحكمة وفصل الخطاب والله يقول الحق وهو يهدي الى الصواب

باب السادس والخمسون في الفكر وانه محمد باقر الملائكة

من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

افكر نور في ظلام الانفس يهدي الصواب به فؤاد السكيس

لكنه زلفته تنمو على قطر السحاب وعدو من البسيس

وله اصول ان يراعي القتي تحفظه عن فرع الخطا في القيس

الكتاب بل كل ما تلقىه اليه من معاني الجمال أو من تنوعات المكالم فذهب به
 الى ضيق الضلال فيخرج به على صورة ما عنده من الخيال فلا يمكن أن يرجع الى الحق
 رجعا أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
 (ولقد كنت غرقا) في هذا البحر الغمر ووكاد يهلكني موجه في فعمه الخطاير وأنا يومئذ
 في سماع بمدية زبد عام تسع وسبعين وسبعمائة وكان هذا السماع في بيت أختنا
 الشيخ العارف شهاب الدين احمد الرداد وكان شيخنا استاذ الدنيا القطب الكامل
 والحق القاضى أبو المعروف شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم البحر في حاضر يومئذ في
 السماع فتأديت بأعلى صوتي (اللهم) انى أو ذلت من العلم المهلث أدركنى يا سيدي
 أدرك فكان يرأى الشيخ في نفس السماع مراعاة من له على الامراط الاربع فقلنى
 الله ببركته الى المعراج القويم الذى هو على الصراط المستقيم صراط الله الذى له ما فى
 السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور الا ان بين المعراجين لطيفة لكم فى
 لطفها عظيمة شريفة فلو أخذنا فى بيانها أو يمان من رجوع لعدم عرفانها أو شربنا حال
 من هالك من الاولياء فى بحارها فانطبع نورها بارها لا حتمنا فى ذلك الى بسط كثير
 عدده واطول مدده وقصدهنا الاختصار لا التطويل والاكتثار فلترجع الى ما كنا
 نسيله من الكلام فى الفكر (اعلم) ان الله خلق الفكر الحمدي من نور اسمه الهادي
 الرشيد وتجلي عليه باسمه المبدي المعبد ثم نظر اليه بعين الباعث الشهيد فلما
 حوى الفكر اسرار هذه الاسماء المحسنى وظهر بين العالم بلباس هذه الصفات العبد
 خالق الله من فكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارواح ملائكة السموات والارض
 ووكاهم بحفظ الاسافل والاعالي فلانزال العوالم محفوظة مادامت مهتدة بالملائكة
 محفوظة فاذا واصل الاجل المعلوم وأن أوان الامر المحتوم قبض الله ارواح هذه الملائكة
 ونقلهم الى عالم الغيب بذلك القبض فالحق الامر بهضه ببعض وسقطت السموات
 بما فيها على الارض وانتقل الامر الى الاسخرة كما ينتقل الى المعاني امر الالفاظ
 الظاهرة فافهم هذه الاشارات وقل لقرء هذه العبارات تحفظ بالاسرار المكتومة وترفع
 حجب الاستار الوهومة فاذا اطلعت على هذه الاسرار وسرت فى ضياء هذه الانوار
 صمت تحت كتم العبارات واحفظها تحت ختم الاشارات ولا تقسمها لافشاء خيانة
 ومن فعل ذلك فقد حرم ثواب استمرازم الامانة ورجع الى مرتبة العوام بعد ان كاد يبلغ
 الملائكة الكرام (هذا) على ان افشاء لا يزيد السامع الا ضلالا ولا يفيد الخطاب
 الا تعمدا أو اعتلا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بجاء الباب السابع والخمسون فى الخيال وأنه هيمونى جميع العوالم

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

معادهم وكل الامرين غفلة عن الحضور مع الله فيهم فانهم وانما ضاع مع الله تعالى
منهم وعلى قدر حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم فيم أكل البرزخ بانهم لكن
أخف من نوم بعض أهل الله تعالى فمشتغلون بما كان منهم وما فيه من عذاب أو
نعم وهذا نوم لا يتم سادون أي غفلون عن الله وكذا أكل القمامة فانهم يؤو
وقفا بين يدي الله تعالى للحساسة فانهم مع الحساسة لا مع الله وهذا نوم لا نه غفلة عن
الحضور ولكنهم أخف نوما من أهل البرزخ وكذلك أهل الجنة والنار فان هؤلاء
مع ما به دون به وهذا مع ما به دون به وهذا غفلة عن الله ونوم لا انتباه لكنهم
أخف نوما من أهل الخشنة نومهم بمثابة السنة على ان كل من أكل هذا العالم وان
كلوا في نظر مع الحق من حيث الحق لانه مع الوجود جميعه وهو القائل وهو معكم انما
كنتم لكنهم معه بالنوم لا باليقظة فلا انتباه الا لاهل الاعراف ومن في الكتيب
فقط فانهم مع الله وعلى قدر تجلي الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له من الله في دار
الدين باحكم التقدير ما تأخر لاهل الجنة في الكتيب فتجلى عليه الحق تعالى وعرفه نور
يقظان ولاجل هذا أخبر سيد أكل هذا المقام صلى الله عليه وسلم ان الناس تمام لانه
تيفظ وعرف في فاذا عرفت ان أهل كل عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم على ذلك العالم
جميعه انها خيال لان النوم عالم الخيال

الا ان الوجود بلا خيال في خيال في خيال في خيال
ولا يقظان الا أكل حق مع الرحمن في كل حال
وهم متفاوتون بالاختلاف في قنطهم على قدر الكمال
هم الناس المشار الى علامهم لمسم دون الوري كل التعالي
حقوا بالذات والافاض طراحي تعاطم شأنهم في ذي الجلال
فطورا بالجمال على التناذ في طورا بالجلال
سرت لانه اتوصف الله فيهم لمسم في الذات لذات عوال

في درر روض في بحر اغر في سافر الغرب المعبر عنه بروح الى ان بلغ العالم المعبر عنه بريح
فما وصل الى ذلك السهام قرع باب المحي فقيل له من أنت أيها الطارق العاشق فقال
عاشق بفارق أخرجت من بلادكم وأبعدت عن سواكم وقعدت في قبعة السمل
والعشق والمطول والعرض وسجنت في سجين النار والماء والهواء والارض وقد
كسرت القيد وانت اطلب خلاصا من السجين الذي فيه بقيت فافترق الله هوا
أيها العربي المكرم فليس الا انتم للاسبغ المصنام (قال الراوي) فتراني رجل قد نزل
به الشيب وقال ائلم ان هذا عالم الغيب رجاله جزالة العدد جميلة المدد قربة العدد

والناس فيها بين ناج فائز ❦ كمل الزكاة بها فتم فصاحبها
أوهالك باع السعادة بالنسي ❦ بخسا فسد ساها وزاد حجابها
هي اخت آدم بل هي ابنة سره ❦ بجميع انساب له انسابها
يفنى الجميع وتلك باقية على ❦ لطف والمقدور طال ركابها
هي قلة ظهرت من النمل الذي ❦ هو آدم ما في سواه جنابها
فيجمعها الانسان يوما ان دعت ❦ واذا دعى الانسان جاء خواها
لست خيال لا ولا حسولا ❦ غير لما قد قلت هالك صوابها
(فلما) دخلت هذه الارض العجيمة وتطبت من أطباء عطرها الغربية ورأيت ما
فهم من الجباب والغرائب والتخف والطرف ما لا يخطر بالبال ولا يرى في المحسوس
ولا في عالم الخيال طلبت الصعود الى عالم الغيب الموجود فأتيت الى الشيخ الذي
كان أول دال فوجدته قد فرق من العبادة حتى صار كالخيال وضعف حتى خلت منه
مفروضات المحال لكنه قوى الجنان والهمة شديدة السطوة والعزلة سريرة القعدة
والقوة كانه البدر التمام فقلت بعد ان سمعت ورد السلام أريد الدخول الى رجال
الغيب فقد بحثت بالشرط ولا ريب فقال هذا وان الدخول وزمان الوصول
ثم قرع الحاق فافتتح الباب وانطلق فدخلت الى مدينة عجيبه الارض عظيمه
الطول والعرض أهلها اعرف العالم بالله ليس فيهم رجل لاه أرضها دومة بضاه
وسماؤها زبرجدة خضراء عرشها عرب كرام ليس فيهم ملك الا محضر عليه
السلام مشطط رحالي اليه وحدثت عنده بين يديه ثم أخذت بالسلام عليه
خجاني تحية الاندس ونادمني منادمة المجلس ثم بسطت في المقام وقال هات
ما يدريك من الكلام فقلت سمعني أسألك عن أمرك الرفيع وشأنك المنيع
الذي اختلط فيه الكلام واختلط فيه الانام فقال انا الحقيقة العالية والرفعة
المتدانية انا سر انسان الوجود انا عين الباطن المعبود انا درجة الحقائق انا الجملة
الرفائق انا الشيخ اللاهوتي انا حافظ العالم الناسوتي اتصور في كل معنى وأظهر في
كل معنى أخلق بكل صورة وأبرز آية في كل سورة وأمرى هو الباطن العجيب وحال
هو الحال الغريب سكنى جميل قاف ومحل الاعراف انا الوانف في مجمع البحرين
والغارق في نهر الالين والشارب من عين العين انا دليل الحوت في بحر اللاهوت انا
سر الغذاء والحامل للفيتى انا معلم موسى الظاهر انا ناطة الاو والاسر انا القطب
الفرد الجامع انا النور اللامع انا البدر الساطع انا القول المقاطع انا خيرة الالبيان
انا بقية الطلاب لا يصل الى ولا يدخل على الا الانسان الكامل والروح الواصل

[illegible]

* نونہ : باب۱۳۱ جبر و کفر کا بیان * ۱۴۲

* اللهم اني استجير بك من الهم والحزن ومن الفقر والبخل ومن الغفلة والنسيان ومن الجبن والبخل ومن الغفلة والنسيان ومن الجبن والبخل ومن الغفلة والنسيان

[illegible]

الحق فيما ظهر عنه — مد عرقه — فليس تخفى الخفيات ساطعة
 والقلب قد — قوي تدعى مصورة — لكنها جوت الاسرار جامعة
 أضحت الجنان خلدت نسخة فعدت — للقصر في ساحة الخيول رافعة
 تخرج النور الحالى وحامضه — من حنة هي فوق الغصن يافعة
 لم يدبر ما قد جوت من صنيع صانعها — سوى حكيم آتته الخلق طائفة
 مخلوقة — وهى مرآة تجالسها — قريبة قد غدت في الحكم شاسعة
 حاضرة جل عند — له الله رفعتها — مبروقه أصبحت في الناس ذائعة
 لكنها اعجزها من كونها خلقت — في النفس ميمنة في الاسرار خاضعة
 لا تكسب البراء الا فردية وله — في ظاهر العجواز ان مبالغة
 لا تغتر بكل ذى علة — لرب بنتها — ولا يولع فيها منه — والعة
 لو انها خلقت حبا لكانت ترا — ها وهى واصلة في الناس طائفة
 وذا الحدت فحشر فوق نكمتنا — قال القشور فليست مثل ناعمة
 واللب في النفس مثل العرق صدف — كالسكر منه عيون السكر ناعمة
 فانظر الى حكم قد جئت في كلم — في زى مكتم كالشمس لامعة
 (اعلم) وقل الله امرفته وجعلك من أهل قوته ان الله خلق الصبور المحمدي من
 نور اسمه البديع القادر ونظر اليه باسمه المنان القاير ثم تجلى علمه باسمه اللطيف
 الغافر فعد ذلك تصدعت له التجلى صديق فصارت كانهما قسم نصيبين خلق
 الله الجنة من نصفه المقابل للهمن وجعلها دار السعداء المعمن ثم خلق النار من
 نصفه المقابل للشمال وجعلها دار الاشقياء أهل الضلال (وكان) القسم الذي خلق
 منه الجنان هو المنظور اليه باسمه المنان فهو ليس تجلى اللطيف محل كل كرم عند
 الله شريف (والقسم) الذي خلق الله منه النار هو المنظور اليه باسمه القاير وهو
 ليس تجلى الغافر بشر الى قبول أهلها الى الحيز في الاسخ كما قد أخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم عن النار ان الجبار يضع فيها قدمه فتقول قطا قطا فيها نار الجحيم
 وسر هذا الحديث هو ان الله كلما خلق لاهل النار عدا بها خلق لهم قوة على ذلك
 العذاب والالهامك وانهم ما واسير اجوار من العذاب فلا بد ان يخلق لهم قوة على
 حمل ما أنزل بهم من العذاب لمدوقوا عقابه وهو قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
 بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فيبدل الجلود تعدد لهم قوى لم تكن عندهم
 فيقولون في أنفسهم لعله بعدنا عما هو كمت وكيت لاستبشراهم على ما جعله في
 قابلية تلك القوة من حمل العذاب فيوجد الله عندهم فيجملون بذلك ما يوعى ذنون به

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

رباحين وحيث وعلمها باق على ما هو عليه ولكن ذهبت النار وان شئت قلت لم
 تذهب النار ولكن انتقل الم العذاب الى الراحة فكذلك المحمديوم القيامة ان
 شئت قلت انتزول مطابقة لموضع الجمار فيها فانه في راحة وان شئت قلت
 انتزاعا على حالها باقية ولكن انتقل امر عذاب اهلها الى الراحة وهو كذلك ويناسب في
 الدنية الطمينة النفسانية من تركي في حذبه الى الحق بالمجاهدات والرياضات فان
 قلت ان الطمينة النفسانية قد فقدت مطابقة صدف وان قلت انهم مستورة تحت
 انوار المتركاة الالهية كنت صادقة في ذلك ثم نسبة المجاهدات والرياضات وما يقاسيه
 اهل الله تعالى من المشقة في ذلك بمثابة عذاب اهل النار واهل الحساب يوم القيامة ونسبة
 تنوع عذابهم وازدادته وقصاه نسبة قوة تمكن المجاهدات والرياضات والمخالفات
 فمن تمكن الطمينة النفسانية فيه حتى انها لا تنزل الا بعد تعب كثير بخلاف من
 لا يتمكن منه الطمينة كل التمكن فهو كمن عذب ادى عذاب واخرج من النار الى
 الجنة وقد اخبر في الروح الذي انبأ في هذه العالوم ان تلك الامور التي زالت بدوام
 المجاهدات والرياضات والمخالفات هي حظ اهل الله من قوله تعالى وان منكم الا اوزارها
 كأن على ريك حتماء فلا يجوزون بعدها على خارجهم لطعام الله بهم وعناية الله
 بعذاب عبده بعد اذ بين ولا يمل بهولين اقام له هذه المشاق التي تحصل عليه في الدنيا
 عوضا عن عذاب غيره في الآخرة ويدل على ما قلناه الحديث المروي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان المحمي حفظ كل مؤمن من النار فاذا كانت المحمي تقوم مقام النار فكيف
 لا بالمجاهدات والرياضات والمخالفات التي هي اشد من كل شديد الى ان تتبرك النفس
 فلا تحل ذلك سبها النبي صلى الله عليه وسلم بالمجاهد الا كبروسمي الضرب بالسيف
 جهاد الصغر ولا خفاء ان المحمي اسم من ملافة العدو والضرب والعين والحزن
 وجميع ذلك جهاد اصغر في جنب المجاهدات والمخالفات التي يقاس بها اهل الله ويعلم
 ان الله تعالى لما خلق النار من اسمه القهار جعلها مظهر الجلال فخلق علمها سبع
 تحلث نصارت تلك التجليات ابوا بالهامعان (التحلي الاول) تحلي علمها باسمه الممتنع
 فانفتح فيها وادله نامائة وسبعون الف درك بعثتم تحت بعض تسمى اطلق خلق الله
 باب هذا الوادي من ظلمة المصيبة والذنب وهو المحرم فهو محمل اهل المصيبة والذنب
 الذي ليس لمخلاق فيه حق وهو امر بين الله وبين عبده كالكذب والرياء والمواطاة
 وشرب الخمر وترك الامور المفروضة والتسمل في حرمان الله تعالى فيه ولا هم المحرمون
 ذل الله تعالى يرد المحرم لو يقدى من عذاب يومئذ يبينه وصاحبه واخيه واصفاته
 التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم يخبره كل انه الظلي نزاعا للشوى تدعون ادبر

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فانفتح فيها وادعى يسمى السبعين له احدى عشر ألف الف وخمسمائة ألف وعشرون ألف
 درك بين كل درك ودرك احقاب بعدد انقاس اهل الدنيا خلق الله باب هذه الطبقة
 من السمطة وهي نار تنور من دخان النفس بشر الطبيعة فتحدث منها الفتن
 والقضب والشهوة والمكرو والاحساد والمثال ذلك يسكن هذه الطبقة من كان فيه
 خصله من هذه الخصال ويسكن معه الشياطين فيها قال الله تعالى وجعلناها
 رجوما للشياطين اى النجوم واعندنا لهم عذاب السعير (التعلى السابع) تحلى
 عليها باسمه وذو عقاب اليم فانفتح فيها وادعى جهنم دركاتها ثلثة وعشرون ألف
 ألف درك وأربعون ألف درك بين كل درك ودرك احقاب لا تتكاد ان تنتهى الى
 القدرة واما على ترتيب الحكمة فلا وهو لان القدرة قد تبرز ما لا يتناهى منهاها
 وتظهر وتبرز الشيء اليسير المتناهى بالانهاية وكل احوال القيامة او اكثرها من
 طريق القدرة لان الدنيا دار الحكمة والاخرة دار القدرة حتى ان الجبال الواحدة من
 احوال اهل النار وحوال اهل الجنة يجده صاحبها من الازل الى الابد
 ولا يجد لذلك من آخر ولا اول فيكون فيه مثل الابد من الازل الى الابد وهو ان
 واحد ووقت واحد غير متعدي ثم ينتقل منه الى غيره كما يريد الله تعالى وهذا
 سر عجيب لا يكاد العقل ان يقبله بل لا يطيقه لان العقل منوط بالحكمة
 والكشف منوط بالقدرة فلا يعرفه الا صاحب كشف عيونهم ان الحق خلق باب هذه
 الطبقة من الكفر والشر كما قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
 في نار جهنم خالدن فيها اولئك هم شر البرية فعد اسمهم شر العذاب لان جهنم لا يتناهى
 امر عذابها وهذا معنى قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
 لعدم التناهي (واعلم) ان اهل كل طبقة لا يخرجون منها حتى يخوضوا جميع دركات
 تلك الطبقة جميعها فثم من يسمل الله عليه خوضا او منهم من يعسر عليه فاذا قطع
 الى محل جميع الدركات حينئذ يضع الجبار قدمه في النار فيكون ما قد سبق بيانه في
 الحديث وهو ما سراطيف يقص في وضع الجبار قدمه في حق كل مرة ثم في كل طبقة على
 ان جميع تلك التعدادات عدة واحدة ويوم واحدة لكن اظهرت القدرة هذه التعداد
 وهذا الفرق في الزمان الواحد من اهل النار وهذا امر يجاز فيه العقل ولا يدركه الا عين
 كشف الهى عيونهم ان الله تعالى جعل ما لا يحصى هذه الابواب مظهر الشدة لان
 محنة اسم شديد القوى وانظر الى جميع ما تحتلى الله به على جهنم تجد فيه معنى الشدة
 فلذلك كان ما لا يحصى السلطنة في جميع طبقات جهنم وكان خازن جمعها ثم لا تكتفى
 العذاب فائق من حقيقة الشدة قال الله تعالى عذابها ملائكة عذابا شديدا ونفس

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الجاهل لا يرضى بحالته ولا يصنع مثل صنيع الجاهل مما تحصل به تلك العبادة بل يبقى
 خائفاً في بشارتها ولا يزال يأسه نفسه بأقبح ما يقتضيه عقله وفكره من ذلك
 بحاله نفسه مستمراً من حاله الجاهل بهم لهم لذة مختلفة حتى اني اجتمع بجماعة هم
 في أشد العذاب من النار فأتهم في تلك الحالة والجنة تعرض عليهم وهم كارهون
 لها هذا حال طائفة ورأيت طائفة بعكس هؤلاء يفتنون نفساً من أنفاس الجنة أو شربة
 من ماءها فلا يوافقهم القدر في ذلك وهم الذين قال الله عنهم انهم يقولون لاهل الجنة
 أفوضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله يعني الطعام قالوا ان الله حرمهما على الكافرين
 (ثم اعلم) ان جميع ما ذكرناه ليس بمنسوب على اهل النار بل هم انواع وأجناس
 فيهم المتلذذ في عذابه ومنهم من عذابه محض ليس له فيه لذة البتة بل في الله ما يكون
 من النور في انفسهم بهم منهم من آل به الى العذاب وفور جهله في الذي كان له في دار
 الدنيا ومنهم من آل به الى العذاب وفور جهله فيها ومنهم من آل به الى العذاب
 عقاباً لهم ومنهم من آل به الى العذاب أعماله ومنهم من آل به اليها كلام الناس
 في حقهم بشيء ما لم يكن فيه ومنهم من آل به اليها كلامهم بحافيه من القبح أو من
 الحسن أو بما ليس فيه من المساوي وأما اهل النار غريب جداً وهو من قول
 هؤلاء الى النار ولا أبالي وهوؤلاء الى الجنة ولا أبالي (ثم اعلم) ان من اهل النار أناسا
 عند الله أفضل من كثير من اهل الجنة ادخلهم دار الشقاوة ليعلى عليهم فيها فيكونون
 محل نظره من الاشقياء وهذا سر غريب وامر عجيب يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
 في فصل الجحيم كريمة القسم الثاني من الصورة المحمدية وهو القسم الذي نظر الله
 اليه باسمه المنان فخلق الله منه انواع الجنان ثم تجلى فيها باسمه الألهي فخلقها بخلق
 لاسكن كريم عنده وشريف (اعلم) ان الجنان على ثمان طماق كل طبقة فيها جنات
 كثيرة في كل جنه درجات لا تحصى ولا تحصى (فالطبعة الاولى) تسمى جنه السلام
 وتسمى جنه الجواز اذ خلق الله باب هذه الجنة من الاعمال الصالحة تجلي الله فيها على
 اهلها باسمه الحبيب فصارت جنة محضاً وقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل احد
 الجنة بغيره انما اراد به جنه المواب واما جنه الجواز فهي بالاعمال الصالحة قال الله
 تعالى في حق اهل هذه الجنة وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم
 يجزاه الجزاء الاوفاً ولا يدخل احد هذه الجنة الا بالاعمال الصالحة فمن لا عمل له
 لا دخول له فيها وتسمى هذه الجنة باليسرى قال الله تعالى فأما من أعطى واتقى
 وصديق بالحقى فسنيسره لليسرى وسنبه ذنبها بقليل من الاعمال المقبولة فيسرى
 ويسر له ان يسرها الله تعالى عليه (الطبعة الثانية) هي فوق الطبقة الاولى واعلى

[illegible]

الصالحات فافهم (الطبقة الرابعة) تسمى جنة الاستحقاق وجنة النعيم وجنة الفطرة
 وهذه الطبقة أعلى من اللواتي قبلها فانها لا يعازاة ولا وهمة بل هي لأقوام مخصوصة
 اقتضت حقاً نعم التي خلقهم الله عليهم ان يدخلوا هذه الجنة بطريق الاستحقاق
 الاصلى وهم طائفة من عباد خدوا من دار الدنيا وازروا حنهم بأقضية على الفطرة
 الاصلية ففهم من عاش جميع عمره في الدنيا وهو على الفطرة واكثر هؤلاء هم الميسر
 ومجانين واطفال ومنهم من تركى بالاعمال الصالحة والمجاهدة والريضة والمعاشاة
 الحسنة مع الله تعالى فخرجت روحه من حصن البشريه الى الفطرة الاصلية
 فالفطرة الاصلية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والدنس البشري
 قوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين هؤلاء الذين تركوا هم المستنبضون بقوله تعالى
 الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني يدخلون هذه الجنة باسماء
 بحسنة الاستحقاق فهي لهم حق من غير ان يكون موها بموتوا او مكسوا بأحسان
 بطريق الاعمال او غيرهما فلهذا اعنى من تركى حتى يرجع الى الفطرة الاصلية فهم
 المسبون بالابرار قال الله تعالى ان الابرار في نعم وسر هذا ان الله تعالى يتجلى في اهلها
 باسمه الحق فانه منع ان يدخلها الا من يستحقها بطريق الاعمال والفطرة التي فطره الله
 عليها ففهم من دار الدنيا اليهم ساو منهم من هذب بالناظر حتى انتفت حياتهم
 فرجع الى الفطرة ثم استحقها فدخلها بعد دخول النار وسقف هذه الجنة هو العرش
 بخلاف الجنان المتقدم ذكرها فان الاعلى منهن سقف الادنى جنة السلام سقفها
 جنة الخلد وجنة الخلد سقفها الجنة المأوى وجنة المأوى سقفها هذه الجنة الاسماء
 جنة الاستحقاق وجنة الفطرة وجنة النعيم وهي ليس لها سقف الا العرش (الطبعة
 الخامسة) تسمى بالفردوس وهي جنة المعارف ارضها متسعة شديدة الاتساع وكلما
 ارتفع الانسان فيها ضاقت حتى ان اعلى مكان فيها اضيق من سم الخياط لا يوجد
 فيها شجر ولا نهر ولا قصر ولا حور ولا عيون الا اذا نظر اهلها الى ما تحتهم فأشرفوا في
 احدى الجنان التي هي تحتهم فروا تلك الاشياء المذكورة من الحور والقصور والولدان
 وأما في جنة المعارف فلا يجدون شيئا من ذلك وكذلك ما فوقها وهذه الجنة على باب
 العرش وسقفها سقف الباب فأهل هذه الجنة في مشاهد دائمة فهم الشهاداء اعنى
 شهداء الجبال والحسين الالهى فتألف جنة الله بسيف الفناء عن نفوسهم فلا
 يشهدون الا بحبهم وهذه الجنة هي السماء بالوسيلة لان المعارف وسيلة المعارف الى
 معروفه وأهل هذه الجنة أقل من أهل جميع الجنان المتقدمة وكلما علت الطبقات
 من هذه الجنة كان كذلك (الطبعة السادسة) تسمى القسطنطينية وأهلها هم الصديقون

﴿ومن تبعه من الشياطين من أهل التلبيس﴾

النفس سر الرب وهي الذات ﴿فلها بها في ذاتها ذات
مخلوقة من نور وصف ربوبية﴾ فلها لذلك ربوبيات
ظهرت بكل تعاطف وتكبر ﴿أذن أخلاقها وصفات
لم ترض بالتحير كون مكانها﴾ من فوقها هناك نبات
وجميع أنوار تزلزل نسين ما ﴿قد كن فيه وغيرها الأنزلات
فقد أن الالانفس لم تعقل ولا﴾ نسبت رياستها وأذا النبات

(اعلم) أدرك الله بروح منه ولا أخلاق في وقت عنه ان الله تعالى لما خلق سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم من كماله وجعله مظهرا لجماله وجلاله خالق كل حقيقة في
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من حقيقة من حقائق أسماؤه وصفاته ثم خلق نفس
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه ولبست النفس الذات الشيء وقد نبينا
فيما مضى خلق بعض الحقائق الحمديّة صلى الله عليه وسلم من حقائقه تعالى كما مضى
في العقل والوهم وأمثالهما وسيأتي بيان ما بقي ﴿ثم لما خلق الله نفس سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم على ما وصفناه خلق نفس آدم عليه الصلاة والسلام نسخة من
نفس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلهم هذه الطبيعة لما منعت من أكل الجنة في الجنة
أكلها لا أنها مخلوقة من ذات الربوبية وليس من شأن الربوبية البقاء تحت الحجر ثم
انسحب عليها هذا الحكم في دار الدنيا وفي الأخرى فلا تمنع من شيء الا وتطلب آتيه
لهذه الطبيعة سواء كان ما منعت عنه سببا لسعادتها أم سببا للشقاؤها ولا ينبغي أن تأتي
الشيء طلبا للسعادة ولا للشقاوة بل إنما تأتيه بمجرد ما هو عليه ذاتها من الربوبية
الاصيلة لا ترى الجنة التي أكلها في الجنة كيف جعلها عديم المنة حتى انتهى
بها إلى آكلها عالمة بأنها تسقىها الاخبار لا الهى حيث قال ولا تقرنا هذه الشجرة بغيرها
من الظالمين ولبست الجنة الا الظلمة الطبيعية فكانت الجنة المخلوقة من الشجرة مثلا
نفسه الحق تعالى لها الظلمة الطبيعية فتعها من أكلها العله انها اذا عصت استحققت
الزول الى دار ظلمة الطبايع فتسقى لانها الشجرة الملعونة في القرآن فمن آتاها من اى
طرد فلما اتم طردت من القرب الالهى الروحى الى العبد المحسبى فليس الزول
الاهن او هو انصرف وجهها من العالم العلوى الذى هو منزعه عن القيسد والمحصر الى
العالم السفلى الطبايع الذى هو تحت الاسر

﴿فصل﴾ اعلم ان النفس لما منعت من أكل هذه الجنة وكان من شأنها عدم التعبير
التبليس الاخر عليها من مائة لها لذاتها من سعادة الربوبية وبين الاخبار الا الهى بان

[illegible]

منع من امتنع عن الاقتماد للرسول الا الهبائس فمنهم من قال اخشى ان تعارضني
 العرب بالحق لا صغري ومنهم من قال حرقوه وانصروا الحقكم ومنهم من قال
 اتريد ان نقتل ما كان به عدونا ووافقا لما دعوا به فامسهم الامم منه فديسنة
 ففسائنة والا فلا خوار ان الامة كانت موافقة امامه وعندهم كما قال تعالى فانهم
 لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وكل هذا سر التماس الامر على
 النفس بدسيسة الاكل ولما ما اقتضاه الامر الالهي والشأن الذاتي
 فصل في علم ان الله تعالى لما خلق النفس المحسنة من ذاته وذات الحق جامعته
 لنفسه من خلق الملائكة العالمين من حيث صفات الجلال والود والجلد من نفس
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه وخلق ابراهيم واتباعه من حيث صفات
 الجلال والعلامة والجلال من نفس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسمهم
 عزرايل قد عبد الله تعالى قبل ان يخلق الحق بكذا كذا انفسه وكن الحق قد
 قول له باعرايل لا تعبد غيري فلما خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام وامر الملائكة
 بالهجد له التماس الامر على ابراهيم فكان لو عبد آدم كان عبد الغيب الله ولم يعلم
 ان من عبد الله قد عبد الله فاهله التبع وما هي ايليس الائمة هذا التلبس
 الذي وقع فيه فافهم والا فاسمه قبل ذلك عزرايل واتباعه ابوسرة (فلما) قال له الحق
 قد لي مائة ملك ان تعبد لما خلقت بيدي استعكبرت ام تمت من الامم والبالون
 هم الملائكة المحلوقون من النور لاني كالمالك المسمى بالنور وامثاله وناقي الملائكة
 محلوقون من العناصر وهم المأمورون بالهجد لادم فقال فاحذروه خلة حق من نار
 وخلقته من طين وهذا الجواب يدل على ان ايليس من اعلم الحق بالاداب المحيرة
 واعرفهم بالسؤال وما يتقضي به من الجوار لان الحق لم يسأله عن سبب المنافع ولو
 كان كذلك لمكان صيغته لم اعترف ان تعبد لما خلقت بيدي ولكن سأله عن مائة
 المانع فتكلم على سر الامر فقال لاني خدعته بعينه لان الحقمة في النار يتوهى
 الظلمة الطبيعية التي خلقت في من اخذ به من الحقمة الطبيعية التي خلقت في من اخذ بها
 السبب اقتضى الامر ان لا يحسد لان النار لا تقتضي حقيقة الا العسل والطين
 لا يقتضي حقيقة الا السفل الا ترى اذا اخذت الشععة فزكست رأسها الى تحت
 لا ترجع الالهة الا الى فوق بخلاف العالين فانك لو اخذت كفرا من تراب ورمت به الى
 فوق رجع باطلا أسرع من صعوده لمائة فضيه الحقائق فلهذا قال ايليس انما خدعته
 خلقته من نار وخلقه من طين ولم يرد على ذلك لعله ان الله هو المانع على صوره واعلم ان
 انما مقام بعض الامم بطلوا كان مقام بساط قال بعد ذلك واعلمت على ما مر في

[illegible]

وقال فنعزتك لا أغويهم أجمعين لأنه يعلم أن الكل تحت حكم الطبيعة وإن
 الاقتضات الظلمانية تمتع من الصعود إلى الحضرات النورانية الاعمال منهم
 الخاصين بمعنى الذين خلصوا من ظلمة الطبيعة وكثافة الموانع بعناد تلك القوى الذين
 خلصوا من ظلمة الطبيعة ثم باقامة الناموس الإلهي في الوجود الأبدى فإن كان الخلاص
 بصيغة المفعول كان الأمر بالنسبة إلى الحقيقة الإلهية بمعنى خلصهم الله بجهنم إليه
 وإن كان بصيغة المفاعل كان بالنسبة إلى الحقيقة العينية بمعنى تخلصوا بالأعمال
 الزكية كالجهدات والرياضات والخلاعات وأمثال ذلك فليأتكم من هذه الكلام
 أحابه الحق فقال فالحق والحق أقول لأملا أن يجهنم مثل وعن جعلهم أجمعين فليأتكم
 تكلم إبليس عليه اللعنة من حيث مائة قضية الحقائق أحابه الحق تعالى من حيث
 مائة تكلم به إبليس حكمة إلهية وذلك أن الظلمة الطبيعية التي تسلطها إبليس عليهم
 وأقسم أنه يغويهم هي عينهم القاندة تسم إلى النار بل في عين النار لأن الطبيعة
 الظلمة هي النار التي تسلطها الله تعالى على قلوب المفسدين فلا يسمع إبليس أحد
 إلا من دخلها ومن دخلها فقد دخل النار فانظر إلى هذه الحكمة الإلهية كيف أبرزها
 الله تعالى برفق إشارة ودقيق عبارة ليفهمه من يستمع القول فيتبع أحسنه فافهم
 أن كنت ممن يفهم فديت من يعقل ما حثرت إليه وقديت من يعلم
 فصل ١٢ وبعد أن شرعنا في الكلام على الحقيقة الإلهية لا بد أن نتكلم على
 مظاهرها وتنوعاته وآلاته التي يستعين بها على الخلائق وتبين شياطينه وحفاته وما
 هو شبه له ووجه له الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال وأحلب عليهم
 بحملات ورجلك وشاركتهم في الأموال والأولاد وعدهم وما وعدهم الشيطان الأغرور
 (اعلم) أن إبليس له في الوجود تسعة وتسعون مظهرا على عدد أسماء الله تعالى الحسنى
 وله تنوعات في تلك المظاهر لا يحصى عند دها وبطل علمنا التسعة مائة مظهر
 جميعها فليست كم مظاهر على سبعم مظاهر هي أمهات جميع تلك المظاهر كما أن التسعة
 النفسانية من أسماء الله تعالى أمهات جميع أسمائه الحسنى وهذا أمر عجيب وذلك
 بكتابة سر إيجاد من النفس الموجودة من ذات الله تعالى فافهم هذه الإشارة ولا تغفل
 عن هذه العبارة (واعلم) أن مظاهره المذكورة هي هذه التسعة (المظهر الأول) هو
 الدنيا وما ينبت عليه كالسكواكب والاسقفصاآت والمناصر وغير ذلك فيتم اعلم أن
 إبليس لا يختص بمظهر واحد دون أحد ولكن غايته مظهر لكل طائفة من المظاهر
 إليه ثم أنه إذا ظهر على طائفة مظهر لا يقتصر عليه بل لا يزال يتنوع في كل المظاهر
 حتى يسد عليه الأبواب ولا يترك له طريقا إلى الرجوع ولا يكتمل له كرم مظاهره

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

يسقى من ذى شدة ان الله كريم حاشا الكريم ان يطالب بعباده وأمثال ذلك حتى
 يتفهم عما كانوا عليه من الصلاح الى الفسق فعند ذلك يحل بهم البلاء والعياذ بالله
 تعالى منه (الظاهر الرابع) النجاة والتفاضل بالاعمال يظهر فيها على الذم من الله
 فيفسد نياتهم انفسهم فاعلم فينبغي ان التعامل معهم بعمل الله تعالى يدس عليه شيئا ما
 في خاطره يقول له أحسن أعمالك فالتناس يرونك انهم يقتدون بك هذا الذي قد رآه
 يجعله رياء ربه عليه قال بلان كذا وكذا فانه يدخل عليه من حيث الخبر ثم يأتي اليه
 وهو في عمل مثلاً كقراءة قرآن فيقول له دلائل الى بيت الله الحرام وقراءة في طريق
 ما شئت فتجمع بين أخرى الحج والقراءة حتى يخرج به الى الطريق فيقول له كن مثلاً
 الناس أنت الآن مسافر بما عملك قراءة فترك القراءة وبشئ منه ذلك قد رآه
 الفرائض المفروضة المكتوبة وقد لا يبلغ الحج وقد شئله عن جميع مناسكك بطالب
 القوت وقد رآه بذلك الجمل وسوء الحاق وضيق الصدر وأمثال ذلك من هذا كثير
 فانه من لا يقدرا أن لا يفسد عليه عمله يدخل عليه عملاً أفضل مما هو عليه حتى يخرج به
 من العمل الاول ولا يتركه في الثاني (المظهر الخامس) العلم بظهوره للعالم وأمهل
 ما على الناس أن يعرفهم بالعلم فيقول الله لالف عالم عندي أمهل من أحي
 قوى الأعمار فانه يتخير في اغوائه بخلاف العالم فانه يقول له ويستبدل عليه بما يعلم
 العالم انه حقي فيتبعه فيقوى بذلك مثلاً يأتي اليه بأنه لم في محل شهرته فيقول له اعتد
 به هذه المرات على مذهب داود وهو حنفي او على مذهب أبي حنيفة وهو شافعي وهو شافعي
 حتى اذا فعل ذلك وظالمه الزوجة بالمهر والمنفعة والكسوة قال له اختلف لها أول
 ستة عليها كبت وكبت وتعمل لها ما وكذا وكذا ولو كبت لم تفعل فانه يجوز للرجل
 أن يخلف لامرأته حتى يرضى بها ولو تذا بها فاطالت المدة وروى عنه الى الحاكم قول له
 أذكر انك تزوجت فان هذا الله قد فسد غير جائز في مذهبك فاستلك تزوجه فلا حاجة
 الى نفقة ولا الى غيرها فحلف ويحشى وأنواع ذلك كثيرة خد لا تتعصى وأيسر لهاخذ
 بل ايسر بسلم منه الآحاد الرجال الافراد (المظهر السادس) يظهر في العادات
 وطلب الراحة على المرءين انصادقين فيما أخذهم الى ظلمة الطبع من حيث العادة
 وطلب الراحة حتى يسلمهم قوة المهمل في الطلب وشدة الرغبة في العبادات فاذا أخذوا
 ذلك رجحوا الى نفوسهم فصنعهم ما موضحا فغيرهم ممن استل له اعادة فلا يتحشى
 على المرءين من شئ أعظم مما يتحشى عليهم من طلب الراحة والركون الى العادات
 (المظهر السابع) المعارف الالهية بظهورها على الصديقين والاولياء والعارفين الا
 من حفظه الله تعالى وأما المقررون فينا له عليهم من سبيل فأول ما يظهر به عليهم في

أي شعرك لئلا يضيء صباحه * أي خديك لئلا يحمي غروب
 أسنانه أم أسنم ثلاث المقي * وتصب في أمي أم ذلك نصيبه
 أفسى حاجته إلى كم قبوة * هب أني هدي ألسنت نصيبه
 يا أيها الواشون لا كان الوشا * يا أيها الرقباء سميت رقبته
 لله قد دكم ما عدت لقا كما * لولا كما ضم الحبيب حبيبته
 أليس تترى يا رسول الله * صرافيتي المستهام هو به
 أنا من ضم حبيبته عند اللقاء * خوف الرقيب فلا يبين رقبته
 لم أنس ما بها لئلا أنساه * حتى اجتري خوض الدجى مركبه
 ركب الأسنة والذوابل شرع * ماصده عن حقي خطوبه
 كذبت نجائب عزه تكبره * فاشتدتم بالهناان نجيبه
 ومارقت سعدى والسهام كأنها * نسان ملق برفقه مسكوبه
 حتى أتت مطبتي في منزل * لم يدع إلا لاهل غريبه
 دار بها السعاد مغنى مغرب * عنة أو فوق السماء تزينه
 دار بها حل المكارم والاهلا * فالجود جود فناءها وخصيه
 دار بها السعيد لاسمى من سما * أسماء أسرار حبه ونسبه
 ملك الضغاث وكامل الذات الذي * فاح الشمال به طرد وجنوبه
 ملك الله تحت لوائه * ما بين ما هو به وسليمه
 أسد دم الأسد غمد حساه * نسروني مع النسور خليمه
 بحر لا تلى التاج من أمواجه * فوق الرأس على الملوك وديمه
 قطب الحقيقه محور الشرع الضبا * فلك لولاء محبته وعجيبه
 وأخواتهم من صفات طامنا * خز الرقاب دوين رقبته
 لله درك من ملك ناهب * بدل واهب بدني ونجى ذيبه
 ويعز بالمالك العقيم من ابتغى * وبذل من هو شاء فهو حبيبته
 يا ابن إبراهيم يا بحر الندى * يا ذا الجبروتى الجهور طيبته
 ألعبدك الجبلى منك عنابة * صباغته صبيغ الحب حبيبته
 أنت الكريم بغير شك وهو ذا * عبد الكريم ومنك برحى طيبته
 والسامعون وناشدوه حبيبهم * أضاف جودك إذ بعى مكربته
 ما أنت يا غصن النقا بالحنى * إلا الخرمى قد تشرب طيبته
 قسما بكمه والمشاعر والذى * من أجله هجر المسام ككثيبه

مما وله آلات كثيرة ومواسم في جملة مواسمه الليل ومواضع التمسيم ووقت النزاع
وأما مثال ذلك وهذا القدر سيد لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
في فصل في معرفة النفس تسمى في الاصطلاح على خمسة أضرب نفس حيوانية
ونفس أمارية ونفس ملهمة ونفس لوامية ونفس مطمئنة وكأها أسماء الروح
ليس حقيقة النفس الا الروح وليس حقيقة الروح الا الحق فانهم قالوا النفس الحيوانية
تطلق على الروح باعتبار تدبيرها للبدن فقط وأما الغلبيون قالوا النفس الحيوانية
عندهم هي الدم الجاري في العروق وليس هذا عندنا فيتم النفس الامارة تسمى به
باعتبار ما ياتيه من المتعضيات الطبيعية اللهم وانما بالانتماء في الملائكة الحيوانية
وعند الملائكة بالآلات بالأوامر والنواهي فيتم النفس الملهمة تسمى به باعتبار ما يليها الله
تعالى به من الخير فكل ما تفعله النفس من الخير هو بالألهام الإلهي وكل ما تفعله من
الشهر هو بالاقضاء الطبيعي وذلك الاقضاء منها عبارة الامر لها بالفعل فكانت تسمى
الامارة لنفسها دفع تلك المتعضيات فلهذا سميت أمارية وللألهام الإلهي سميت
ملهمة فيتم النفس اللوامية سميت به باعتبار أخذها في الرجوع والافلاخ فكانت تسمى
نفسها على الخوض في تلك الماهيات فلهذا سميت لوامية فيتم النفس المطمئنة سميت به
باعتبار سكونها إلى الحق واطمئنانها به وذلك اذا قطعت الانفعال المذمومة رأساً
والخواطر المذمومة مطلقاً فانه متى لم تنقطع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطمئنة
بل هي لوامية ثم اذا انقطعت الخواطر المذمومة مطلقاً تسمى مطمئنة ثم اذا ظهر على
حسدها الاستمرار الروحية من طي الارض وعلم الغيب وأمثال ذلك فليس لها اسم
الا الروح ثم اذا انقطعت الخواطر الحمودة كما انقطعت المذمومة وانصرفت بالأوصاف
الالهية وتحقق بالحقائق الذاتية فاسم العارف اسم معروفه وصفاته صفاته وذاته
ذاته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموقر ستمين في الانسان الكامل وانه سيدنا محمد ﷺ
ﷺ صلى الله عليه وسلم وانه مقابل للحق والخلق ﷺ)

(اعلم) ان هذا الباب عمدة ابواب هذا الكتاب بل جميع الكتاب من أوله إلى آخره
شرح لهذا الباب فافهم معنى هذا الخطاب ثم ان أفرد هذا النوع الانساني كل واحد
منهم نسخة للاسخر بكامله لا يفقد في أحد منهم مما في الاسخر شئ الا بحسب العارض
كم ينقطع يده ويحمله أو يتخلق أعلى العارض له في بطن أمه ومنه لي يحصل العارض
فهم كمرآتين متقابلتين يوحده في كل واحدة منهما ما يوحده في الأخرى ولكن منهم
من تكون الاشياء فيه بالقوة ومنهم من تكون فيه بالفعل وهم الكامل من الانبياء

60

ما أتوا القطوع من أعضائهم ❖ بل أنسوه بانهم ❖ خللانه
 قد كنت أعهد بهم حفظ الودا ❖ دفعت شعري هل هم أخوانه ❖
 ولقد أنز عن خيانة عهدنا ❖ من الحبيب وان يكن هوشانه ❖
 حيا الاله أحبي وسقام ❖ غيثا يجود بوله سهكمانه ❖
 يحياه الرديع الخصب ولم يزل ❖ حيا تديس بوزقه أغصانه ❖
 عجم الاله الحي كيف يمه ❖ قحط السنين وأجد نسانه ❖
 أو كيف يظلم أولاده ولدهم ❖ بحر عوج بدره طفيانه ❖
 شمس على قطب الكمال مضت ❖ بدر على فلان العلاء سيرانه ❖
 أوج التعظيم مكر العز الذي ❖ فرج العلا من حوله وزانه ❖
 ملك وفوق الحضرة العليا على ❖ عرش المبكين ميث امكانه ❖
 ليس الوجود بأسره ان حققوا ❖ الا حبايا طففت دنانه ❖
 الشكل فيه ومنه كان وعنده ❖ تغنى الدهور ولم تزل أزمانه ❖
 فالخاق تحت سمع علاه كثير دل ❖ والامر يرمسه هناك لسانه ❖
 والكون اجمعه لديه كخاتم ❖ في أصبح منه أجل أكوانه ❖
 والمالك والمملكوت في تبارك ❖ كالتطاول من فوق ذلك مكانه ❖
 وتعليقه الاملاك من فوق السما ❖ واللوح ينقذ ما قضاه بنانه ❖
 فاكم دعا بالنفلة الصهايقا ❖ وت مثل ما حات له غرلانه ❖
 ناهيك شق البسدر منه باصبع ❖ والبدر أعلى ان يزل قرانه ❖
 ثم مدت عكته السكين وخبر ينة ❖ يكون الشاهد بين كدانه ❖
 هو نقطة التحقيق وهو محطه ❖ هو مركز التشريع وهو مكانه ❖
 هو درج بحر الوهه وخضها ❖ هو سيف أرض عبودة ومكانه ❖
 هو ماؤه هو واؤه هو باؤه ❖ هو سینه والعين بل انسانيه ❖
 هو قافسه هو نونه هو طؤه ❖ هو نوره هو ناره هو رائه ❖
 عقده الالرا محمد ونمائه ❖ فالدهر دهر والاوان أوانه ❖
 وله الوساطة وهو عين وسيلة ❖ هي للقي يحلي بهار جمائه ❖
 وله المقام وذلك الخمود ما ❖ لم بدر من شأن تعالى شأنه ❖
 ميكال طشة موجة من بحر ❖ وكذا الروح أمينة وأمانه ❖
 وبقيسة الاملاك من مائة ❖ كالنلج يعقده الصبا وسرانه ❖
 والعرش والكبرى ثم المنسى ❖ مجسلاه ثم محله ومكانه ❖

الى حقيقة تلك الصورة في النقطة بخلاف الكشف فانه اذا اكتشف للعين الحقيقة
الحمدية اتم الحقيقة في صورة من صور الادميين قبل ان يرفع اسم تلك الصورة على
الحقيقة الحمدية. ويجب عليك ان تعادب مع صاحب تلك الصورة تأدبك مع سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لما أعطاك الكشف ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
متصور بتلك الصورة فلا يجوز ان بعد شهود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فم ان
تعاملها بما كانت تعاملها به من قبل عيتم اياك ان تموهم شئ في قول من مله
التناسخ حاشا الله وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك مرادى بل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم له من التكبير في التصور بكل صورة حتى يتجلى في هذه
الصورة وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان بصورة اكلم
له على شأنهم. ويقوم ملائمتهم فهم خلفاؤه في الظاهر وهو في الباطن حقيقة قهيم (واعلم)
ان الانسان الكامل مقابل لجميع الحقائق الوجودية بنفسه فمقابل الحقائق العلوية
بباطنه ويقابل الحقائق السفلية بكثافته فأول ما يبدأ في مقابلته للحقائق
الخفية مقابل العرش بقلبه قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن من عرش الله
ويقابل الكرسي بانيته ويقابل سدرة المنتهى بعمامة ويقابل القل الاعلى بقلبه
ويقابل اللوح المحفوظ بنفسه ويقابل العناصر بطبعه ويقابل الهيولى بقلبه ويقابل
الماء بحيزه مكه ويقابل الغلات الاطلس برأيه ويقابل الغلات المسكونة بملكه
ويقابل السماء السابعة بسمته ويقابل السماء السادسة بوجهه ويقابل السماء
الخامسة بجمه ويقابل السماء الرابعة بجهمه ويقابل السماء الثالثة بجماله ويقابل
السماء الثانية بذكره ويقابل السماء الاولى بحافظته ثم يقابل زحل بالقوى اللازمة
ويقابل المشتري بالقوى الدافعة ويقابل المريخ بالقوى المحركة ويقابل الشمس
بالقوى الناطقة ويقابل الزهرة بالقوى المنفذة ويقابل عطارد بالقوى الشامة
ويقابل القمر بالقوى السامعة ثم يقابل تلك النار بحرارة ويقابل تلك الماء ببرودة
ويقابل تلك الهواء برطوبة ويقابل تلك التراب بيبوسة ثم يقابل الملائكة
بخطاؤه ويقابل الجن والشياطين بوساوسة ويقابل الملائكة بجماله ويقابل
الاسد بالقوى الباطشة ويقابل الثعلب بالقوى المناكرة ويقابل الذئب بالقوى
الخادعة ويقابل القرد بالقوى الحاسدة ويقابل الغار بالقوى الحربية وقس
على ذلك باقي قوائمه انه يقابل الطير بزوانيته ويقابل النار بالمادة الصغراوية
ويقابل الماء بالمادة البلغمية ويقابل الريح بالمادة الدموية ويقابل التراب
بالمادة السوداء ثم يقابل السبعة الابحار برده ومخاطه وعرقه ونقاءه ودمه

لذلك الالهية تجد هاهنا وجوده جميعه يصحكم الانه هاهنا حتى ان بعض القراءات
استرساله في تلك الالهة ولا يغرنك كلام من يزعم هؤلاء فانه لا معرفة له به - انه المقام
ويكون للانسان الكامل فراغ عن معلقاته كالاسماء والصفات فلا يكون له الهيم
نظر بل متجرد عن الاسماء والصفات والذات لا يعلم في الوجود غير هو وبه يحكم اليقين
والكشف بشهد صدور الوجود اعلاء واسفله منه ويرى متعددات امر الوجود في
ذاته كما يرى أحدها فخره وحقائقه ولا انسان الكامل تمكن من منع الخواطر من
نفسه جليها ودقية هاهنا ان تصرفه في الاشياء لا عن انصاف ولا عن آلة ولا عن اسم
ولا عن رسم بل كما تصرف أحدنا في كلامه وأكله وشربه ولا انسان الكامل ثلاث
برازخ وبعدها المقام المسمى بالختام (البرزخ الاول) يسمى البداية وهو الحق بالاسماء
والصفات (البرزخ الثاني) يسمى التوسط وهو تلك الرقائق الانسانية بالحقائق
الرحمانية فاذا استوفى هذا المشهد علم سائر المكتبات واطلع على ما شاء من المغيبات
(البرزخ الثالث) وهو معرفة التنوعات المحكية في اختراع الامور القدرية لا يزال
الانسان يتخرق له العادات هاهنا في ملكوت القدرة حتى يصير له خرق العوائد عادة في
ملك المحكية فينبذون له باراز القدرة في ظاهر الاكوان فاذا تمكن من هذا البرزخ
حل في المقام المسمى بالختام والموصوف بالجلال والاكرام وليس بعد ذلك الا الكبرياء
وهي النهاية التي لا تدرك لها غاية والناس في هذا المقام مختلفون فبكمال واكمل
وقاضل وافضل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿ الباب المداوي الستون في اشراط الساعة وذكر الموت والبرزخ والقيامة ﴾
﴿ والحساب والميزان والصراف والجنة والنار والاعراف ﴾
﴿ والكتيب الذي يخرج أهل الجنة اليه ﴾

(اعلم) ان العالم الدنياوى الذى نحن فيه الآن له انتهاء يقول اليه لانه محدث وضروري
حكم المحدث ان يتعفى ولا يدمن ظهوره - هذا الحكم فاقه ضاؤه وفناءه تحت سلطان
الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس افراد هذا العالم الدنياوى فهو موته وظهور الحقيقة
الالهية الظاهرة عندنا بالاحكام التي ذكرها سبحانه في كتابه هو الساعة الكبرى لهذا
الوجود ثم ان كلام من افراد العالم لساعة خاصة ويجتمع الجميع في الساعة العامة لان
كل فرد لا بد وان يتصل في الساعة المختصة به يوم هذا الحكم جميع الافراد الموحدة
في هذا العالم وذلك العموم هو الساعة الكبرى التي وعد الله بها فلما علمت هذا
وحقيقة وعرفت ان العالم بأجمعه أعلاء واسفله له أجل معلوم لان كل واحد من
افراد له أجل معلوم وينظر النجاة فيعجز الحكم وأجل العالم بأجمعه وماتم الاله

في الانسان بغير حلول وهذا الوجود باطن فاذا ظهر باحكامه وتحقق العبد بحقيقة
 كنه سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطن بها ورجله التي
 يمشي بها فظهر الحق تعالى في وجود هذا الانسان فتمكن من التصرف في عالم
 الاكران فذا انتهت بمثابة الامة وآثار ربوبية الحق بمثابة الرب وظهورها بمثابة الولادة ثم
 تجرد العارف عن الاسماء بمثابة التخلي عن النعل لان الاسماء مراكب العارفين
 وتجرد عن الصفات بمثابة خال العراء وكونه دائم الملاحظة للانوار الازلية بمثابة
 رعاء الشاء وكون المجدوب باخذ في الترقى من المعارف الالهية هو بمثابة تطاول
 المنيان فكما ان ظاهر هذا الحديث من امارات الساعة الكبرى العامة في الوجود
 كذلك باطنه الذي تسكاه عليه هو من علامات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد
 من افراد الانسان (ومن علامات الساعة الكبرى) ظهور راجح ومأجوج في
 الارض حتى يملكونها فنياً كلون الثمار ويشربون البحار ثم يرسل الله عليهم في ليلة
 واحدة الغسق فيموتون عن آخرهم فحينئذ يكثر الزرع وينصح الاصل والغرع وتطيب
 الثمار ويحمد الملك الجبار فكذلك الساعة الصغرى من علامات قيامها في الانسان
 نوران النفس بشوران الخواطر الفاسدة والوساوس المعاندة قبل عكسها من نفسه
 فيكون ارض قلبه وياً كلون ثمار له ويشربون بحار ثم حتى لا يظهر ما عارفه واحواله
 فيمسم اثره فيرجع عن سكره الى حقيقة الحق ثم تاتيه العناية الربانية بالفتيات
 الرحمانية تحف الان خرب الله هم الغالبون الا ان خرب الله هم المفلحون فكحل
 عين هذا آية تأخذ الله بصفاي من يشاء من عباده فحينئذ تقف تلك الخواطر الفاسدة
 وتذهب تلك الوسوس الشيطانية وترد محالها ملائكة الله تعالى بالعلوم الالهية
 والنفقات الروحية في الحكالات الروعية وهو بمثابة تسكر الزرع واخضرار الاصل
 والغرع ثم تتحقق في مقام القرب وتلذذ بمشاهدة الرب وهو بمثابة طيب الثمار وحمد
 الملك الجبار فكما ان ظاهره من امارات الساعة الكبرى كذلك ما اشترأ اليه وهو باطنه
 من امارات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد الانسان (ومن امارات
 الساعة الكبرى) خروج دابة الارض قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا
 لهم دابة من الارض تسكاهم يعني اذا وقع القول وهو الامر الالهي برجوع هذا العالم
 اليه وذلك لانصرام امر عالم الدنيا الى الاخرة اخرجنا لهم دابة من الارض تسكاهم
 يعني تنبئهم بحقيقة ما وعدناهم به من البعث والنشور والجنة والنار وامثال ذلك لان
 الناس كانوا ياتوننا يعني الامور التي اخبرناهم بها في كلامنا لا يوقنون ولا يحسب ذلك
 اخرجنا لهم تلك الدابة ليعلمون اننا قادرون على كل شيء فيموتون عبادنا ما وبتجربهم

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

بمناجاة الجنة التي هي عن يساره لانها طريق اهل الشقاوة ومخالفتها ترك العلم بايع
والعوائد وختم العلائق والقواطع هي بمناء النار التي عن يمين الدجال اذ اليمين
طريق اهل السعادة وما تقتضيه الامور النفسانية من تكليف الحب الظالماتية هو
بمناجاة السمكة التي على جبين الدجال هذا هو الكافر بالله وصورة العارف في أسرها
حتى بعدم علمه الصواب ولا يكاد عند علمتها ان يفهم معنى الخطاب هو بمناء
المجوع والعطش للناس في زمان الدجال وقهرها للذوات بالخاصة حتى لا يكاد يجد
العارف بدامن مرافقتها هو بمناء ان لا يجد الناس مأكلا ولا مشربا الا عند الدجال
اللعين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يشرب الى هذا المقي سبأني على الناس زمان
يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجرف من رجوع في تلك المدة عن المجاهدة
ونفوذ بالله من ذلك الى المقتضيات النفسية وركن الى الامور الظلمية واستعمل
الملذذات الشهوانية وأخذ في الافعال العادية هو بمناء من أخذ من الدجال فأخذ
الركون الى المباحات التي هي عند العارف كالخمر المحرام هو بمناء من أطعمه الدجال
من ذلك الطعام وانهاك من رجوع الى النفس والغفلات والاماني التي هي كالشراب
بمناجاة من سقاء اللعين مساعده من الشراب ومن رجوع من العارف من قبل بلوغه الى هذه
الاشياء فهو بمناء من لا يفتح أبدا ثم الاعتزاز بخارف الدار التي بناؤها احوال ولانها
خمال هو بمناء من دخل حنة الدجال فيقلعها الحق علمه ناراً وبصر قراره فيها ابوارا
ومن أسعده التوفيق وثبته الحق في جادة الطريق سلباً بانوار الشريعة في ليل التحقيق
راكبا على متون الخلفات والمجاهدات والرياضات وأكل من خشيش الاكوان جزر
ظهور الرحمن فهو بمناء من دخل نار الدجال فقلع الله نعيمه لا يزول ولمسك لا يحول
وأمانه لا يزال يدور في أقطار الارض الى ان يجعل الامر القرض ما خلا مكة الزمراء
والمدينة ذات الروضة الخضراء فهو بمناء ما تلبس به النفس على العبد في جميع
المقامات ما خلا مقامين أحدهما مقام الاصطلام الذاتي وهو غيبوبة العبد عن وجوده
بجاذب من الحضرة الالهية الفاتمة فذهب عن حسبه وبقى عن نفسه وهذا هو مقام
الستر والمقام الثاني هو المقام المحمدي المعبر عنه في اصطلاح القوم بالهجو الثاني
فهذان المقامان ليس للنفس فيهما مجال لانهما مصونان عن طوارق العمل بمحفوظان في
غيب الازل فهما في هذا المجال بمناء البلدتين اللتين لا يدخلهما الدجال وما يلبس
على العبد من الكسوفات الالهية فيغلطهم عن المحجة العوادية هو بمناء بقية هذا
اللعين الانجس الى قطار البيت الاقدس ثم وقوفه دون ثالث الحجة بالارض المسماة
بالرمة هولاء الدجال النفوس عند ظهوره على العارف في كل لبوس قد يظهر في مقابلة

64

لا يكون الا في اغاب ويرتفع حكمه برفع الحجاب فلا تقبل توبة ولا تغفر حوبه لان الذنب
والغفران مقام محله الاثنان والاحد في احديته منزوع عن الذنب وغفر بتمسه (فهذه)
شروط الساعة الصغرى مقابلة لشروط الساعة الكبرى (وقد) عبر الامام محبي
الدين بن عربي عن تلك العبارات وقابلها بما يقابلها من باب الاشارات فجعل مقابلة
طلوع الشمس من المغرب رجوع الروح الى المركز الاول والمنصب وذلك عبارة
عن المات وانتقال الامر الى الآخر بحكم الوفاة وجعل مقابلة اغسلاب باب الذوبية
هو ان المغفر لا تقبل له توبة ولا تغفر له حوبه وايد ذلك بما قيل من ان بين البابين
تسعين عاملا نها تقابل الاغسلاب اساسا ونظاما (وما ذكره) هذا الامام فقبول وعلى
أحسن وجوهه فحول ولاكتنا الساعات الصغرى اشراط الساعة الصغرى المختصة
بالانسان في أيام بقائه في هذه الدار لم يذهب الى ذكر غير مخوف من قبل الاستار على
انا قد مرنا في ذلك جميع الاسرار لم نترك أمر الم تنبيه عليه في هذا السكاتب والله يقول
الحق وهو هدى للصواب

في فصل في ذكر فيه طر فامن ذكر الموت اذ قد سبق بيانه في الباب الرابع والخمسين
من هذا الكتاب فليطالع فيه (اعلم) ان الموت عبارة عن خور النار الغريبة التي
يكون بها سبب الحماة في دار الدنيا وتلك الحماة عبارة عن نظير الارواح الى نفسها
في الهياكل الصورية والماسس لتلك النظر في هذه الهياكل الصورية هي الحرارة
الغريبة ما دامت على حكم الاعتدال الطبيعي وهو اعنى اعتدال الحرارة كونها
مستوية في الدرجة الرابعة لان انصهر انها في الدرجة الاولى هو قوة الحرارة العنصرية
وهي في تلك الدرجة لا تقبل المراج بركن آخر من اركان العناصر فهي هنالك آخذة في
حدها من الانتهاء واشباهها في الدرجة الثانية هي الحرارة النارية القابلة للامتزاج
ولو لا امتزاجها ببقية الأركان لم يكن للنار وجود لان كل واحد من النار والماء والهواء
والتراب مركب من العناصر الاربعة التي هي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
ولكن كل ما غلب فيه ركن الحرارة حتى اضمحل الباقي سمي بالطبيعة النارية وكل ما
غلب ركن البرودة فيه حتى اضمحل البواقي سمي بالطبيعة المائية وكل ما غلب
فيه حكم ركن الرطوبة على البواقي حتى اضمحل البواقي سمي بالطبيعة الهوائية
وكل ما غلب فيه حكم اليبوسة على البواقي حتى اضمحل البواقي سمي بالطبيعة
الترابية لا يسمي في هذه الدرجة نار باولا ما ثاب ولا هوائيا ولا ترابيا الا اذا نزل الى
الدرجة الثالثة فامتزج بالاركان فاي شئ استوت الحرارة واليبوسة منه في الدرجة
الثالثة واستمر فيه الركنان الاخران لضعفه ما عن هذه الدرجة سمي ذلك الشئ

[illegible]

صوره لا تتغير عن ذلك ثم زوال الشمس عن البيت هو بمثابة ارتفاع نظر الروح من
 الجسد والموت هو بمثابة خفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس فلا يزال الشخص
 ميتا ونسبته نسبة اختفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس في العالم ثم البرزخ
 فانه وجوده ولكن غير تام ولا مستقر ولو كان تاما أو مستقرا لكان دارا قامة مثل دار
 الدنيا والآخر فهو في المثال كانه صورته في تلك الشعلة واخترارها بتخيرة الزجاجة
 فتشكل لها كما هي عليه ولكن في عالم الخيال لان عالم الخيال لاهل الدنيا غير تام فليس
 الخيال اهل الدنيا نسبة لال بنفسه على ان عالم الخيال في نفسه عالم تام ولكن بالنظر
 اليه في عينه وهو بالنظر الى عالم الحس والمعاني غير تام بخلاف خيال اهل الله فانه
 كامل ومستقر وتام بنفسه فهو بمثابة آخرة غيرهم من اهل الدنيا وخيال من تصف
 من البراهمة والسكفرة والمشر كين وامثالهم بالحجابات والرياضات وامثالها فانه
 يكون بمثابة قوم اهل الدنيا وخيال اهل الدنيا لا اعتبار به ولو كان كنهه الخيال واحد
 في نفسه للجميع ولكنه لما فسدت خزانة خيالهم بالامور العبادية والمطلوبات
 الجنسية دنة انقطعت عن حكم الصفاء الروحية وما كان المتصفون من البراهمة
 والافلاكية متخلصين من هذا ولكن قد سكنت الامور العقلية والاحكام الطبيعية
 في خزانة خيالهم فانقطعوا بذلك عن الترفي الى المعاني الالهية بخلاف خيال اهل الله
 فانه مصون عن طوارق العلل ومخفوط بالله في غيب الازل فليس لعالم البرزخ وجود
 تام ولهذا يسمى برزخا وكذلك خيال اهل الدنيا برزخ بين العالم الوجودي وبين العالم
 العدمي ثم نسبة القيامة نسبة رجوع الشمس في طاقتها التي كان الاشراف فيها
 ولا مزيد على هذا في البين لان الارواح مادامت غير متجسدة في الهياكل تنفق
 بالبساطة وهو حقيقة الموت فاذا تجسدت كان ذلك التجسدها وجودا ولكن مادامت
 في ذلك التجسده مقيدة بازم الجسد فهي في البرزخ لانها قاصرة عن جميع ما تقتضيه
 الروح في الاطلاق الروحاني فاذا اراد الله بعثها الى القيامة اطلقها عن مقيدتها
 الجسد فصارت في ارض المحشر ثم الاطلاق انما كان على حسب ما كانت عليه في
 الدنيا فاذا كانت في الدنيا على الخير كانت معلقة على الخير وان كانت في الدنيا على
 الشر كانت معلقة في الشر لانها لا تغلب باطلاقها الا ما كانت عليه في دار الدنيا وهو
 قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (واعلم) ان نسبة كون الارواح المتعددة
 مخلوقة من نور الحق ونسبة الشعاعات المختلفة المصنوعة من شعاع الشمس ونسبة
 ما يدعيه الحقون من واحدة الالهية ونسبة واحدة الالهية الشمس ولو ظهرت في تلك
 الزججانات على اختلافهن فهي واحدة لم تعدد ولم تتفرع في نفسها ولو تفرعت المظاهر

[illegible]

عليه نياقي سامن الالفة والعطف والحنان فتوئسه تلك الصورة الى ان تقوم قيامته
 (ثم اعلم) ان القيامة والبرزخ والدار النيا وجود واحد فقال له: شال دائرة فرض نصفها
 دنيان ونصفها أخرى وفرض البرزخ بينهما وكل ذلك على سبيل الغرض فان هو نياق التي
 أدت سام وجوده في يومها التي تكونها في البرزخ هي بينهما التي تكونها في
 القيامة فانت في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة في هذه الائمة تسكن السماوات بينهما ان
 أمور البرزخ ضرورية لانها مبنية على الدنيا وأمر القيامة أيضا ضرورية لانها مبنية
 على البرزخ وأمر الدنيا اختياري (ثم اعلم) ان الله تعالى اذا أراد ان تقوم القيامة أمر
 امير ابل عليه السلام ان ينفخ النفخة الثانية في الصور لان النفخة الاولى للاماة
 والصوره عالم الصور والروحية ينفخ فيه النفخة الاولى من حيث اسمها المني والمحيث
 فتمتدم الصور وتخل عن عقدها كالكائنات في الصور الرئيسية في اليوم الاثني عشر
 فترجع الى محلها الذي خلقت منه ثم ينفخ النفخة الثانية في الصور وترجع كما كانت في
 عالم الارواح فتدخل في قوالب الاشباح كما كونا من عود اشراق الشمس في
 زجاجهم وكل هذا باعتبارها في وجودها فان العالم الاخرى هو عالم الارواح بجميع
 عالم الارواح عبارة عن مطلق الروح الموجودة في الانسان فلا يخرج الانسان عن
 نفسه لان الآخرة عبارة عن عالم الارواح وعالم الارواح بجميعه مطلق روحه لما قد
 سبق مما ذكرنا ان العالم جميعه كراتي متعديلات توحدت كل واحدة منهم في الاخرى
 على حكم الاحدية لعل حكم المثلثة والمثابة فيهم مع العالم جوهر فرد غير منقسم في
 نفسه على الحقيقة وماتر من التعداد والانقسام فهو خيال عشاة ما لو فرضنا
 الانقسام في الجوهر الفرد هو ذاته في قوله تعالى وكأهم آتية يوم القيامة فرد (فاذا)
 ذهبت هذه الذكمة طلت سر أحدية الحق تعالى في الوجود وتهدت ما وعد الله تعالى
 به وأوعد من الجنة والنار ومن أهوال الآخرة يقينا كشفاعا ناصرا إيمانك إيمان
 زيد بن حارثة رضي الله عنه حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصبرته مؤمنا حقا
 فقال ما حقيقة إيمانك فقال أرى كأن القيامة قد قامت وعرش ربي بارز أوكاذ كرفي
 الحديث وأما القيامة الصغرى المخصوصة بكل فرد من افراد الانسان فانه في
 انصب ميزان عقله الاول في قمة عدله الاكمل وأنت المقنضات الحقيقة قيمة تجاسبه عما
 تقتضيه كل حقيقة من حقائقه أو ضرب له صراط الاحدية يمشي على متن جهنم
 الطمعية أدق من الشعرة لغرضه وأحد من السيف لبعده فاما سمرع في سيرة
 كالبرق الخاطف لقوته مركبة السائر في المعارف وأما كالجبل في قلة اتملة بقية له فاذا
 جاز الصراط وقام ناموس التسلسل من دخل جنة الذات وترتفع في ميادين الصفات

[illegible]

الاجسام والاحسام كثائف ظلمانية ولا شأن للطائف افضل من الكثائف
 ثم ان الآخرة دار العز والقدرة يفعل فيها من سلب من الموانع ما يشاء كاهل الجنة
 والدين دار الذل والهجم لا يقدر ملوكها على دفع اذى غلبة منها ومع هذا انجاسون
 على نعمها وهو نوع من اهل الآخرة به قبحهم كل ذميم افضل مما كانوا فيه فان عطاء
 الله في الآخرة بغير حساب وعطاؤه في الدنيا بحساب لترتيب الحكمة الالهية به فاذا
 فهمت هذا وحققته بلغت المراد (واعلم) ان الآخرة بجملة المعنى الجنة والنار
 والاعراف والكاتب كلها دار واحدة غير متقسمة ولا متعددة فمن حكمت عليه
 حقائق تلك الدار كان في النار لان اهل النار يحكمون عليهم تحت ذل الانقهار ومن
 لم يحكم عليه حقائق تلك الدار كان في الجنة فمن احكمكم في هذه الدار الله تعالى واطاعه
 فان الله تعالى يحكم له كما في حقائق تلك الدار يفعل فيها ما يشاء ومن لم يحكم الله تعالى
 وعصاه في هذه الدار فانه يكون محكوما عليه هناك فتحكم عليه حقائق تلك الدار عما
 لا يسعه ان يخالف فيها كما ان اهل النار تحت حكم الزبانية بخلاف اهل الجنة ألا ترى ان
 اهل الجنة يفعل الواحد منهم ما يشاء ولا يحكم عليه أحد بشئ ومن تحقق بعلم امر ذلك
 الدار وتمكن من التصرف بما تحقق بعلمه كان في الاعراف والاعراف محض للقرن
 الالهي المعبر عنه في القرآن بقول الله تعالى عنه لم يملك مقدر وسمى هذا المقدر هذا
 الاسم للمعرفة وهو يتحقق العلم الذي ذكرته لك واهل الاعراف هم المعارفون بالله لان
 من عرف الله تعالى يتحقق بعلم امر الآخرة ومن لم يعرفه لم يتحقق بعلمه ألا ترى قوله عز
 وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني وعلى مقام المعرفة بالله رجال
 نكروهم بخلاف شأنهم ولا فهم مجهولون عند غيرهم يعرفون كلا بسيماهم لأنهم عرفوا
 الله تعالى ومن عرف الله تعالى فلا يخفى عليه شئ والكاتب مقام دون الاعراف
 وفوق جنات النعيم فكما يقع لاهل الجنة من زيادة المعرفة بالله تعالى ودور جنتهم في
 الكاتب والفرق بين اهل الكاتب واهل الاعراف ان اهل الكاتب خبر حوامن
 دار الدنيا قبل ان يخفى عليهم الحق فيها فلما انتهوا الى الآخرة كان تحملهم في الجنة
 وبفضل الحق عليهم بان يخرجهم الى الكاتب فيمتحن عليهم هناك فيمتحن على كل
 بقدر ايمانه بالله تعالى في الدنيا بعرفته بقدرة سبحانه وتعالى واهل الاعراف قوم
 لم يخرجوا من الدنيا الا وقد تقبل الله سبحانه وتعالى عليهم وعرفوه فيها فلما خرجوا
 منها الى الآخرة لم يكن لهم محل الا عند الله لان من دخل بلاد اوله فيها صاحب يعرفه
 لا منزل الا عنده بل ويجب على ذلك الصاحب ان لا يتركه الا عنده فاذا كان هذا يقوله
 الخلق فمن أولى به من الخلق تعالى ألا تراه قد صرح سبحانه وتعالى ان ثمة قوما هم عند

* * * * *

AA

متجلبا في الوحد وجميعه ليكون سبحانه تفرعها هو عليه وحاشاه عن ذلك فاحصل
 التغير الا في الجلي الذي هو المياقوتة البيضاء لا في المتجلي سبحانه وتعالى فهو بعد
 ظهوره في مخلوقاته باق على كثرته في العماء النفس فتأمل وقد ذكرنا فيما مضى امر
 العماء وحقيقة الحقائق على جليته وهذا وقت ذكر الاشياء الموجودة في حقيقة
 الحقائق فافوا ما ذكر السبع سموات اعلم ان السماء هذه المملوطة لئلا يلبس بسماء
 الدنيا والالوه والوهم والارصعة لها وصفها وهذا التي تراها في الغبار الطالع يحكم
 الطبيعة من بموسة الارض ورطوبة الماء صعدت بها حرارة الشمس الى الهواء فلا ت
 الجواثي الى الذي بين الارض وبين سماء الدنيا ولها ذراتها تارة وتارة شطاه
 وتارة غيرا كل ذلك على حكم البخار الصاعد من الارض وعلى قدر سقوط الضياء بين
 ذلك البخارات فهي لا تسمى بالسماء الدنيا تسمى سماء واماسماء الله فيسمونها فلا ترفع
 لنظر عليم الشدة البعد والاطافة ثم انما الشد يسام من الالب وقد ورد في الحديث
 ان بين سماء الدنيا وبين الارض مسير خمسمائة عام وبالاتفاق ان البذر لا يقع
 مسير خمسمائة عام فظهر ان المرتبة لئلا يلبس السماء عندها ولولا ان الكواكب
 تسقط شعاعها الى الارض لما شروحت ولا ريت وكم في السموات من فهم مضى
 لا يسهل شماعها الى الارض فلما تراه بعد ذلك واطافته لكن اهل الكشف يرونه
 ويعبرون عنه لاهل الارض فيفهمونهم اياه واعلم ان الله تعالى قد خلق جميع الارزاق
 والاقوات المتنوعة في اربعة ايام وجعلها بين السماء والارض مخزونة في غلب اربعة
 ائلاك الغلب الاول تلك الحرارة التي في تلك الاشياء في تلك الهمسة الهالك الثالث ذلك
 البرودة الغلب الرابع تلك الرطوبة وهذا معنى قوله تعالى وقد رفم القواها في اربعة
 ايام سواء للسائلين به في حكم التسوية على قدر السؤال الثاني لان الحقائق تسأل
 بذاتها ما تقتضيه كلها القمضت حقيقة من حقائق المخلوقات شيئا نزل لها من تلك
 الخواص على قدر سؤالها وهذا معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم ثم جعل ملائكة الانزال الموكلة باصال كل رزق الى مرزوقه في السبع
 السموات ثم جعل في كل سماء ملائكة يحكم على من فهم من ملائكة الارزاق يسمى ملك
 الموحدين وجعل لذلك الملك روحانية الكوكب الموجود في تلك السماء فلا ينزل من
 السماء ملك من ملائكة الارزاق الا باذن ذلك الملك المخلوق على روحانية كوكب
 تلك السماء فكوكب سماء الدنيا القمر وكوكب السماء الثانية عطارد وكوكب السماء
 الثالثة الزهرة وكوكب السماء الرابعة الشمس وكوكب السماء الخامسة المريخ
 وكوكب السماء السادسة المشتري وكوكب السماء السابعة زحل واماسماء الدنيا

[illegible]

من الخلق فأت من المعدن والنبات والحيوانات والالفاظ وغير ذلك لها ارواح واقية
 بها على صورة ما كانت عليه أجسامها حتى إذا زال الجسم بقيت الروح مسخرة لله
 سبحانه وتعالى باقية بإبقاء الحق لها لأن الحق لم يخلق الارواح للقضاء وانما خلقها للبقاء
 فالميكاشف إذا أراد كشف أمر من أمور الوجود فتحلى عليه تلك الارواح التي هي
 كانت الله تعالى في معرفتها بأعيانها واسمائها وأوصافها فان كل روح من أرواح الوجود
 متجسمة في الملبس التي كانت أوصافها ونعوتها وإخلافا على الجسم الذي كانت تدبره
 وهو الحيوان والمعدن والنبات والمركب والنسب أو على الصورة التي كانت الروح
 معنا وهو كالألفاظ والأعمال والأعراض والأغراض وما أشبه ذلك وهذا إذا كانت
 قد برزت من العالم العلوي إلى العالم العيني وأما إذا كانت باقية على حالتها في العالم
 العلوي فإنه يراها كذلك صوراً قائمة عليها من أنواع الخلق ما سيكون أعمالاً وأوصافاً
 لمظهرها الذي هو الجسم أو الصورة ولكنه يعلم أن لا وجود لها حقيقة إلا من حيث
 هو فبأجل ذلك ما إنشاء من العلوم لا من حيثياتها بل من حيثية هولكن على
 ما تقيضه حقائقها بخلاف ما لو يراها تدبر وزها إلى العالم العيني فإنه يعلم أن
 وجودها حقيقة من حيثياتها في مكانها وتوجيهها بأنواع ما حوت من العلوم والحقائق
 وفي هذا المشهد اجتماع الانبياء والاولياء بعضهم ببعض أقت فيه ثم يبدى به رتبة
 الأول في سنة ثم ثمانية من الهجرة النبوية فترأى جميع الرسل والأنبياء صلوات الله
 وسلامه عليهم أجمعين والاولياء والملائكة العالمين والمقربين وبلائكة الله المخبين
 ورأيت روحانية الموجودات جميعها وكشفت عن حقائق الآدمر على ما هي عليه
 من الازل إلى الابد وتحقق بعلم الهمة لا يسمع الكون أن تذكر ما فيه وكان في هذا
 المشهد ما كان يظن خيراً ولا تسأل عن الخبر يغيث غاص يساغوا ص البیان في مجز هذا
 التبيان حتى الجأ القدر إلى ابراهيم عليه السلام فلهذا الدرر فلهذا كشف من ذلك بما قد بداهم
 لم يحظر اظهار أبا داهية والرجوع إلى ما نحن فيه وبصدد من ذكر سماء الدنيا (اعلم) ان
 الله تعالى خلق دور فلان سماء الدنيا مسيرة أحد عشر ألف سنة وهو أصغر أفلاك
 السموات دوراً في طمع القمر يسير دور هذا الفلك في أربع وعشرين ساعة معدلة
 أعني مستقيمة فيقطع في كل ساعة مسيرة أربع مائة وثمانية وخمسين سنة ومائة وعشرين
 يوماً وقطر هذا الفلك مسيرة أربعة آلاف سنة وخمسة مائة عام ثم إن للقمر فلكاً في
 نفس الفلك وكذلك كل كوكب فان له فلكاً كما سغير يدور بنفسه في الفلك الكبير
 فالقمر فلكاً الكواكب في الدوزة وذلك الفلك الصغير يدور في الدور وماتر من خمس
 الكواكب وهو رجبها فانه لا اختلاف دور فلكها في دوران الفلك الكبير فبقية



14

وكل ذلك مما سمى لهسمائه من تحتها وهو أمر معنوي لانه اسم لسميت دوران الكوكب في
 أوجده والكوكب اسم للجرم الشفاف المنير من كل سماء ولو أخذنا في بيان الرفاق
 والثواني والدقائق والدرج والحوال وأسمت والسير أولو شمس خنيا خواص ذلك
 ومقتضيات الاحتجنا الى محلدات كثيرة فله عرض عن ذلك فليس المطلوب الا معرفة
 الله تعالى وما ذكرنا هذا القدر من ظاهرا الاشياء الا وقد مرنا تحتها اسرار الهيبة
 جعلناها كالاب لهذا القدر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ولو** أما السماء
 الثانية **فم** فانه اجزءه شفاف لطيف ولو فيها اشبه خلقها الله تعالى من الحقيقة
 الفكرية فهي الوجود بمثابة الفكر للإنسان ولهذا كانت محلا لافلاك الكواكب وهو
 عطارده عليه الله تعالى مظهر الاسماء القدر وخلق سماء من نور اسمه العليم الخبير ثم
 جعل الله ملائكة المدة لاهل الصنائع جمعها في هذه السماء وكل بهم مملكة
 جعله روحانية هذا الكوكب وهذه السماء أكثر ملائكة من جميع السموات ومنها
 ونزل المسلم الى عالم الاكوان وكانت الجن تأتي الى صفح سماء الدنيا فتسمع منها
 أصوات ملائكة السماء الثانية لان الارواح لا ينعها البعد عن استماع الكلام
 لكن اذا كانت في عالمها أو اذا لم تكن في عالمها كان حكمها حكم هذا العالم الذي هي
 فيه ولما كانت الجن أرواحا هي في عالم الاجسام والكشافه ارتقت حتى بلغت نحو
 العالم الروحي وهو صفح سماء الدنيا فسمعت بواسطه ذلك الارتقاء كلام ملائكة
 السماء الثانية لعدم العاصل ولم يمكنها سماع الثانية لمحصل الفاصل فكذلك كل اهل
 مقام لا يكشفون الا ما فوقهم مرتبة واحدة فاذا حصل الفاصل وتعدت المراتب فلا
 يعرف الا في ما هو الاعلى فيه فلاجل ذلك كانت الجن تدنو من سماء الدنيا فتسمع
 أصوات ملائكة السماء الثانية لتسترق السمع وترجع الى مشركهم فتنصرون بالمغيبات
 فهي الآن اذا رقت الى ذلك المحل نزل بها الشهاب الثاقب فاجرقها وهو النور الحمدي
 الكاشف لاهل الحجب الظلمانية عن كثافة محندهم فلا يمكنهم الترقى لاحترق خنباخ
 طير الهمه فيرجع خاسرا حاسرا (رايت) نوحا عليه السلام في هذه السماء جالسا على
 سرير خلق من نور الكبرياء بين اهل الجود والثناء فسلط عليه وتغلبت بين يديه فرد
 على السلام ورحب بي وقام فسأله عن سمائه الفكرى ومقامه السرى فقال ان
 هذه السماء عند جوه المعارف فمما تنجلي أفكار العارف ملائكة هذه السماء
 مخلوقة من نور القدر لا تنعور شي في عالم الوجود الا وملائكتهم المتولية لتصوير ذلك
 المشهود وهي دقائق التقدير المحكمة لرفاق التصوير عليها بدور الاسماء القاهرة
 والنجرات الظاهرة ومنها تنسأ الكرامات الباهرة تخلق الله في هذه السماء ملائكة

25

فزأنته على سر من الاسرار كشفنا عن رموز الانوار عالم الحقيقة ما انزعفت علمه
 أدلة الاخبار متحققة بالمرءاني مجاوزا عن قيد الماء والواني فسلمت علمه تحية واذ
 اليه فاجاب وحيا ثم رحب بي وبيا فقلت له سيدي أسألك عن قولك رب قد أتيتني من
 الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث أي المملكتين دعني وعن تأويل أي الاحاديث
 تكتي فقال أردت المملكة الرحمانية المودعة في التكنة الانسانية وتأويل الاحاديث
 الامانات الدائرة في الاسنة الخمرانية فقلت له باسمي ألدس هذا المودع في
 التلويح حللا من البيان والتصريح فقال اعلم ان الحق تعالى أمانة في العباد يوصيها
 المتسكعون بها الى أهل الرشاد قلت كيف يكون للحق امانة وهو أصل الوجود في
 الظهور والابية فقال ذلك وصفه وهذا شأنه ذلك حكمه وهذه عبارته الامانة يجعلها
 المحال في اللسان ويجعلها العالم في السر والجنان والكل في حيرة عنه ولم يفرغ غير
 العارف بشي منه فقلت وكيف ذلك فقال اعلم أي ذلك أنه وجاك ان الحق تعالى جعل
 أسرار كدرا اشارات مودعة في أسرار عبارات فهي ملقاة في الطريق دائرة على
 السنة الفريق يجعل العام اشارتها ويعرف الخاص ما سكن عبارتها فيؤمل على
 حسب المقتضى ويؤمل بها الى حيث المرتضى وهل تأويل الاحلام الارشدة من هذا
 البحر أوحصاه من جنادل هذا القفر فعلت ما أشار اليه الصديق ولم أكن قبله بها هلا
 بهذا التحقيق ثم تركته وانصرف في الرفيق الاعلى ونعم الرفيق هو وأما السماء
 الرابعة فهي الجوهر الاخضر ذات اللون الازهر سماء الشمس الانور وهو قطب
 الافلاك خلق الله تعالى هذا السماء من النور القلبي وجعل الشمس فيها منزلة القلب
 للوجود بها اعماره ومنه نضارته منها الشمس الخوم انوارها وما هو في المراتب منازلها
 جعل الله هذا الكوكب الشمس في هذا القلب القلبي مظهر الالوهية ومجلى لمتنوعات
 اوصافه المقدسية المترجمة الزكية فالشمس أصل اسائر الخلوقات العنصرية كما ان الاسم
 الله اسم اسائر المراتب العلمية نزل ادريس عليه السلام هذا المقام النفيس لعلمه
 بالحقيقة القلبية فبصر عن غير في المرتبة الربية جعل الله هذه السماء مقام الانوار
 ومعدن الاسرار ثم ان الملك الجليل المسمى اسرافيل هو الحناكم على ملائكة هذه
 السماء وهي روحانية الشمس ذات الثناء لا يرفع في الوجود خفض ولا يحدث فيه بسط
 ولا قبض الانبصر في هذا الملك الذي جعله الله محته هذا الفلك وهو اعظم الملائكة
 هبة وأكبرهم وسعوا أقواهم همة له من سعرة المنتهى الى ما تحت الثرى يتصرف في
 جميعه او يتكمن من شريفها ووضعها منصته عند الكرسي وعند هذه الفلك
 الشمس وعالها السموات والارض وما فيها من عقل وحسن ثم اعلم ان الله تعالى جعل

[illegible]

لآيات السموات والانتقام وهي الموكاة بنصر من أراد الله نصره من أهل الزمان
 ورواها الساء السادسة في فقهه من نور الهدى وهي جوهر شفاف روحاني أرزق
 اللون وكموكها مظهر القدومية ومنظر الديمومية ذو النور الممد الماضي المسمى
 بالمشترى هو رأيت موسى عليه السلام في هذا المقام واضعاً قدمه على سطح
 هذه الساء قابضاً يمينه ساق صدره المنتهى سكران من خمر تحلى الربوبية حيران من
 عزرة الألوهية قد انعمت في مرآة عظمه اشكال الاكوان وتجلت في انبته ربوبية
 الملك العنان حول منظره المظاوير عرج أمره الوارد والصادر زوقت متأدياً بين يديه
 وسلمت بتحقيق مرتبة عليه فرفع رأسه من سكر الازل ورحب بي ثم أطلى فقلت له
 واسمدي قد أخبر الناطق بالصواب الصادق في الخطاب أنه قد نزلت لك خلعة ان
 ترائي من ذلك الجنب وحالتك هذه غير حالة أهل الحجاب فاحبرني بحقيقة هذا الأمر
 الحجاب فقلت أعلم أنني لما سخرت من مصرارضى الى حقيقة قد رضى ونوديت من
 طور قاي بلسان ربى من جانب شجرة الاحدية في الوادى المقدس بأنوار الازلية اننى
 أنا الله لا اله الا أنا فاعمدنى فلما عمدته كما أمر فى الاشياء واثبت عليه بما يستحقه من
 الصفات والاسماء تجلت أنوار الربوبية لى فأخذنى عنى فطلعت البقاء فى مقام اللقاء
 ومحال أن ثبت المحدث لظهور القديم فنادى لسان سرى مسترجعاً من ذلك الأمر
 العظيم فقلت رب أرنى انظر اليك فأدخل بانيتى فى حضرة القدس علمك فسمعت
 الجواب من ذلك الجنب ان ترائى ولكن انظر الى الجميل وهي ذاتك المخلوقة من نورى
 فى الازل فان استقر مكانه بعد أن اظهر القديم سلطانه فسوف ترائى فلما تجلى ربه للجميل
 وجذبته بحقيقة الازل وظهر القديم على المحدث جعله دكا فموسى لذلك صفة قافلم
 يبق فى القديم الا القديم ولم يتجلى بالهظمة الا العظيم هذا على ان استغناء غير ممكن
 وحصره غير جائز فلا تدرك ما هيته ولا ترى ولا تعلم كنهه ولا يدرك فلما اطلع ترجان
 الازل على هذا الخطاب أخبر كنهه من أم الكتاب فترجم بالحق والصواب ثم تركته
 وانصرف وقد اغترفت من بحر ما اغترفت (واعلم) ان الله جعل دور ثلاث هذه الساء
 مسيرة اثنتين وعشرين من ألف سنة وستا وستين سنة وعثمانية أشهر وربع قطع كوكها
 وهو المشترى فيهن ساقى كل ساعة مسيرة تسع مائة سنة وتسع عشرة سنة وخمسة
 أشهر وسبعة وعشرين يوماً ونصف يوم فيقطع جميع الفلك فى مضى أربع وعشرين
 ساعة ويقطع جميع الفلك الكبير فى مضى اثني عشر سنة وتسعة أشهر وكل سنة ترجم
 الفلك الكبير وخلق الله تعالى هذه الساء من نور الهدى وجعل ميكائيل ووكلا
 علائكتهم اوهم ملائكة الرحمة جعلهم الله معارج الانبياء وراقى الاولياء خلقهم

[illegible]

وجوهها مشافى اسود كالليل المظلم خلقتها الله من نور العقل الاول وجعلها المنزل
 الافضل فتلونت بالسواد اشارة الى سوددها والبعاد فلها هذا يعرف العقل الاول
 الاكل عالم اكل هذه وسماه كيوان المحيط بجميع عالم الاكوان افضل السموات
 واعلى الكائنات جميع الكواكب الثابتة في موكبه سائرة سير اخفا في كوكبه
 دورة فلكه مسيرة اربع وعشرين ألف سنة وخمسة مائة عام يقطع كوكبه في كل ساعة
 مئة مائة مسيرة ألف سنة وعشرين سنة وعشرة اشهر ويقطع الفلك الكبير في مدة
 ثلاثين سنة وجميع الكواكب الثابتة التي فيها الكل منها سبيخ في مهبين لا يكاد
 يبين منها ما يقطع كل برج من الفلك في ثلاثين ألف سنة ومنها ما يقطع كوكبه في اقل
 ولاجل دقتها اكثر مما لا تعرف وليس لها اسم عند الحساب ولكن اهل الكشف
 يعرفون اسم كل نجم ويخاطبونه باسمه ويسألونه عن سيره فيجيهم ويخبرهم بما
 رآه في نفسه في فلكه ثم ان هذه السماء اول سما خلقتها الله تعالى محيطا بعالم الاكوان
 وتخلق السموات التي تحتها بعد هذا فهو نور العقل الاول الذي هو اول مخلوق في عالم
 المحدثات (رايت) ابراهيم عليه السلام قائما في هذه السماء وله منتهى ليس عليه من
 عرش من فوق الكرسي وهو يتلو آية الحمد لله الذي وهب لي على الكبر سميعا
 واسمعي الآتية (واعلم) ان ملائكة هذه السماء كلهم مقرنون واكل من المقرنين
 منزلة على قدر وظيفة التي اقامه الله فيها وليس فوقه الا الفلك الاطلس وهو الفلك
 الكبير سطحه هو الكرسي الاعلى وبينهما اعنى الفلك الاطلس والفلك الميكوكب
 ثلاثة افلاك وهمية لا وجود لها الا في المحكم دون البعدين الفلك الاول منها
 وهو الفلك الاعلى فلك الهوى الفلك الثاني فلك الهباء الفلك الثالث فلك
 العناصر وهو آخرهم مما يلي الفلك الميكوكب وقال بعض الحكماء ثم ثالث رابع وهو
 فلك الضبانع (واعلم) ان الفلك الاطلس هو عرصة سدرة المنتهى وهي تحت الكرسي
 وقد سبق بيان الكرسي ويسكن سدرة المنتهى الملائكة الكروبيون رايتهم على
 هيات مختلفة لا يحصى عددهم الا الله قد انطبقت انوار التحليات عليهم حتى لا يكاد
 احد منهم يحرك جفن طرفه فمنهم من وقع على وجهه ومنهم من جثا على ركبيه وهو
 الاكل ومنهم من ساقط على جنبه ومنهم من جلد في قيامه وهو اقوى ومنهم من دهن
 في هويته ومنهم من خطف في انبته ورايت منهم مائة مائة مقدمين على هؤلاء
 جميعهم باليد من النور مكتوب على كل عود اسم من اسماء الله الحسنى
 يرمون بها من دونهم من الكبر ويدين ومن بلغ مرتبتهم من اهل الله تعالى ثم رايت
 سبعه من جلة هذا المائة مائة مقدمه عليهم يسمون قائمة الكروبيين ورايت ثلاثة

قوله في أيام الشتاء كذا بالنسخ وهو في أقدم ما إلى السنة وهو أول الصيف انظر الطحاوي على الدر

المغرب وكان ما كان باروم فاحذوا ولا يسألوا بما يليه من جنبه حتى يبلغ الى باطن
الارض منه فوصله الى مغرب الشمس ثم سألوا الجنوبي وهو ما يقابل به حتى تحقق بظاهر
ثالث الاشياء فوصل الى مشرق الشمس ثم سألوا الجانب الجنوبي وهو الظلمات حتى
يبلغ بأجوج وما جوج وهم في الجانب الجنوبي من الارض فسميهم من الارض نسبة
الخواطر من النفس لا يعرف عددهم ولا يدرك حصرهم لم تطلع الشمس على ارضهم
أبدا فلا حل هذا غلب عليهم الضعف حتى انهم لم يقدروا في هذا الزمان على خراب
السد ثم سألوا الجانب الشمالي حتى بلغ محال منه لم تغرب الشمس فيه وهذه الارض
بضياء على ما خلقه الله تعالى عليه هي مسكن رجال الغيب وليس بها الخضر عاينهم
السلام أهل هذه البلاد تكلمهم الملائكة لم يبلغ اليها آدم ولا أحد من عصى الله
تعالى فهي باقية على أصل القطرة وهي قريبة من ارض بلغارو بلغارو بلدة في الجحيم
لا تحب فيها صلاة العشاء في أيام الشتاء لان شفق الفجر يطلع قبل غروب شفق
المغرب فيها فلا تحب عليهم صلاة العشاء ولا حاجة الي قيسين بجانب هذه الارض لما
قد نقلت الاخبار من عجائبها ما لا يحتاج الى ذكره فافهم ما أشيرنا اليه وهذه الارض
أشرف الاراضي وأرفعها قدر عند الله تعالى لانها محل النبيين والمرسلين والاولياء
والصالحين فولا ما أخذ الناس من الغفلة عن معرفتها اكتتبرناهم بتكلمهم
بالغيبات ويتصرفون في الامور المعصيات ويقعون ما يشاؤون بقدره صانع البريات
فافهم جميع ما أشيرنا اليه واعرف ما دللناك عليه ولا تقف مع الظاهر فانه لكل ظاهر
باطن ولكل حق حقيقة والسلام على ما الطبقه الثانية من الارض فان لو فيها
كالزمره الخضره تسمى ارض العبادات يسكنها مؤمنوا الجن اليهم من نهار الارض
الاولى ونهارهم ليلها الا يزال اهلها فاطنين فيها حتى تغيب الشمس عن ارض الدنيا
فيخرجون الى ظاهر الارض يتمتعون ببني آدم تعشق الحديد بالمتغاطيس ويخافون
منهم أشد من خوف القريسة للاسناد دورة كره هذه الارض الغاسنة ومائتة سنة
وأربعة أشهر ولكن ليس فيها خراب بل الجميع معمر بالسكنى وأكرم مؤمنى الجن
يحسدون أهل الارادات والخالقات أكثر ملائكة السالكين من جن هذه الارض
بأخذون الشخص من حيث لا يشعرونهم ولقد رأيت جماعة من السادات أعني
طائفة من متصوفة هذا الزمان مقعدين بقلوبهم قد قديم جن هذه الارض فافهمهم
وأعني ابصارهم وقد كانوا ممن يسميهم كلام الحضرة باذنيه فصار اذا خطوب من غير جهة
هذه الارض لا يسمعون ولا يعقلون وهم محجوبون عما هم فيه فلو قيل لهم بما هم عليه لاذكروا
ذلك فافهم ما أشيرنا اليه وتحقق بما دللناك عليه واسمع من بالله في أحكام الطريق

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ذهبوا هؤلاء أقوى الشياطين كيداً فإن من فوقهم من أهل الطبقة الرابعة كيدهم
ضعيف يرتفع بأدنى حركة قال الله تعالى إن كيد الشيطان كان ضعيفاً وأما هؤلاء
فكيدهم عظيم يحكون على بني آدم بغلبة القهر فلا يكتمهم بخافتهم أبداً والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل **وَأَمَّا الطبقة السادسة** من الأرض فهي أرض الاتحاد
لونها السود كالليل المظلم دور كره هذه الأرض مسيرة خمس وثلاثين ألف سنة وما نبت
سنة واحدة وعشرين سنة ومائة وعشرين يوماً كلها عامرة يسكنها المردة ومن لم يحكم
لأحد من عباد الله تعالى * وأعلم أن سائر الجن على اختلاف أجناسهم كانوا على أربعة
أنواع فنوع عنصريون ونوع ناريون ولو كانت النار راجعة إلى العنصرين فتم نكمتها
ونوع هوائيون ونوع ترابيون **فَأَمَّا العنصريون** فلا يخرجون عن عالم الأرواح وتقلب
عليهم البساطة وهم أشد الجن قوة وسوابقها الاسم لقوة مناسبتهم بالملائكة وذلك
لغلبة الأمور الروحية على الأمور الطبيعية السفلية منهم ولا ظهور لهم إلا في
الحواطر قال الله تعالى شياطين الإنس والجن فأفهم ولا يترأون إلا لأولياء **وَأَمَّا**
الناريون فيخرجون من عالم الأرواح غالباً وهم يمتنعون في كل صورة أكثر ما ينجون
الإنسان في عالم المثال فبعضهم ما يشاؤون في ذلك العالم وكيد هؤلاء أشد بكيدهم من
يحمل الشخص بهم كيد فرفعه إلى موضعه ومنهم من يقيم معه فلا يزال الرائي مضروباً
مادام عنده **وَأَمَّا الهوائيون** فأنهم يترأون في الحسوس مقلدين للروح فبعضهم كس
مورقهم على الرائي فينصرع وأما الترابيون فأنهم يلبسون الشخص ويغشونه بترابهم
وهؤلاء أضعف الجن قوة ومكرها (وأما الطبقة السابعة) من الأرض فأنها تسمى أرض
الشقاوة وهي سطح جهنم خلقت من سفليات الطبيعة يسكنها النجيات والبقارب
وبعض زبانية جهنم دور كره هذه الأرض مسيرة سبعين ألف سنة وأربع مائة سنة
واثنين وأربعين سنة وأربعة أشهر ورحمتها وعقاربها كأمثال الجبال وأعناق
الجنح وهي ملقحة بجهنم نعوذ بالله منها أسكن الله هذه الأشياء في هذه الأرض لتكون
أغور حافي الدنيا المأفى في جهنم من عذابه كما أسكن طائفة مثل سكان الجنة على الغلات
المكروكب ليكون أغور حافي الدنيا المأفى الجنة من نعمه ونظر ذلك في مخيلة الإنسان
وما في الجنات إلا سر منها من الصور المائلة هون هذه الأرض وما في الجانب الأيمن
منها هون فخمة ما في الغلات إلا طلس من الحور وأمثاله كل ذلك لتقوم حجة على خلقه
لأنه تعالى لو لم يجعل في هذه الدار شيئاً من الجنة والنار لكانت العقول لا تهتدي إلى
معرفة العلم المناسب فلا يلزمها الإيمان بها فجعل الحق تعالى في هذه الدار هون
لأشياء من الجنة والنار لتكون مرآة للعقول إلى معرفة ما أحبه الحق تعالى به من

الانقياد قربة الاصطفاة خلقت من نور تعظيم الاحترام الحلال فيه بين من الحرام
 وحرمة الربط المحكم الظاهر وبها صلح امر الاول والاخر كثيرة السيرة فلهذا الخطر قل ان
 تنعطف مراكمها او يعرف من موجهارا كنهاهي سبيل المارب الى نجاة وطريق
 الطالب الى امنياته يستخرج منها الاسرار من اصداق العبارات ويظهر منها
 من حكمة الحكم في شمالك الكلام مراكمها بقوله ومراسية ما معلومة لوجه قربة
 القبر بعبادة الغور سكانها لامل الخلقة والخلل المؤلفة رؤساؤها المسلمون
 وحكامها الفقهاء العالمون قد وكل الله ملائكة النعيم بحفظها وجعلهم اهل سطها
 وقبضها ولها اربعة فروع مشتهرة واربعون ألف فرع منذ ثبوت الفروع المشتهرة
 القرات والتميل وسبحون وحيون والمنذرة فأكرمها بارض الهندو والتركمان وفي
 الخمسة منها فرعان دور يحفظها البحر مسيرة أربع وعشرين سنة وهي متشعبة في
 اقطار الارض ومتفرعة في طولها والعرض يتشعب منها فرعان الاول بارم ذات العماد
 والاسم نعمان فاما الذي اخذ في العرض وبين من ملائكة الارض فهو العامر للدار
 والاعمال والظاهر بين ايدي السعة والعمال واما الذي اخذ في طول الاتحاد
 وسكن ارم ذات العماد فهو البحر الممزوج ذوالدر الممزوج فافهم هذه الاشارات
 واعرف هذه العبارات فليس الامر على ظاهره والله يحيط باول الامر وآخره واما
 البحر الثمن فهو الصعب المسالك القريب الملهالك هو طريق السالكين ومنهج
 السائرين بروم المرور كل أحد عليه ولا يصل الا العماد اليه لونه اشهب وكونه اغرب
 أمواجه بانواع البرطافة وارباحه باصناف الفضائل غادية ورائحة حيمانه كالغزال
 والجبال تحمل السبل وأعماء الانتقال الى بلد الدوالا نفس ولم يكونوا بالغية الاشقي
 النفس لكهم صعب الانقياد لا يصادون الا بالجد والاجتهاد لا يبرمراكمهم
 الماهرة الا اهل العراشم القاهرة تهب رياحها من جانب الشرق الواضح فتسير
 بانلاكها الى ساحل البحر الناجح أهلها صادقون في الافعال مؤمنون في الأقوال
 والاحوال سلكها العباد والصالحون والزهاد يستخرج من هذا البحر درر البقاء
 ومراتب النقاء يتجلى بها من تظهور وتزكي وتخلق وتحقق وتجتلي قد وكل الله ملائكة
 العذاب بحفظ هذا البحر العجاب دور يحفظها البحر مسيرة خمسة آلاف سنة وقد اخذ
 سمر في العرض غير عمد في الارض واما البحر الممزوج ذوالدر الممزوج لونه اصغر
 أمواجه معقودة كالصخر الاجر لا يقيده كل على شربه ولا يطاق كل أحد ان يسير
 في سربه هو بحر ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد صعب المسالك كثير
 العطب والمهلك لا يسلم فيه الا اعدا المؤمنين ولا يحكم امره الا افراد المعقدين وكل

نيمات الدررق اصداف الخضر جعل الله سبحانه من الملا الاعلى طائفة لهم اليد الطولى
 ووركل يحفظهم ملائكة الانبياء (اعلم) انه لما نظر الله تعالى في القدم الى المياقوتة
 الموحدة في العدم كان لهذا البحر نور ذلك المياقوت وبه حته وكان العذب من بعد اوله
 وصورته وهيئته فلما صارت المياقوتة ماء صار البحر ان ظلمة وضياء فلما خرج البحر من
 دلتقمان جعل الله بينهم ماء الحياة بزرخا لا يبغيان وهذا الماء في مجمع البحرين وملتقى
 البحر من والامرين وهو عين ينسج جاريا في جانب المغرب عند البلد المسمى بالازيل
 المغرب في خاصية هذا البحر المعين الذي خلقه الله في مجمع البحرين ان من شرب
 منه لا يموت ومن سجع فيه اكل من كبد الهمموت والهمموت حوت في البحر الساحل هذا
 المذكور ولا جعله الله الحامل للدين او ما فيها فان الله تعالى لما بسط الارض جعلها
 على قري ثور يسمى البرهوت وجعل الثور على ظهر حوت في هذا البحر يسمى الهمموت
 وهو الذي اشار اليه الحق تعالى بقوله وما تحت الثرى ومجمع البحرين هذا والذي
 اجتمع فيه موسى عليه السلام بالخصر على شطه لان الله تعالى كان قد وعده بان يجتمع
 بعبد من عباده على مجمع البحرين فلما ذهب موسى وقتا حاما لانه ذائه ووصل الى
 مجمع البحرين لم يعرفه موسى عليه السلام الا بالحوت الذي نسيه القتي على الصخرة
 وكان البحر قد بلغ المساء الى الصخرة فصارت دقيقة الحياة في الحوت فالتفت
 سبيله في البحر سرياً فنجح موسى من حياة حوت ميت قد طبع على النار وهذا القتي
 اسمه يوشع بن نون وهو اكبر من موسى عليه السلام في السن بسنة شمسية وقصتها
 مشهورة وقد فصلنا ذلك في رسالتنا الموسومة بحسامة الحبيب ومسيرة الحبيب
 فليتل في فيه يوسافر الاسكندر ليشرب من هذا الماء اعتمدا على كلام افلاطون ان
 من شرب من ماء الحياة فانه لا يموت لان افلاطون كان قد بلغ هذا الحبل وشرب من
 هذا البحر فهو باق الى يومنا هذا في جبل يسمى دراوند وكان ارسطو تلميذ افلاطون
 وهو اماذ الاسكندر سحب الاسكندر في مسيره الى مجمع البحرين فلما وصل الى ارض
 الظلمات ساروا وتبعهم ففر من العسكر واقام المياقوتة بليتة تسمى ثبت برفع الشاة
 الثلاثة والباء الموحدة واسكان الناء المثناة من فوق وهو حبلما تطلع الشمس عليه
 وكان في حلة من سحب الاسكندر من عسكره الخضر عليه السلام فساروا مدة لا يعلمون
 عددها ولا يدركون أمدها وهم على ساحل البحر وكما سئلوا من لا شربوا من الماء فلما
 ملوا من طول المسير أخذوا في الرجوع الى حيث أقام العسكر وقد كانوا راوياً بمجمع
 البحرين على طريقة من غير أن يشعروا به فلما أقاموا عند دولا نزلوا به لعدم العلامة
 وكان الخضر عليه السلام قد أعلم بان أخذ طير افندجه ووربطه على ساقه فكان يمشي

القدر يسع هذا البحر لما كان يوجد في الوجود بأسرة وكل الله الملائكة الكروبين
 بحفظ هذا البحر فهم واقفون على شعله لا يستقر بهم قرار في وسطه وليس في هذا البحر
 من السكان سوى دوابه والحيتان وأما البحر الأخضر فانه من المذاق معدن الهلاك
 والاعراق يوصف عند العلماء به بحر الصافات ويرسم عند عارفه بأحسن السمات
 ليس فيه حوت ومن يركبه يموت رأيته وعلى ساحله مدينة مطهنة أمينة هي المدينة
 التي وصل اليها الخضر وموسى فاستطاع أهلها فأبوا أن يصفوها وذلك لانهم لا يسا
 ثبات القراء وثالث المبلدة لا يمكن أن يأكل طعامها الا الملوكة والامراء ثم اني رأيت
 أهلها مستعوفين يركوب هذا البحر ومعلقين بحب هذا الامر حتى انهم يمضون في
 رأس كل سنة وهو يوم عيدهم فيركبون على نجائب متلوثة بكل لون فاحضر وأحضر
 وأصفر وغير ذلك ويشدون نفوسهم عليهم ويربطون عصا به على أعين الحب ثم
 يقربونها الى جانب البحر فنسار به نجيبه الى البحر هلك هو والنجيب ومن أخذه
 فركمه عن البحر صفحا فانه يرجع حيا ولكنه في نفسه كالتائب والمردود وكالمهجور
 والمطرود فلا يزال يقتنى نجيبا آخر ويريه ويطعمه الى دور السنة ثم يفعل ما فعل في
 العام قبله الى أن يتوفى في البحر تشبها منهم للبحر كما تشبق الفراشة بنور النيران فلا
 تزال تلقى بنفسها فيه الى أن تقى وتهلك فيه وأما البحر السابع فهو الاسود القاطع
 لا يعرف سبب كانه ولا يعلم حيمانه فهو مستحيل الوصول غير يمكن الحصول لانه وراء
 الاطوار وآخر الاكوار والادوار لانها لا يجانبه ولا آخر لقرايته قصر عنه الذي
 فعال وزاد على الجباب حتى كانه الخيال فهو بحر الذات الذي حارت دونه الصافات
 وهو المعلوم والموجود والموسوم والمفقود والمعلوم والمجهول والمحكوم والمنقول
 والمحتم والمعقول وجوده فقدانه وفقدانه اوله محيط بالآخر وباطنه مستوعب على
 ظاهره لا يدرك ما فيه ولا يعلمه أحد فيستوفيه فلينقبض العنان عن الخوض فيه
 والبيان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وعليه التمسك

باب الثالث والستون في سائر الاديان والعبادات

وهو نسكته جميع الاحوال والمقامات

(اعلم) ان الله تعالى انما خلق جميع الموجودات لعبادته فهم مجبولون على ذلك
 مفاطرون عليه من حيث الاصله فيافي الوجود في الاوهو بعد الله تعالى بحاله
 ومقاله وفعاله بل بذاته وصفاته فكل شيء في الوجود مطيع لله تعالى لقوله تعالى
 للبهائم والارض انما طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين وليس المراد بالبهائم الا
 أهلها ولا بالارض الا سكانها وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم

[illegible]

بمشاهدة شخصه على الدوام لعل ذلك يكون مقربا له الى الله تعالى لانه يعلم ان خدمته
 آدم في حال حياته كانت مقربة له الى الله تعالى فظن انه لو خدم شخص آدم كان كذلك
 ثم تبين طائفة من بعدهم فضلوا في الخدمة وعبدوا الصورة نفسها وهؤلاء هم عبادة
 الاوثان ثم ذهبت طائفة أخرى الى القياس بعقولهم فربعوا عبادة الاوثان وقالوا
 الاول ان عبد الطبايع الاربعة لانها اصل الوجود اذا العالم مركب من سبعة وروضة
 وبسوسة وروية وعبادة الاصل اولى من عبادة الفرع لان الاوثان فرع العباد لانها
 تحتها فهو اصلها فعبدوا الطبايع وهؤلاء هم الطبعيون ثم ذهبت طائفة الى عبادة
 الكواكب السبعة فقالوا ان الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ليس شئ منها في
 نفسه له سر اختياري فلا فائدة في عبادتها والاولى عبادة الكواكب السبعة
 وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والتمر لان كل واحد من
 هؤلاء مسقط نفسه سائر في فلكه فكل واحد من هؤلاء في الوجود تارة فغابوا تارة
 ضرا فالاولى عبادة من له التصرف فعبدوا الكواكب وهؤلاء هم الفلاسفة وذهبت
 طائفة الى عبادة النور والظلمة لانهم قالوا ان اختصاص الانوار بالعبادة تخصيص
 للجناب الثاني لان الوجود مخصص في نور وظلمة فالعبادة لهؤلاء اولى فعبدوا النور
 المطلق حيث كان من غير اختصاص بفهم أو غير وعبدوا الظلمة باطلاقة الخلق
 حيث كانت فسموا النور بزدان وسموا الظلمة اهر من وهؤلاء هم الثنائوية ثم ذهبت
 طائفة الى عبادة النار لانهم قالوا ان معنى الحياة على الحرارة الغريزية وهي معنى
 وصورتها الوجودية هي النار فهي اصل الوجود وحده فعبدوا النار وهؤلاء هم الجيوس
 ثم ذهبت طائفة الى ترك العبادة رأسا زعموا بانها لا تفيد وانما الدهر عبادة فخصمه
 محبول من حيث الفطرة الالهية على ما هو الواقع فيه فقامت الارحام تدفع وأرض
 تبلع وهؤلاء هم الدهريون ويسمون بالمخدة اصباعهم ان اهل الكتاب متفقون في اجماع
 وهؤلاء يزعمون انهم على دين ابراهيم وانهم من ذرية نوح وهؤلاء هم عبادة مخصوصة ويهود
 وهؤلاء هم الموسويون والنصارى وهؤلاء هم المسيحيون ومسلمون وهم فحن الحمدونيون
 وهؤلاء هم الملل المختلفة وهي لا تنهاى لكثرتها ومدار الجمع على
 هذه العشر الملل وهم الكفار والطبايع والفلاسفة والثنائوية والمجوس والذهريية
 والبراهمة واليهود والنصارى والمسلمون وما تم طائفة من هذه الطوائف الا وقد خلق
 الله منها ناسا للجنة وناسا للنار الا ترى ان الكفار في الزمان اكثر من النواحي التي لم
 تصل اليها بعد ورسول ذلك الوقت مقسمون على عامل خبز جزاء الله بالجنة وعامل شر
 جزاء الله بالنار وكذلك اهل الكتاب فالحق قبل نزول البشارة مع ما قبلته القلوب

السعادة فانه طريق الضلال ليعتد حصول سعادتها فانه لا تنكشف لصاحبها
 الحقائق الاربعة بخوض طباق النار الاخروية جميعها جزاء عما خاض في الدنيا طباق
 النار الطبيعية بالافعال والاحوال والاوقال على مقتضى البشرية فاذا استوفى ذلك
 قطع طريقه الى الله تعالى لانه نودي من بعد فبصل بعد ذلك الى سعادته الالهية
 فيموت عافا فانه المقربون من اول قدم لانهم نودوا من قرب فانهم (وأما الطبائع) فانه
 فانهم عمدوه من حيث صفاته الاربع لان الاربعه الاوصاف الالهية التي هي
 الحكمة والعلم والقدرة والارادة اصل بناء الوجود فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 مظاهر في عالم الاكوان فالرطوبة مظهر الحكمة والبرودة مظهر العلم والحرارة مظهر
 الارادة واليبوسة مظهر القدرة وحقيقة هذه المظاهر ذات الموصوف بها سبحانه
 وتعالى فلما اخرج لساير ارواح الطبيعة تلك اللطيفة الالهية الموحدة في هذه المظاهر
 وعينوا انراوصافه الاربعة الالهية ثم يمشرونها في الوجود على حرارة وبرودة ويبوسة
 ورطوبة تلك القوابل من حيث الاستعداد الالهي ان تلك الصفات معان لهذه
 الصور وقل ارواح هذه الاشباح او قل طواهر هذه المظاهر فعدت هذه الطبائع لهذا
 السمر ففهم من علم ومنهم من جهل فالعلم سابق والجهل لاحق ففهم عابدون للحق من
 حيث الصفات ويؤول امرهم الى السعادة كما آل امر من قبلهم اليها بظهور الحقائق
 التي بنى امرهم عليها واما الفلاسفة فانهم عمدوه من حيث اسمائهم سبحانه وتعالى
 لان الخيوم مظاهر اسمائه وهو تعالى حقيقة ثم ابتدئه فقال شمس مظهرا اسمه الله
 لانه الممد بنوره جميع الكواكب كما ان الاسم الله تسبى جميع الاسماء حقيقة فانه
 هو والقمر مظهر اسمه الرحمن لانه اكمل كوكب يحمل نور الشمس كما ان الاسم الرحمن
 اعلى مرتبة في الاسم الله من جميع الاسماء كما سبق بيانه في بابيه والمشمري مظهر
 اسمه الرب لانه اسعد كوكب في السماء كما ان اسم الرب اخص مرتبة في المراتب
 ثم وله كالالكبرياء لاقتضائه المربوب وهو ما تدخل فظهر الواحدية لان كل
 الافلاك تحت حيطته كما ان الاسم الواحد تحت جميع الاسماء والصفات وهو اما
 المربوب فظهر القدر لانه الخم المختص بالافعال القهارية وهو اما الزهرة فظهر الارادة
 لانه سريع القلب في نفسه فكذلك الحق يريد في كل ان شأنا وهو اما عطار فظهر
 العلم لانه السكاك في السماء وبقية الكواكب المعروفة مظاهر اسمائه الحسنى التي
 تدخل تحت الاحصاء وما لا يعلم من الكواكب الباقية فانها مظاهر اسمائه التي
 لا يتعها الاحصاء فلما ذاق ذلك ارواح الفلاسفة من حيث الادراك الاستعدادي
 الموجود فيها بالقطرة الالهية عدت هذه الكواكب لتلك اللطيفة الالهية الموحدة

[illegible]

أركان الطبائع التي هي النار والماء والهواء والتراب لها ان تلبس صورة أي ركن
 شاءت وأما بعد ظهورها في ركن من الأركان فلا يمكنها ان تتخلع تلك الصورة وتلبس
 غيرها فكذلك الاسماء والصفات في عين الواحدية كل واحد منهم لها معنى الثاني
 فالجميع هو المنتقم فاذا ظهرت الاسماء في المرتبة الالهية لا يفيد كل اسم الاماقتضاه
 حقيقة فانهما ضد المنتقم فالمرتبة الالهية مع مظهر الواحدية في الاسماء فلما انتشفت
 مشام أرواح الجوس لعار هذا المسار كمت عن شمس سواء فعدوا النار وما عبيدوا
 الا الواحد القهار واما الدهرية فانهم عبيدوه من حيث الموبة فقال عليه الصلاة
 والسلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر واما البراهمة فانهم يعبدون الله مطلقا
 لا من حيث نبي ولا من حيث رسول بل يقولون ان ما في الوجود شيء الا هو وبخلاف
 الله فهم مقرون بوجه ائمة الله تعالى في الوجود لكنهم يتكبرون الانبياء والرسول
 مطلقا فنادتهم للحق نوع من عبادة الرسل قبل الارسال وهم برغم انهم أولاد
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويقولون ان عندهم كتابا كتبته لهم ابراهيم الخليل
 عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا الله من عنده فسد ذكر الحق فاني وهو خمسة
 أجزاء فاما الاربعة اجزاء فانهم يعيكون قراءتها الكل أحد وأما الجزء الخامس
 فانهم لا يعيكونه الا للاحاد منهم لمعد غوره وقد اشتهر بينهم ان من قرأ الجزء الخامس
 من كتابهم لا بد ان يؤل امره الى الاسلام فيدخل في دين سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم وهذه الطائفة أكثر ما يوجدون ببلاد الهند وشم أناس يتزينون بزيهم ويدعون
 انهم براهمة وليسوا منهم وهم معروفون بينهم بعبادة الوثن فن عبد منهم الوثن فلا يعد
 من هذه الطائفة عندهم وكل هذه الاجناس السابق ذكرها لما ابتدعوا هذه
 التعميدات من انفسهم كانت سببا للشقاوتهم ولو آل بهم الامر الى السعادة فان
 الشقاوة ليست الا ذلك العهد الذي يثبتون فيه قبل ظهور السعادة ففي الشقاوة
 فانهم واما من عبد الله على القساوون الذي امره به نبيه كائنا من كان من الانبياء
 فانه لا يشق بل سعادته مستمرة تظهر شيئا فشيئا وما في على اهل الكتاب الا انهم بدلوا
 كلام الله وابتدعوا من انفسهم شيئا فكان ذلك الشيء سببا للشقاوتهم وفي الشقاوة
 على قدر خصالهم لاوامر الله تعالى وسعادتهم على قدر موافقتهم كتابه تعالى فان
 الحق لم يرسل نبيا ولا رسولا الى أمة الا وجعل في رسالته سعادة من تبعه منهم واما
 الميود فانهم يعبدون نبوخذ الله تعالى ثم بالصلاة في كل يوم مرتين وسبعا في بيان
 سر الصلاة في عمله ان شاء الله تعالى ويتعبدون بالصوم ليوم كعزرا اذ هو اليوم
 العاشر من أول السنة وهو يوم عاشوراء وسبعا في بيان سره ايضا ويتعبدون

يسموا الخمر والمساء وان يأكلوا ما لا يقوم مقام القوت وتحت كل نكمة من
هذه سر من اسرار الله تعالى **عج** ان الله تعالى تعد لهم باعتمكاف يوم الاحد وبعامد
تسعة اسما يصدد ذكرها وتحت كل لطيفة من هذه علوم جنة واسرار شتى
فلنقبض عن بيانها ولنذكر ما هو الاعم من بيان ما تعد الله به المسلمين (وأما
المسلمون) فاعلم انهم كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس لان
نبينهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الانبياء ودينه خير الاديان وكل من هو
بجلائهم من سائر الامم بعد نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعنه بالرسالة كائنا
من كان فانه ضال شقي معذب بالنار كما أخبر الله تعالى فلا يرجعون الى الرحمة الا بعد
أبد الابد ين السوسبق الرحمة الغضب والافهم معصونون لان الطريق التي دعاهم
الله تعالى الى نفسه هو طريق الشقاوة والغضب والالم والتعبد فكلكهم هل ينكي قال
الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
وأى خساسة اعظم من قوت السعادة المنزلة لصاحبها في درجة القرب الا لحي
فكروهم نودوا من بعدهم وخسارتهم وهو عين الشقاوة والعداب الاليم ولا يعبد
بدنهم ولو كان صاحبه يصل بعده شقة لانه دين الشقاوة فاشقوا الا باتساع ذلك
الدين الاترى مثلا الى من يعذب في الدنيا ولو يوما واحدا بانواع عذاب الدنيا وهو
كخبر دلة واول من عذاب الآخرة كما يكون شقايا ذلك العذاب فما بالنا بمن
يمكث أبدا لا بد من في نار جهنم وقد أخبرك الله تعالى انهم باقون فيها مادامت
السموات والارض فلا ينتقلون منها الى الرحمة الا بعد زوال السموات والارض فيمقتل
بدورهم - الدور ويرجعون الى الشيء الذي كان منه المبدء وهو الله تعالى فافهم
والمسلمون كلهم سعداء بعبادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله لما قال له الاعرابي
أرأيت اذا حلت الحلال وحرمت الحرام وأدبت المفروضة ولم ازد على ذلك شيئا
ولم انقص منه شيئا او كما قال هل ادخل الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولم
دوقه بشرط بل اطلق به صريح دخوله الجنة بذلك العمل فقط ومن حصل في الجنة
فقد فاز بأول درجة من درجات القرب قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز فالمسلمون على الصراط المستقيم وهو الطريق الموصل الى السعادة من
غير مشقة والموحدون من المسلمين اعني اهل حقيقة التوحيد على صراط الله وهذا
الصراط اخص وافضل من الاول فانه عبارة عن تنوعات تحديات الحق تعالى لنفسه
بنفسه والصراط المستقيم عبارة عن الطريق الى الكشف عن ذلك فالمسلمون
اهل توحيد والعارفون اهل حقيقة وتوحيد وما عدا هؤلاء فكلكم مشركون سواء

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

التعميدات كان أفضل مما تعلق بغيره فان كثير من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 كانت نبوته نبوة ولا يهكوا في بعض الاقوال وكعيسى اذ انزل الى الدنيا فانه
 لا يكون له نبوة وتشريع وكغيره من بني اسرائيل وكثير منهم لم يكن رسولا بل كان نبيا
 مشرعا لنفسه ومنهم من كان رسولا الى واحد ومنهم من كان رسولا الى طائفة
 مخصوصة ومنهم من كان رسولا الى الانس دون الجن ولم يخلق الله رسولا الى الاسود
 والاحمر والاقرب والابعد الا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه ارسل الى سائر
 الخلوقات فلهذا اذا كان رحمة للعالمين فاذ اعلمت هذا اقل على الاطلاق ان الولاية
 افضل من النبوة مطلقا في النبي ونبوة الولاية افضل من نبوة التشريع ونبوة
 التشريع افضل من نبوة الرسالة واعلم ان كل رسول نبي تشريع وكل نبي تشريع
 نبي ولاية وكل نبي ولاية افضل من الولي مطلقا ومن ثم قيل بداية النبي نهاية الولي
 فافهم وتأمله فانه قد خفي على كثير من اهل ملتنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 فافصل كقولك كرفيه اسرار ما بعدنا الله به على لسان نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم وهي الجنس التي نبي الاسلام عليها ثم تتبعها بذكر اسرار الايمان ونوضح اسرار
 المعاني التي جعلها الله في مقام الصلاح من دوام العبادات خوفا ورجاء ثم نوصي الى اسرار
 المقامات السبعة المذكورة في الاحسان وهي التوبة والانابة والزهد والترك والرضا
 والقبول والاخلاص وبذلك طرفا من مقامات الشهادة ونوصي الى شئ من علامات
 صاحب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وتأني بحمل مفهومة عن غرائب مقام
 الخلة والمحبة والحنان والعبودية وكل ذلك على طريق الاجمال والاختصار ولو اردنا
 تفصيل ذلك على طريق الاطناب استبحنا الى محلدات كثيرة وانما نبصر ذلك في قارول
 هانذ كسر كلمة الشهادة (اعلم) انه لما كان الوجود متقسما بين خلق حكمه السلب
 والانعدام والغناء وحق حكمه الاتحاد والوجود والمقاء كانت كلمة الشهادة مبنية
 على سلب وهي لا واجب وهي الامعنة لا وجود لشيء الا الله ولفظ الله في قوله لا اله الا
 الله تعالى التي يعبدونها اسمها الله تعالى الهما كما سموا موافقة لهم اسم وجوده
 في اعماقها فهي بوجوده آلهة حقا فكل معبود منها يظهروا الحق في عينه الله لا اله الا الله
 عيونه هو الله حيثما ظهر مستحق الالهية ثم افرد الجميع في الاستئناء بقوله لا اله الا الله
 يعني ليست تلك الالهة الا الله فلا نعبد الا الله على الاطلاق من غير تقييد بحكمة
 فانه كل الجهات فيما في الوجود نبي الا الله تعالى فهو تعالى عين جميع الموجودات ولما
 كان هذا الامر موقوفا على الشهود والكشف قرنت به لفظ الشهادة قبل اشهاد
 يعني انظر بعين شهود ان لا في الوجود شيء الا الله وهذا الجاه كثير في الاستئناء هل

[illegible]

كثيرة قصدنا فيها الاختصار (وأما الزكاة) فعبارة عن التركي بأشار الخلق على الخلق
أعني يؤثر شهود الخلق في الوجود على شهود الخلق فإذا أراد أن يشهد نفسه يؤثر الخلق
فيشهد له سبحانه وتعالى وإذا أراد أن يتصف بصفات نفسه يؤثر الخلق فيتصف
بصفاته وإذا أراد أن يعلم ذاته فيجد الالهيّة يؤثر الخلق فيعلم ذاته سبحانه وتعالى فيجد
الهيوية فهذه إشارة الزكاة وأما كونه واحداً في كل أربعين في العين فلأن الوجود
له أربعون مرتبة والمطلوب المرتبة الالهية فهي المرتبة العليا وهي واحدة من أربعين
وتدّز كونا جميعها في كتابنا المسمى بالسكف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم
فلنظّر هنا (وأما الصوم) فإشارة إلى الامتناع عن استعمال المقتضيات البشرية
لنصف بصفات الهيوية فعلى قدر ما يمنع أي يصوم عن مقتضيات البشرية تظهر
آثار الخلق فيه وكونه شهراً كاملاً إشارة إلى الاحتياج إلى ذلك في مدة الحماة الدنيا
جميعها فلا يقول في وصلت فلا احتياج إلى ترك مقتضيات البشرية وإن المستحق
المعقوب ليس للبشرىات المسبيل فإن من فعل ذلك فهو مخدوع بمكرويه فينبغي
للعباد أن يلزم الصوم وهو ترك المقتضيات البشرية ما دام في دار الدنيا لم يغز بالآئين
من حقائق الذات الالهية وهنا أبحاث كثيرة في نسبة الصوم والأفطر والسحور
والتراويح وغير ذلك مما اختص به رمضان فلنكتف بما مضى (وأما الحج) فإشارة
إلى استمرار قصد في طلب الله تعالى والاحرام إشارة إلى ترك شهود المخوقات ثم ترك
الخبط إشارة إلى تجرد عن صفاته المضمومة بالصفات المحمودة ثم ترك خلق الرأس
إشارة إلى ترك الرياسة البشرية ثم ترك تقليم الأظافر إشارة إلى شهود فعل الله في
الانفعال الصادقة منه ثم ترك العليب إشارة إلى التجرد عن الأساء والصفات الخفية
بحقيقة الذات ثم ترك النكاح إشارة إلى التمعق عن التصرف في الوجود ثم ترك
التكحل إشارة إلى الكف عن طلب الكشف بالاسترسال في هيوية الالهية ثم
المعاقب عبارة عن القلب ثم مكة عبارة عن المرتبة الالهية ثم السكبة عبارة عن
الذات ثم الحجر الأسود عبارة عن اللطيفة الانسانية واسوداده عبارة عن تولو
بالقضاءات الطبيعية واليه الإشارة بقوله عليه الصلاة والسلام نزل الحجر الأسود
أنشد بيضاء من اللبن فسودته خطا يابني آدم فهذا الحديث عبارة عن اللطيفة
الانسانية لانه مغطور بالاصالة على الحقيقة الالهية وهي معنى قوله لقد خلقنا الإنسان
في أحسن تقويم ورجوعه إلى الطمأنع والعبادة والعلائق والقطوع هو اسوداده وكل
ذلك خطا يابني آدم وهذا معنى قوله ثم رددناه أسفل سافلين فإذا فهمت فاعلم أن
الطواف عبارة عما ينبغي لمن أن تترك هيويته وحنينه ومنشؤه ومشهده وكونه

يايمان لان الايمان يشترط فيه قبول القلب للشيء بغير دليل بل تصديق شخص ولو هذا
 نقص نور العقل عن نور الايمان لان طائر العنق يطير بأجنحة الحكمة وهي الدلائل
 ولا توجد الدلائل الا في الاشياء الظاهرة الاثر واما الاشياء الباطنة فلا يوجد لها دليل
 البتة وطير الايمان بهما بأجنحة القدرة ولا وقوف له عن أوج دون أوج بل يسبح في
 جميع العوالم لان القدرة محيطه بجميع ذلك قال ما يقبـد الايمان صاحبه أن يرى
 مصيره حقيقة ما أخـبره به هذه الرؤيا انما كشفت نور الايمان ثم لا يزال يرفي
 بتصاحبه الى حقيقة الحقيقة بما آمن به قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الأوامر والزعماء هم بشفقة والذين
 يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك ولا تسخرهم بوقوع أولئك على هدى من
 ربهم وأولئك هم المفلحون فلم يكن الرب منفعيا عن الكتاب المؤمنين لانهم
 آمنوا به ولم يوقفوا للنظر الى الدليل ولم يقيموا بما قبلهم العقل بل قبلوا بما أتى
 اليهم فقطعوا بوقوعه من غير ريب فن توقف إيمانهم بالنظر الى الدلائل والتمسك بالعقل
 فقد ارتاب بالكتاب وما أسس علم الكلام الا لأجل مدافعة الملاحدة وغيرهم من
 أهل البدع لا لأجل وقوع الايمان في القلوب فالإيمان نور من أنوار الله تعالى يرى به
 العبد ما تقدم وما تأخر ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر
 بنور الله تعالى ولم يقل اتقوا فراسة المسلم ولا العاقل ولا غيره بل قبله المؤمن (ثم اعلم)
 أن هذه الآية لها معان كثيرة لسنا بصدد ذكرها ولكننا بدأنا بأشارته الى آلاف
 والآلام والميم والكاف والكتاب وغيره وأرجو أن يؤذن لي أن أكتب للقرآن تفسيراً
 يكون فيه بيان ما أوضح الله فيه من الاسرار المستغربة عن العقول فخصص به تمام
 الوعد الالهى لئيبه على الله عليه وسلم بقوله ثم ان علمنا ما به ولا يد من ذلك الكتاب
 فأرجو أن أكون أنا الشرف بهذه الخدمة لكتاب الله تعالى فقوله في الآية ذلك
 الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب أشار بذلك الى حقيقة آلاف
 لا ميم وذلك من طريق الاجمال اشار الى الذات والاسماء والصفات ذلك الكتاب
 والكتاب هو الانسان الكامل فألف لام ميم بما أشار اليه هو حقيقة الانسان
 لا ريب فيه هدى للمتقين الذين هم وفاته عن الحق والحق وفاته عنهم فان دعوت الحق
 فقد كتبته عنهم وان دعوتهم فقد كتب بهم عنه الذين يؤمنون بالغيب والغيب
 هو الله لا نعيمهم آمنوا به أنه هو بهم وأنهم عينه ورفيقه من الصلاة يعني يقيمون
 دنائهم المرتبة الالهية في وجودهم بالانصاف بحقيقة الاسماء والصفات وبما
 رزقناهم بشفقة يعني يصرفون في الوجود من غيرة ما أنتجته هذه الاحدية الالهية في

[The page contains dense handwritten text in Arabic script, likely from a manuscript. The text is written in a cursive style and covers most of the page area.]

ومحبة التوبة والالتزام والزهو والتوكل والتفويض والرضا والاخلع (فاما التوبة
فلانه متى عاد الى الذنب لم يكن مراقبا ولا ناظرا الى نظر الحق اليه لان من رآه
يراه لا تعاوذه قواد ولا قلبه على المعصية فتوبة الحسن ومن تحت مقام الاحسان
الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هي من الذنب وتوبة أهل مقام الشهادة من
المعصية وتوبة أهل مقام الصديقين من أن يخترع غير الله في المال وتوبة القربين
الدخول تحت حكم الحال فلا تملكهم الاحوال وذلك عبارة عن التحقيق في الاستسار
الرحماني من التمكن في كل تلويح بعد رفقة أهل الجوارح فاشترطها في
الاحسان لانه ما لم يرجع عن النقائص هيبه من الله تعالى وينسب الى الله
له المراقبة فانابة المحسنين ومن تحتهم من الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هي
جميع ما نهى الله عنه الى الوقوف مع أوامر الله تعالى وحفظ حدوده وانابة
رجوعهم عن ارادة نفوسهم الى مراد الحق تعالى فهم تاركون لارادتهم
أراد الحق تعالى وانابة الصديقين رجوعهم من الحق الى الحق وانابة القربين
رجوعهم من الاسماء والصفات الى الذات وهذا مقام يشهد لكل على الصديقين بصفته
في كل منهم يزعم انه مع الذات وادس الامر كذلك فانهم مع الاسماء والصفات لان
سكرتهم بخمر الواحدية أخذتهم عن تعقل ذلك وان قلت انهم مع الذات فقد رافوا
بواسطة الاسماء والصفات بخلاف المحققين فانهم مع الذات من غير تقييد بل بالذات
الذات مع الذات والمحققون هم أهل مقام القربة وسمايتي بياض ان شاء الله تعالى
الزهد فاشترطه في مقام الاحسان فلان من شرط المراقب لله تعالى ان لا يلهي
الذنيا الا ترى الى العبد اذا كان حاضرا بين يدي سيده عالما بان سيده يطلب منه
الخدمة كيف يرضه في مصالح نفسه فليس تغل عما يأمره به السيد فلهذا
ومن تحتهم من الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هي في الدنيا وفي الآخرة
الشهادة في الدنيا والآخرة جميعا وزهد الصديقين في سائر الخلوقات فلا يشهدون الا
الحق تعالى واسماء وصفاته وزهد المقربين في البقاء مع الاسماء والصفات فهم في حقيقة
الذات واما الله وكل فاشترطه في مقام الاحسان فلان من شرط من يرى
براه فيصرف في أموره اليه لانه أدري عصا محبة فلا يتعب نفسه فيما لا يفيد منه شيء وشرط
التوكل ان يتوكل العبد ليعمل السيد به ما يشاء وهذا معنى قوله وعلى الله توكلوا وان
كنتم مؤمنين يعني توكلوا وان كنتم مؤمنين بانه لا يفعل الا ما يريد فكما وأمركم اليه ولا
تعترضوا عليه وليس هذا للصالحين فان الصالح ومن دونه يتوكل على الله ليعمل
الله له مصالحه وهذا معنى قوله تعالى ومن يثق بالله يجعل له خراجا ورجعا من

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

هذا غير واحد من أئمة الطريق فرضوا المحسنين عن الله تعالى بالقضاء ولا يلزم من هذا
 أن يرضوا بالمقتضى لأن الله تعالى قد يقضى مثلاً بالشقاوة فرضاهم عن الله بالقضاء
 القضاء هو حكم الله تعالى فيجب الرضا بحكمه ولا يلزمهم أن يرضوا بالشقاوة بل يجب
 عليهم أن لا يرضوا به ورضوا بالشهادة ومحبتهم لله تعالى من غير طالب وصول أو توفيق
 من هجر أو بعد بل على العبد واللقاء والسخاء والرضا لا يردعون عن محبتهم ولا
 يلقنون إلى راحتهم فهو يرضى الصديقين بتعشق الحاضر يرضى الحاضر في أعلى المناظر
 وذلك لأنهم لا يزالون في الترقى وكلما ترقى العبد ضاق طريقه في الحضرة الالهية لأن
 العبد أول ما يكون مع الله تعالى في تجلي الأفعال فيشبهه في سائر الخلوقات ثم إذا ترقى
 ضاق في شمه ولا يزال كلما ترقى تضيق مظاهره فرضا الصديقين هو سكونهم إلى الحق
 في ذلك الضيق وهذا لا يدرك بالعقل بل هو أمر كسفي في ذوقه وأما الرضا المقربين في
 رجوهم من الحق إلى الخلق (وأما الإخلاص) فإنه من الصالحين ومن دونهم عدم
 الالتفات إلى نظائر الخلوقات في العبادات والإخلاص المحسنين عبادة الحق تعالى من
 غير طلب الجزاء في الدارين فعبادتهم لله تعالى لكونه أمرهم بعبادته فنسبة الصالحين
 ومن دونهم من المحسنين نسبة الاجير إلى العبد الرق الذي لا يطلب أجره في عمله
 وإخلاص الشهادة أفراد الحق تعالى بالوجود وإخلاص المحققين الصديقين عدم
 الاحتياج في معرفة الذات إلى شيء من الاسماء والصفات وإخلاص الموقنين تحقيق
 التبري من بقايا التلوين تحت ظهور آثار التمكن وذلك هو عين حقيقة السحق والحق
 والله يقول الحق وهو سدى السبيل (وأما الشهادة) فأنواعها شهادة كبرى
 وشهادة صغرى هي الشهادة الصغرى على أقسام وقد ورد الحديث بها أن كانت
 غريباً أو غريباً أو بطوناً أو أمثال ذلك وأعلى مقامات الشهادة الصغرى القتل في سبيل
 الله بين الصغرى في الغزوة والشهادة الكبرى قسمان أعلى وأدنى فالأعلى شهادته الحق
 تعالى بعين اليقين في سائر مخلوقاته فإذا رأى مثلاً شيئاً من المخلوقات فإنه يشهد الحق
 تعالى في ذلك الشيء من غير حلول والاتصال ولا انفصال بل بما أخبر به سبحانه وتعالى
 بقوله فأينما تولوا فثم وجه الله وهو الذي أشيرنا إليه بقولنا في الشهادة أن من شروطها
 دوام المراقبة من غير فترة فإذا صار للعبد هذا المشاهدة فهو مشاهد لله تعالى وهذا أعلى
 منظار الشهادة وما بعدهها الأول مراتب الصديقين وهو الوجود في عين نفسه
 بوجوده وحجته يدخل في دائرة الصديقين وأما القسم الأدنى من الشهادة الكبرى
 فهو إتيان المحبة لله تعالى من غير علة فتشكون محبة لله تعالى إصفاً وكونه أهلاً لأن
 يجب (واعلم) أن المحبة على ثلاثة أنواع محبة فعلية ومحبة صفاتية ومحبة ذاتية فالمحبة

[illegible]

فتنصب بين يديه حضرة الاسماء والصفات فيشاهد حقايقها ويدرك اجمالها في
 التفصيل وتفاصيلها في الاجمال فلا يزال ينقلب في خلع الربوبية الى ان تنقلب به يد
 العناية الى الاتصاف بالاسماء والصفات فاذا بلغ الاجمال الختم وتناول كاس
 الرحيق الختم كان صاحب حق المقتنين فاذا فاض الختم وانصبع الكاس بلون
 المدام فهو صاحب حقيقة المقيين وهذا اول مقامات المقربين وأما القرينة فهي عبارة
 عن تمكن الولي قريبا من تمكن الحق في صفاته وهذا مضاف الى ان قارب فلان العالم
 فلا يفتنى في العلم والمعرفة وقارب مسلم التاجر قارون موسى يعني في المسألة يعني في
 المسألة فالقرينة هي ظهور العبد في تنوعات الاسماء والصفات بقرب من ظهور الحق
 فهم الا انه يستحيل ان يستوفي العبد حقيقة صفته من الصفات ولكنه اذا تصرف على
 سبيل التمكن فيها بحيث لا يستعصى عليه شيء مما يطلبه فعلم ما تشوف لعلمه وفعل
 ما أراد حدوده في العالم مثل احياء الميت وبراء الاكبر والارض وغير ذلك مما هو لله
 تعالى فقد قارب الحق أي صار في جوار الله تعالى فهذا القرب هو الجوار الا ترى الى
 أهل الجنة لما كانوا في نوع من جوار الله تعالى كيف انفعلت لهم الاكوان فاستأفروا
 كان في الجنة فهذا قارب وأول حضرات هذا المقام الخلة وهو ان يظلل العبد بالحق
 تعالى فيظفر في جميع أجزاء جسده آثار الخلل بان تنفعل الاسماء له الغلظة كن وان
 يبرئ العمل والامراض ويأتي بالخترات بيده وان يكون لرجله المشي في الهواء وان
 يقدر على التصور بكل صورة تمام هيكله وهذا معنى قوله لا يزال عبدي يتقرب الى
 بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبه كنه سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
 ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فاذا كان الحق تعالى
 سمعه وبصره ورجله وبأفني جسده كان ذلك العبد خلب ل الله تعالى يعني تخللته أنوار
 الحق تعالى وهو خلب ل الله له من مقام الخلة الالهية نصيب فان الجسم يد جمعه بين
 جوارح وقوى فالجوارح هي كالدور والرجل والقوى هي كالسمع والبصر فمع باطنه
 وظاهره فكل واحد من هؤلاء أعنى سمعه وبصره ولسانه ورجله ويده تنفعل الاكوان
 لها لان الله تعالى فيفعل بيده وتكلم بيده ويطش بيده وينظر بيده ويعلم بيده
 وكذلك كل جوارحه من جوارحه وقواه يفعل بها جميع ذلك وذلك شاهد
 الخلة الا ترى الى سيد هذا المقام وهو ابراهيم عليه السلام لما أراد شهود حقيقة ذلك
 كيف أخذ أربعة من الطير فجعل على كل حبة من جوارحه اربعة من الطير فلهذا
 سماع ذلك شاهد انه على كل شيء قد قارب هذه الايات الى حضرة التكبير
 المتعال (واعلم) ان مقام القرينة هي الوسيلة وذلك لان الواصل اليها بصير وسبيلة

المرتبة الالهية بالله الى الحضرة الخلقية فقام العبودية له هيمنة على جميع المقامات والفرق بين العباد والعبودية والعبودية هو ان العباد صدور اعمال البر من العبد بطلب الجزاء والعبودية صدور اعمال البر من العبد لله تعالى عاريا عن طلب الجزاء بل بخلخالص الله تعالى والعبودية هي عبارة عن العمل بالله ولذلك كانت الهيمنة لمقام العبودية على جميع المقامات وكذلك مقام الختام فانه منسحب على مقامات القربة جميعها لانه عبارة عن ختم مقامات الاولياء وبمجرد بلوغ الولي مقام القربة يجوز جميع المقامات التي يصل اليها المخلوق في الله تعالى لانه يلتحق في مقام القربة بالله تعالى فيختم بوصوله اليها جميع مقامات الخلق ويكون له فيها نصيب من مقام الخلية ونصيب من مقام الحب فيكون هو الختام في نفس مقام القربة وانما اختص اسم الخلية بأول مرتبة من مقامات القربة لان المقرب هو من تخلت آثار الحق ووجوده في مقام الحب بعد ذلك لانه عبارة عن المقام الحمدي في المناظر الالهية ومقام الختام هو اسم لانها مقام القربة ولا سبيل الى نهايتها الا ان الله تعالى لانها له ولكن اسم الختام منسحب على جميع مقامات القربة فن حصل في مقام القربة فهو ختم الاولياء ووارث النبي في مقام الختام لان مقام القربة هو المقام الحمدي والوسيلة لذهاب المقرب فيها الى حيث لا يتقدمه فيها أحد فيكون هو فردا في تلك المقامات الالهية وينبغي أن يعترف بذلك بحمد صلى الله عليه وسلم وقد أشار الى ذلك بقوله ان الوسيلة أعلى مكان في الجنة ولا تكون الا واحد وأرجوان أكون أنا ذلك الرجل لانه كان له البدء في الوجود فلا بد أن يكون له الختام عليه أفضل الصلاة والسلام

يقول محققه الراجي غفر المسامحة السيد جاد الفيومي الجهاوي

بحمد مفيض وافر الهبات تم طبع الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل على أحسن الحالات وهو كتاب باهر الحقيقة فائق التدقيق تفجرت بناه من الحكمة من يدبغ أسرار القاطنة وقاضت أنهار المعارف من دقيق اشاراته والمخاطبة وكان طبعه الانيق ووضع الفائق الرقيق على ذمة المحترم الأنظم السيد سليم الحفني الدمشقي كان الله له آمين مبالغ في تبحره كايهني الطالب الفخبر وسقط طبع عليه ولا ينبغي مثله خبير بالمطبعة العامة الشرفية التي مركز ادارتها في مصر خان أبي طاقية وفاح مسلك ختامه وطلع بدرع غامه في أواخر رمضان الأعظم تاسع شهر ربيع الأول ثلاثمائة من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم وعظم وشرف وكرم